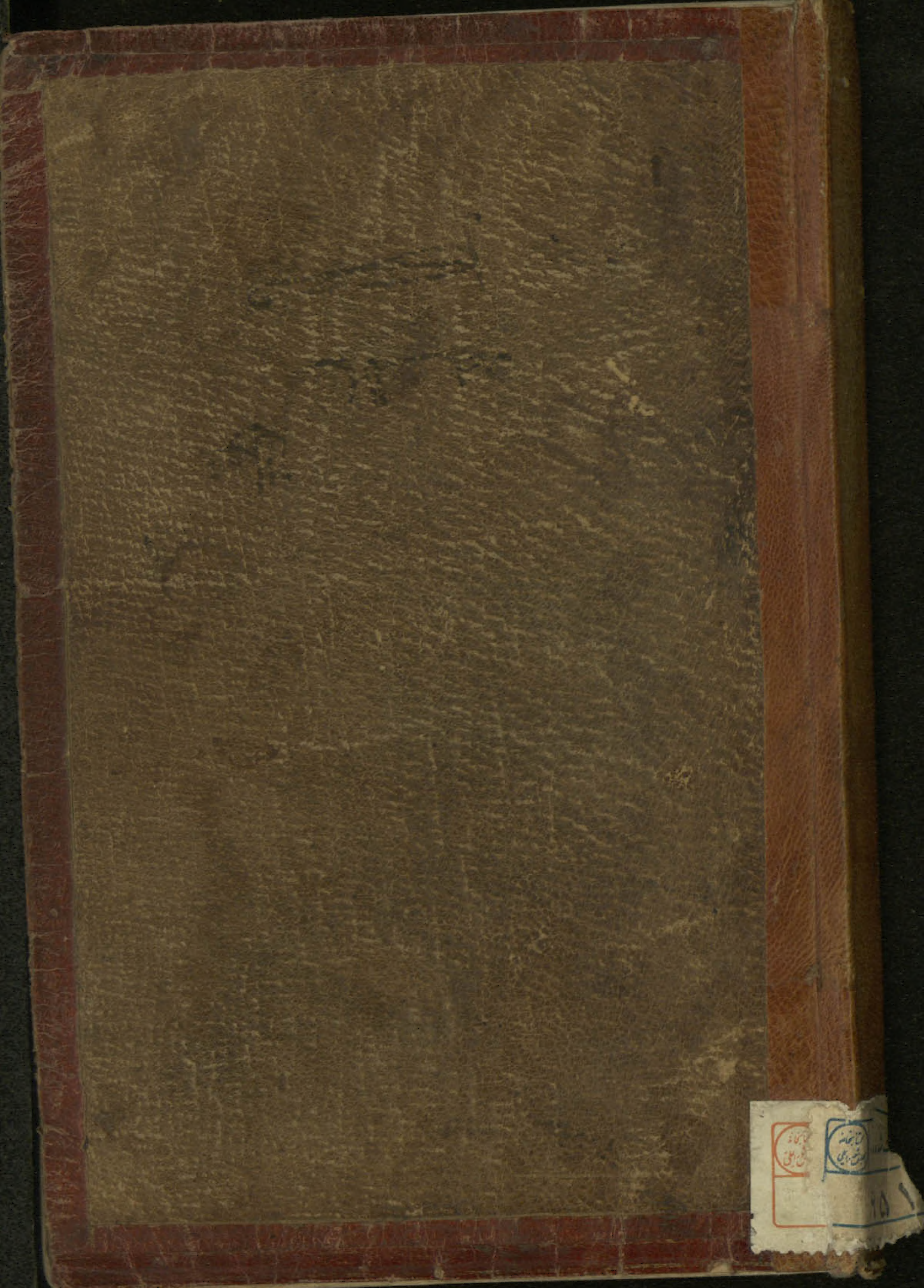
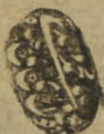
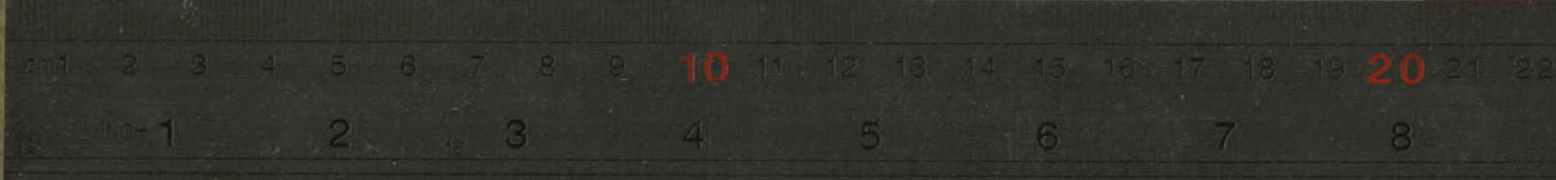


خط مؤلف









cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22
INCH 1 2 3 4 5 6 7 8











فصاحة سحبان وخط ابن مقلة وحكمة لقمان وزهد ابن أدهم

إذا اجتمعت في المرء والمرء مفلس فليس له قدر بمقدار درهم

ضرورة الشعر عند بعضهم عشر جمعها

ضرورة الشعر عشر عد جملتها وصل وقطع وتخفيف وتشديد

مد وقصر وإسكان وتحريك ومنع صرف وصرف ثم تعديد

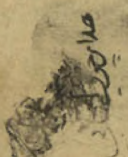


سال و فال و مال و حال اصل و نسل و تخت و بخت

بادش الله کامرانی برقرار بر دوام

سال خرم فال نیکو مال وافر حال خوش

اصل ثابت نسل باقی تخت عالی بخت رام






هو

ما في هذه المجموعة من الرسائل النحوية

الصمدية في النحو للشيخ بهاء الدين العاملي

السيوطية في النحو

قواعد الاعراب لابن هشام الانصاري

فانما تم الشيء بفضله العظيم على وانا المحتاج بعفو ربه شمس الدين محمد

وأول من وضع النحو امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على ما ذكر ان ابنة ابي الاسود الدؤلي قالت يا ابه ما احسن السماء
برفع احسن لما رأت نجومها وتلألؤها في الظلام فقال نجومها وظن انها ارادت الاستفهام فقالت انما
اردت التعجب من حسنها فقال كنت اذن تقولين ما احسن السماء بالنصب ثم غدا الى امير المؤمنين عليه السلام وقال
يا امير المؤمنين حدث في اولادنا ما لم نعرفه واخبره بالقصة فقال هذا لمخالطة العجم ثم امره فاشترى صحفا بدرهم واملى
عليه فقال اقسام الكلام ثلاثة اسم وفعل وحرف وقال انح هذا ولذلك سمي هذا العلم نحوا وقيل ان ابا الاسود
الواضع لهذا العلم سمع ذات يوم قاريا ان الله بريء من المشركين ورسوله بكسر اللام وجاء الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال ان الحوال استشنا ما قد نزل تقوم به الوصف كلامهم فقال امير المؤمنين عليه السلام انح نحوه وارشاد
الى الرفع والنصب والجر وحكي ان واحدا من الولاة كتب الى الخليل بن احمد واقترح عليه ان يجمع جميع اصول
النحو في كلمات معدودة فكتب اليه الخليل اما بعد فان الفاعل مرفوع وما سواه فرع عليه وان المفعول منصوب
وما سواه فرع عليه ولكن المضاف اليه مجرور وما سواه فرع عليه وهذه الكلمات تشير الى المراد من وضع

الصنعة هو الخليل ... [illegible]

كتاب الهداية في النحو

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه اعتمادي
حمدا ناصعا لمن سمك السماء من غير كلفة ومشقة والصلوة والسلم
على من اوتي بالحكمة والموعظة الحسنة اعني عبده ورسوله محمدا
المبعوث باية مبينة وعلى اله واصحابه الذين هم مفاتيح الرحمة
ومشاعيل الظلمة وبعد فهذا مختصر مفيد نافع في علم
الاعراب المسمى بالهداية مشتملا على مقدمة وثلثة اقسام وخاتمة
مستمدا من الله التوفيق والاعانة بان يجعله نافعا للطلبة
وهاديا اياهم الى الجادة المستقيمة اما المقدمة ففي المبادي التي
يجب تقديمها لتوقف المسايل عليها وفيها فصول الفصل الاول
ان النحو علم باصول تعرف بها احوال اواخر الكلم الثلث من حيث الاعراب
والبناء وكيفية تركيب بعضها في بعض والغرض منه صيانة الذهن
عن الخطا اللفظي في كلام العرب الفصل الثاني ان الكلمة لفظ

وضع لمعنى مفرد وهي منحصرة على ثلثة اقسام وهي اسم وفعل وحرف
لانها اما ان لا تدل على معنى في نفسها وهو الحرف او تدل واقترن
معناه باحد الازمنة الثلثة وهو الفعل او تدل ولم يقترن معناه به
وهو الاسم فحد الاسم كلمة تدل على معنى في نفسها غير مقترن باحد الازمنة
الثلثة اعني الماضي والحال والاستقبال كرجل وعلم وعلامته
صحة الاخبار عنه وبه كزيد قائم والاضافة كغلام زيد ودخول
اللام التعريف كالرجل والجر والتنوين والتثنية والجمع والنعت
والتصغير والنداء فان كل هذه خواص للاسم ومعنى الاخبار عنه
ان يكون فاعلا او مفعولا او مبتدا اسمي اسما لسموه على قسيميه لا لكونه
وسما على معنى وحد الفعل كلمة تدل على معنى في نفسها دلالة مقترنة
بزمان ذلك المعنى كضرب ويضرب واضرب وعلامته ان يصح الاخبار
به لا عنه ودخول قد والسين وسوف والجزم والتصرف الى الماضي
والمضارع وكونه امرا ونهيا واتصال الضماير البارزة المرفوعة وتاء
التانيث الساكنة ونوني التاكيد اي الخفيفة والثقيلة فان كل هذه
خواص للفعل ومعنى الاخبار به ان يكون محكوما به ويسمى فعلا باسم

اصله وهو المصدر لان المصدر فعل الفاعل حقيقة وحد الحرف كلمة لا
تدل على معنى في نفسها بل في غيرها نحو من فان معناها الابتداء وهو لا
تدل عليه الا بعد ذكر ما منه الابتداء كالبصرة والكوفة مثلا كما تقول
سرت من البصرة الى الكوفة وعلامته ان لا يصح الاخبار عنه ولا به ولا
تقبل علامات الاسماء ولا علامات الافعال وللحرف في كلام العرب
فوايد كالربط بين الاسمين نحو زيد في الدار او فعلين نحو اريد ان تضرب
او اسم وفعل كضرب بالخشب او جملتين نحو ان جاءني زيد اكرمه وغير
ذلك من الفوايد التي نعرفها في القسم الثالث ان شاء الله تعالى وسمي حرفا
لوقوعه في الكلام حرفا اي طرفا ولكن مقصودا بالذات مثل المسند والمسند اليه
الفصل الثالث ان الكلام لفظ تضمن كلمتين بالاسناد والاسناد
نسبة احدى الكلمتين الى الاخرى بحيث يفيد المخاطب فايدة يصح السكوت
عليها نحو قام زيد يسمى جملة فعلم ان الكلام لا يحصل الا من اسمين نحو
زيد قايم يسمى جملة اسمية او من فعل واسم نحو قام زيد يسمى جملة فعلية
اذ لا يوجد المسند والمسند اليه معا في غيرهما ولا بد للكلام منهما فان قيل
نوقض بالنداء نحو يا زيد قلنا حرف النداء قايم مقام ادعو واطلب

وهو الفعل فلا نقض عليه واذ فرغنا من المقدمة فلنشرع في الاقسام الثلثة
ومن الله التوفيق والاعانة **القسم الاول** في الاسم وقد مر تعريفه
وهو ينقسم الى معرب ومبني فلنذكر احكامهما في بابين **الباب الاول**
في الاسم المعرب وفيه مقدمة وثلثة مقاصد وخاتمة **اما المقدمة**
ففيها فصول **الفصل الاول** في تعريف الاسم المعرب وهو كل اسم
ركب مع غيره ولا يشبه مبني الاصل اعني الحرف والامر الحاضر والماضي
نحو زيد في قام زيد لا زيد وحده لعدم التركيب ولا هؤلاء في قام هؤلاء
لوجود الشبه ويسمى متمكنا **الفصل الثاني** في حكم الاسم المعرب وحكمه
ان يختلف اخره باختلاف العوامل اختلافا لفظيا نحو جاءني زيد
ورايت زيدا ومررت بزيد او تقديريا نحو جاءني موسى ورايت موسى
ومررت بموسى والاعراب ما اختلف به اخر المعرب كالضمة والفتحة والكسرة
والواو والالف والياء واعراب الاسم ثلثة رفع ونصب وجر و
العامل ما به يرفع او ينصب او يجر ومحل الاعراب من الاسم هو الحرف الاخر
مثال الكل نحو قام زيد فقام عامل وزيد معرب والضمة اعراب والدال
محل الاعراب **واعلم** ان لا معرب في كلام العرب الا الاسم المتمكن

والفعل المضارع ويجيء حكمه في القسم الثاني انشاء الله تعالى **الفصل الثالث**
في اصناف اعراب الاسم وهي تسعة اصناف **الاول** ان يكون الرفع بالضمة
والنصب بالفتحة والجر بالكسرة ويختص بالمفرد المنصرف الصحيح وهو عند
النحاة ما لا يكون في آخره حرف علة كزيد وبالجاري مجرى الصحيح وهو ما في آخره
واو او ياء ما قبلهما ساكن كدلو وظبي وبالجمع المكسر المنصرف كرجال
تقول جاءني زيد ودلو وظبي ورجال ورأيت زيدا ودلوا وظبيا
ورجالا ومررت بزيد ودلو وظبي ورجال **الثاني** ان يكون الرفع بالضمة
والنصب والجر بالكسرة ويختص بجمع المؤنث السالم تقول هن مسلمات
ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات **الثالث** ان يكون الرفع بالضمة
والنصب والجر بالفتحة ويختص بغير المنصرف كعمر تقول جاءني عمر ورأيت
عمر ومررت بعمر **الرابع** ان يكون الرفع بالواو والنصب بالالف والجر
بالياء ويختص بالاسماء الستة مكبرة مضافة الى غير ياء المتكلم وهي اخوك
وابوك وحموك وهنوك وفوك وذو مال تقول جاءني اخوك ورأيت
اخاك ومررت باخيك وكذا البواقي **الخامس** ان يكون الرفع بالالف
والنصب والجر بالياء المفتوح ما قبلها ويختص بالمثنى وكلا وكلتا مضافا

الى مضمر واثنان تقول جاءني رجلان كلاهما واثنان ورأيت رجلين كليهما
واثنين ومررت برجلين كليهما واثنين **السادس** ان يكون الرفع بالواو والنصب
والجر بالياء المكسور ما قبلها ويختص بالجمع المذكر السالم واولو وعشرون
مع اخواتها تقول جاءني مسلمون وعشرون واولو مال ورأيت مسلمين وعشرين و
اولي مال ومررت بمسلمين وعشرين واولي مال **اعلم** ان نون التثنية مكسورة
ونون الجمع مفتوحة تسقطان عند الاضافة نحو جاءني غلاما زيد ومسلمو مصر
السابع ان يكون الرفع بتقدير الضمة والنصب بتقدير الفتحة والجر بتقدير الكسرة
ويختص بالمقصور وهو ما آخره الف مقصورة كعصى وبالمضاف الى ياء
المتكلم غير جمع المذكر السالم كغلامي تقول هذا العصى وغلامي ورأيت
العصى وغلامي ومررت بالعصى وغلامي **الثامن** ان يكون الرفع بتقدير
الضمة والجر بتقدير الكسرة والنصب بالفتحة لفظا ويختص بالمنقوص وهو ما آخره
ياء ما قبلها مكسورة كالقاضي تقول جاءني القاضي ورأيت القاضي ومررت
بالقاضي **التاسع** ان يكون الرفع بتقدير الواو والنصب والجر بالياء لفظا
ويختص بجمع المذكر السالم مضافا الى ياء المتكلم تقول جاءني مسلمي اصله
مسلموي اجتمعت الواو والياء والاولى منهما ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمت

الثاني الياء وابدلت الضمة كسرة لمناسبة الياء فصار سلمي وذات سلمي ومررت
بسلمي **فصل** المعرب على نوعين منصرف وهو ما ليس فيه سببان
من الاسباب التسعة كزيد ويسمى الامكن وحكمه ان يدخله حركات الثلث مع التنوين
غير منصرف وهو ما فيه سببان منها او واحد منها تقوم مقامهما والاسباب التسعة
هي العدل والوصف والتانيث والمعرفة والعجمة والجمع والتركيب ووزن الفعل
والالف والنون الزائدتان وحكمه ان لا يدخله الكسرة والتنوين ويكون في موضع الجر
مفتوحا **اما العدل** وهو تغيير اللفظ من صيغة الى اخرى تحقيقا او تقديرا
فلا يجتمع مع وزن الفعل اصلا ويجتمع مع العلمية كعمر وزفر ومع الوصف
كثلاث ومثلث واخر وجمع **اما الوصف** فلا يجتمع مع العلمية اصلا
وشرطه ان يكون وصفا في الاصل فاسود وارقم غير منصرف وان صارا اسمين
للحية لانهما في الاصل صفة واربع في مررت بنسوة اربع منصرف مع انه صفة
ووزن الفعل لعدم الاصالة في الوصفية **اما التانيث** بالتاء فشرطه ان يكون
علما كطلحة وكذلك المعنوي كزينب ثم المعنوي ان كان ثلاثيا ساكن الاوسط
غير اعجمي يجوز صرفه كهند لاجل الخفة الا يجب منعه كزينب وسقر وماه وجور
والتانيث بالالف المقصورة كحبلى والممدودة كحمراء ممتنع البتة لان الالف قائم

مقام السببين التانيث ولزومه **اما المعرفة** فلا تعتبر في منع الصرف
منها الا العلمية ويجتمع مع غير الوصف **اما العجمة** فشرطها ان تكون علما
في العجمية وزائدا على ثلثة احرف كابراهيم او ثلاثيا متحرك الاوسط كشتر فلجام
لعدم العلمية ونوح منصرف لسكون الاوسط **اما الجمع** فشرطه ان يكون
على صيغة منتهى الجموع وهو ان يكون بعد الف الجمع حرفان كمساجد ودواب
او ثلثة اوسطها ساكن غير قابل الهاء كمصابيح وصياقلة وفرازنة منصرف لقبول
الهاء وهو ايضا قائم مقام السببين الجمعية ولزومه وامتناع ان يجمع مرة اخرى
جمع التكسير **اما التركيب** فشرطه ان يكون علما بلا اضافة وبلا اسناد كبعلبك
فعبد الله منصرف وشاب قرناها مبني **اما الالف والنون الزائدتان** فشرطه
ان كانتا في الاسم ان يكون علما كعمران وعثمان فسعدان اسم نبت منصرف وان كانتا
في الصفة فشرطه ان لا يكون مؤنثه فعلانة كسكران فندمان منصرف لوجود ندمانة
اما وزن الفعل فشرطه ان يختص بالفعل المخصوص به كشمر وان لم يختص به
فيجب ان يكون اوله احد حروف المضارعة ولا يدخله التاء كاحمد ونشكر
وتغلب ونرجس فيعمل منصرف لقبولها التاء كقولهم ناقة يعملة واعلم ان كل
ما شرطه العلمية وهو المؤنث بالتاء والمعنوي والعجمة والتركيب والاسم الذي

فيه الالف والنون الزائدتان او لم يشترط فيه ذلك واجتمع مع سبب واحد
فقط وهو العلم المعدول ووزن الفعل اذا نكرته انصرف اما القسم الاول فلبقائه
بلا سبب فقط اما القسم الثاني فلبقائه على سبب واحد تقول جاءني طلحة وطلحة
اخر وعمر وعمر اخر واحمد واحمد اخر وكل ما لا ينصرف اذا اضيف او
دخله اللام دخله الكسرة كمررت باحمدكم وبالاحمد **المقصد الاول**
في المرفوعات الاسماء المرفوعة ثمانية اقسام الفاعل ومفعول ما لم يسم فاعله
والمبتدا والخبر وخبر ان واخواتها واسم كان واخواتها واسم ما ولا المشبهتين
بليس وخبر لا التي لنفي الجنس **فصل** الفاعل كل اسم قبله فعل او صفة
اسند اليه على معنى انه قام به لا وقع عليه نحو قام زيد وزيد ضارب ابوه وما
ضرب عمرو وكل فعل لا بد له من فاعل مرفوع مظهر كذهب زيد او مضمر كزيد
ذهب وان كان الفعل متعديا كان له مفعول به ايضا منصوب نحو ضرب زيد
عمرا فان كان الفاعل مظهرا وحد الفعل ابدا نحو ضرب الزيدان و
ضرب الزيدون وان كان مضمرا ثني للمثنى نحو الزيدان ضربا وجمع للجمع
نحو الزيدون ضربوا وان كان الفاعل مؤنثا حقيقيا وهو بازائه حيوان
ذكر انث الفعل ان لم تفصل بين الفعل والفاعل نحو قامت هند وان فصلت

فلك الخيار في التذكير والتانيث نحو ضرب اليوم هند وضربت اليوم هند
وكذلك في المؤنث الغير الحقيقي نحو طلعت الشمس وان شئت قلت طلع الشمس
وجمع التكسير كالمؤنث غير الحقيقي نحو قام الرجال وقامت الرجال ويجب
تقديم الفاعل على المفعول اذا كانا مقصورين وخفت اللبس نحو ضرب
موسى عيسى ويجوز تقديم المفعول ان لم تخف اللبس نحو اكل الكمثرى يحيى وضرب
زيدا عمرو ويجوز حذف الفعل حيث كانت قرينة نحو زيد في جواب من
ضرب وحذف الفعل والفاعل معا كنعم لمن قال اقام زيد وقد يحذف
الفاعل ويقام المفعول مقامه اذا كان الفعل مجهولا هو القسم الثاني من المرفوعات
فصل مفعول ما لم يسم فاعله هو مفعول حذف فاعله واقيم هو مقامه
نحو ضرب زيد **وحكمه** في توحيد فعله وتثنيته وجمعه وتذكيره وتانيثه
على قياس ما عرفت في الفاعل **فصل** المبتدا والخبر هما اسمان مجردان عن العوامل
اللفظية احدهما مسند اليه ويسمى المبتدا والثاني مسند ويسمى الخبر نحو
زيد قائم والعامل فيهما معنوي وهو الابتداء واصل المبتدا ان يكون معرفة و
اصل الخبر ان يكون نكرة والنكرة اذا وصفت جاز ان تقع مبتدا نحو قوله تعالى ولعبد
مؤمن خير من مشرك وكذا اذا تخصصت بوجه اخر نحو ارجل في الدار

ام امرأة وما احد خير منك وشر اهر ذا ناب وفي الدار رجل وسلام عليك
وان كان احد الاسمين معرفة والآخر نكرة فاجعل المبتدأ المعرفة البتة كما مر و
ان كانا معرفتين فاجعل ايهما شئت مبتدأ والآخر خبرا نحو الله الهنا وآدم ابونا
وقد يكون الخبر جملة اسمية نحو زيد ابوه قائم او فعلية نحو زيد قام ابوه او شرطية
نحو زيد ان جاءني اكرمته او ظرفية نحو زيد خلفك والظرف متعلق بجملة عند الاكثر
وهي استقر مثلا تقول زيد في الدار تقديره زيد استقر في الدار ولا بد من ضمير
في الجملة يعود الى المبتدأ كالهاء فيما مر ويجوز حذفه عند وجود قرينة نحو السمن
منوان بدرهم والبر الكر بستين اي منه وقد يتقدم نحو في الدار رجل ويجوز للمبتدأ
الواحد اخبار كثيرة نحو زيد عالم فاضل واعلم ان لهم قسما آخر من المبتدأ ليس
مسندا اليه وهو صفة وقعت بعد حرف النفي نحو ما قائم زيد او بعد حرف الاستفهام
نحو اقائم زيد بشرط ان ترفع تلك الصفة اسما ظاهرا نحو ما قائم الزيدان واقائم
الزيدان **فصل** خبر ان واخواتها وهي ان وان وكان وليت ولكن
ولعل وهذه الحروف تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسم ان
وترفع الخبر ويسمى خبر ان فخبر ان هو المسند بعد دخولها نحو ان زيدا قائم وحكمه
في كونه مفردا او جملة ومعرفة ونكرة كحكم خبر المبتدأ الا انه لا يجوز تقديمه على اسمها

الا اذا كان ظرفا نحو ان في الدار زيدا الحال النوع في الظرف **فصل**
اسم كان واخواتها وهي صار واصبح وامسى واضحى وظل وبات وآض و
غدا وراح وما زال وما انفك وما فتئ وما برح وما دام وليس وهذه الافعال تدخل
ايضا على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسم كان وتنصب الخبر ويسمى خبر كان
فاسم كان هو المسند اليه بعد دخولها نحو كان زيد قائما ويجوز في الكل تقديم اخبارها
على اسمائها نحو كان قائما زيد وعلى نفس الافعال ايضا في القسم الاول نحو قائما
كان زيد ولا يجوز ذلك فيما في اوله ما فلا يقال قائما ما زال زيد وفي ليس خلاف
وباقي الكلام في هذه الافعال يجيء في القسم الثاني ان شاء الله تعالى **فصل**
اسم ما ولا المشبهتين بليس هو المسند اليه بعد دخولهما نحو ما زيد قائما ولا رجل
افضل منك ويختص لا بالنكرة **فصل** خبر لا التي لنفي الجنس هو المسند بعد
دخولها نحو لا رجل قائم **المقصد الثاني** في المنصوبات الاسماء
المنصوبة اثنا عشر قسما المفعول المطلق وبه وفيه وله ومعه والحال والتمييز
والمستثنى وخبر كان واخواتها واسم ان واخواتها والمنصوب بلا التي لنفي
الجنس وخبر ما ولا المشبهتين بليس **فصل** المفعول المطلق هو المصدر
بمعنى فعل مذكور قبله ويذكر للتأكيد كضربت ضربا او لبيان النوع نحو جلست جلسة

الفاري او لبيان العدد نحو جلست جلسة او جلستين وقد يكون من غير لفظ
الفعل نحو قعدت جلوسا وقد يحذف فعله لقرينة جوازا كقولك للقادم خير
مقدم اي قدمت قدوما خير مقدم ووجوبا نحو سقيا وشكرا اي سقاك الله
سقيا وشكرتك شكرا **فصل** المفعول به هو اسم ما وقع عليه فعل
الفاعل كضربت زيدا وقد يتقدم على الفعل نحو زيدا ضربت وقد يحذف
فعله لقيام قرينة جوازا نحو زيدا في جواب من اضرب ووجوبا في اربعة
مواضع **الاول** سماعا نحو امرأ ونفسه اي اترك امرأ ونفسه وانتهوا
خيرا لكم اي وانتهوا عن التثليث واقصدوا شيئا خيرا لكم واهلا وسهلا
اي اتيت مكانا اهلا وسهلا والبواقي قياسا **الثاني** التحذير وهو معمول
بتقدير اتق تحذيرا مما بعده نحو اياك والاسد اصله اتقك والاسد
او ذكر المحذر منه مكررا نحو الطريق الطريق **الثالث** ما اضمر عامله على
شريطة التفسير وهو كل اسم بعده فعل او شبهه يشتغل ذلك الفعل عن
الاسم بضميره نحو زيدا ضربته فان زيدا منصوب بفعل محذوف وهو ضربت
يفسره الفعل المذكور بعده وهو ضربته ولهذا الباب فروع كثيرة
الرابع المنادى وهو اسم يدعى بحرف النداء نحو يا عبد الله

وقد يحذف حرف النداء لفظا نحو يوسف اعرض عن هذا واعلم ان المنادى
على اقسام فان كان مفردا معرفة يبنى على علامة الرفع كالضمة ونحوها نحو
يا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويخفض بلام الاستغاثة نحو يا لزيد ويفتح
بالحاق الفها نحو يا زيداه وينصب ان كان مضافا نحو يا عبد الله او شبيها
بالمضاف نحو يا طالعا جبلا او نكرة غير معينة كقول الاعمى يا رجلا خذ
بيدي وان كان معرفا باللام قيل يا ايها الرجل ويا ايتها المرأة ويجوز
ترخيم المنادى وهو حذف في آخره للتخفيف كما تقول في مالك يا مال
وفي منصور يا منص وفي عثمان يا عثم ويجوز في آخر المرخم الضم او الحركة الاصلية
كما تقول في حارث يا حار ويا حار واعلم ان يا من حروف النداء وقد يستعمل
في المندوب ايضا وهو المتفجع عليه بيا او وا تقول يا زيداه ووا زيداه فوا
مختص بالمندوب ويا مشترك بين النداء والمندوب **فصل**
المفعول فيه هو اسم ما وقع الفعل فيه من الزمان والمكان ويسمى ظرفا
وظرف الزمان على قسمين مبهم وهو ما لا يكون له حد معين كدهر وحين
ومحدود وهو ما له حد معين كيوم وليلة وشهر وسنة وكلها منصوب بتقدير
في تقول صمت دهرا وسافرت شهرا اي في دهر وفي شهر وظرف المكان

يوم وهو منصوب أيضا نحو جلست خلفك وأمامك ومحدود وهو ما لا يكون بتقدير في بل لا بد من ذكر في فيه نحو جلست في الدار وفي السوق **فصل**

المفعول له وهو ما لأجله يقع الفعل وينصب بتقدير اللام نحو ضربته تأديبا أي للتأديب وقعدت عن الحرب جبنا أي للجبن وعند الزجاج هو مصدر بتقدير نحو أدبته تأديبا **فصل** المفعول معه وهو ما يذكر بعد الواو بمعنى مع لمصاحبة معمول الفعل نحو جاء البرد والجبات وجئت أنا وزيدا أي مع زيد فإن كان الفعل لفظا وجاز العطف يجوز فيه الوجهان نحو جئت أنا وزيدا وزيد وإن كان الفعل معنى وجاز العطف تعين العطف نحو ما لزيد وعمرو وإن لم يجز العطف تعين النصب نحو ما لك وزيدا وما شأنك وعمرا لأن المعنى ما تصنع **فصل** الحال لفظ يدل على بيان هيئة الفاعل أو المفعول به أو كليهما نحو جاء زيد راكبا وضربت زيدا مشدودا ولقيت عمرا راكبين وقد يكون الفاعل معنويا نحو زيد في الدار قائما لأن معناه زيد استقر في الدار وكذا المفعول به نحو هذا زيد قائما فإن معناه أشير إليه قائما زيد والعامل في الحال الفعل أو معنى الفعل والحال نكرة أبدا وذو الحال معرفة غالبا كما رأيت في الأمثلة فإن كان ذو الحال نكرة يجب تقديم الحال عليه نحو جاءني

راكبا رجل لئلا يلتبس بالصفة وقد يكون الحال جملة خبرية نحو جاءني زيد وغلامه راكب أو يركب غلامه ومثال ما كان العامل في الحال معنى الفعل نحو هذا زيد قائما فإن معناه أنبه أو أشير وقد يحذف العامل لقرينة كما تقول للمسافر سالما غانما أي ترجع سالما غانما **فصل** التمييز نكرة تذكر بعد مقدار من عدد أو كيل أو وزن أو مساحة أو غير ذلك مما فيه إبهام ترفع ذلك الإبهام نحو عندي أحد عشر رجلا وقفيزان برا ومنوان سمنا وجريبان قطنا وعلى التمرة مثلها زبدا وقد يكون عن غير مقدار نحو خاتم حديدا وسوار ذهبا وفيه الخفض أكثر وقد يقع بعد الجملة لرفع الإبهام عن نسبتها نحو طاب زيد نفسا وعلما **فصل** المستثنى لفظ يذكر بعد إلا وأخواتها ليعلم أنه لا ينسب إليه ما نسب إلى ما قبله وهو على قسمين متصل وهو ما أخرج عن متعدد بإلا وأخواتها نحو جاءني القوم إلا زيدا ومنقطع وهو المذكور بعد إلا غير مخرج لعدم دخوله في المستثنى منه نحو جاءني القوم إلا حمارا واعلم أن المستثنى في إعرابه على أقسام فإن كان بعد إلا في كلام موجب أو منقطعا كما مر أو مقدما على المستثنى منه أو كان بعد خلا وعدا عند الأكثر أو كان بعد ما خلا وما عدا وليس ولا يكون

نحو جاء القوم خلا زيد الخ كان منصوبا وان كان بعد الا في كلام غير موجب
والمستثنى منه مذكور يجوز فيه النصب والبدل عما قبلها نحو ما جاء احد الا زيدا او الا
زيد وان كان مفرغا بان يكون بعد الا في كلام غير موجب والمستثنى منه غير مذكور
كان اعرابه بحسب العوامل تقول ما جاء الا زيد وما رأيت الا زيدا وما مررت الا
بزيد وان كان بعد غير وسوى وسواء وحاشا عند الاكثر كان مجرورا نحو جاء
القوم غير زيد وسوى زيد وحاشا زيد واعلم ان اعراب غير فيه كاعراب المستثنى بالا
تقول جاء القوم غير زيد وغير حمار وما جاء احد غير زيد وغير زيد وما جاء
غير زيد وما رأيت غير زيد وما مررت بغير زيد وسوى زيد وحاشا زيد
واعلم ان لفظة غير موضوعة للصفة وقد يستعمل للاستثناء كما ان لفظة الا
موضوعة للاستثناء وقد يستعمل للصفة كما في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا اى غير الله وكذا قولك لا اله الا الله **فصل** خبر كان واخواتها
هو المسند بعد دخولها نحو كان زيد قائما وامره كامر خبر المبتدأ الا انه يجوز
تقديمها على اسمها مع كونه معرفة بخلاف الخبر نحو كان القائم زيد **فصل**
اسم ان واخواتها هو المسند اليه بعد دخولها نحو ان زيدا قائم **فصل**
المنصوب بلا التي لنفي الجنس هو المسند اليه بعد دخولها ويليها نكرة مضافة

نحو لا غلام رجل في الدار ومشابها به نحو لا عشرين درهما في الكيس فان كان
بعدها نكرة مفردا يبنى على الفتح نحو لا رجل في الدار وان كان معرفة او نكرة
مفصولا بينه وبين لا كان مرفوعا ويجب تكرير لا نحو لا في الدار زيد ولا عمرو
ولا فيها رجل ولا امرأة ويجوز في لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه فتحهما
ورفعهما وفتح الاول ونصب الثاني او فتح الاول ورفع الثاني ورفع الاول وفتح الثاني
وقد يحذف اسم لا لقرينة نحو لا عليك اى لا بأس عليك **فصل** خبر
ما ولا المشبهتين بليس هو المسند بعد دخولهما نحو ما زيد قائما ولا رجل حاضرا
وان وقع الخبر بعد الا نحو ما زيد الا قائم او تقدم الخبر نحو ما قائم زيد او زيدت
ان بعد ما نحو ما ان زيد قائم بطل العمل كما رأيت في الامثلة وهذه لغة الحجاز
وبنو تميم فلا يعملونها اصلا قال الشاعر عن لسان بني تميم ومهفهف قلت
له انتسب فقال ما قتل المحب حرام [illegible] **المقصد الثالث**
في المجرورات الاسماء المجرورة هي المضاف اليه فقط وهو كل اسم نسب اليه شيء بواسطة
حرف الجر لفظا نحو مررت بزيد ويعبر عن هذا التركيب في الاصطلاح بان الجار
ومجرور او تقديرا نحو غلام زيد ويعبر عن هذا التركيب في الاصطلاح بان المضاف
ومضاف اليه ويجب تجريد المضاف عن التنوين وما يقوم مقامه نحو جاءني غلام

سطر خمسة
١ لا حول ولا قوة ٢ لا حول ولا قوة
٣ لا حول ولا قوة ٤ لا حول ولا قوة
٥ لا حول ولا قوة

وغلاما عمرو ومسلمي مصر واعلم ان الاضافة على قسمين معنوية ولفظية
اما المعنوية فهي ان يكون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها وهي اما بمعنى اللام
نحو غلام زيد او بمعنى من نحو خاتم فضة او بمعنى في نحو صلوة الليل وفائدة
هذه الاضافة تعريف المضاف ان اضيف الى المعرفة وتخصيصه ان اضيف الى
النكرة كغلام رجل اما اللفظية فهي ان يكون المضاف صفة مضافة الى معمولها
وهي في تقدير الانفصال في اللفظ نحو ضارب زيد وحسن الوجه وفائدتها
تخفيف في اللفظ فقط اعلم انك اذا اضفت الاسم الصحيح والجاري مجرى
الصحيح الى ياء المتكلم كسرت آخره واسكنت الياء او فتحتها كغلامي ودلوي
وان كان آخر الاسم ياء مكسورا ما قبلها ادغمت الياء في الياء وفتحت الياء
الثانية لئلا يلتقي الساكنان تقول في القاضي قاضيّ وان كان آخره واوا
مضموما ما قبلها قلبت الواو ياء وعملت ما عملت الآن تقول جاءني مسلميّ
وفي الاسماء الستة تقول اخي وابي وهني وفي وفيّ عند قوم وذو لا يضاف
الى مضمر اصلا وقول القائل انما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه شاذ
واذا قطعت عن الاضافة قلت اخ واب وحم وهن وفم وذو لا يقطع عن
الاضافة البتة هذا كله بتقدير حرف الجر واما ما يذكر فيه حرف الجر لفظا

فبابك في القسم الثالث ان شاء الله تعالى **الخاتمة** في التوابع **واعلم**
ان التي مرت من الاسماء المعربة كان اعرابها بالاصالة بان دخلها العوامل
فقد يكون الاسم اعرابه بتبعية ما قبله ويسمى التابع والتوابع خمسة اقسام النعت
والعطف بالحروف والتوكيد والبدل وعطف البيان **فصل**
النعت تابع يدل على معنى في متبوعه نحو جاءني رجل عالم او في متعلق متبوعه
نحو جاءني رجل عالم ابوه القسم الاول يتبع متبوعه في عشرة اشياء في
الاعراب والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير و
التأنيث نحو جاءني رجل عالم ورجلان عالمان ورجال علماء وزيد العالم
وامرأة عالمة القسم الثاني انما يتبع متبوعه في الخمسة الاول لفظا وفائدة
النعت تخصيص المنعوت ان كان نكرة نحو جاءني رجل عالم وتوضيحه
ان كان معرفة نحو جاءني زيد الفاضل وقد يكون لمجرد الثناء والمدح نحو
بسم الله الرحمن الرحيم وقد يكون للذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقد
يكون للتأكيد نحو نفخة واحدة **واعلم** ان النكرة توصف بالجملة الخبرية
نحو مررت برجل ابوه عالم او قام ابوه **فصل** العطف بالحروف
تابع ينسب اليه ما نسب الى متبوعه كلاهما مقصودان بتلك النسبة

وشرطه ان يكون بينه وبين متبوعه احد حروف العطف وسيأتي ذكرها
نحو قام زيد وعمرو واذا عطف على ضمير المرفوع المتصل يجب تاكيده بالمنفصل
نحو ضربت انا وزيد الا اذا فصل نحو ضربت اليوم وزيد واذا عطف على ضمير
المجرور يجب اعادة حرف الجر نحو مررت بك وبزيد واعلم ان المعطوف في حكم
المعطوف عليه اعني اذا كان الاول خبرا او صفة او حالا فالثاني كذلك
والضابطة فيه انه حيث يجوز ان يقام المعطوف مقام المعطوف عليه جاز العطف
وحيث لا فلا والعطف على معمولي عاملين مختلفين بعطف واحد جائز ان
كان المعطوف عليه مجرورا مقدما والمعطوف كذلك نحو في الدار زيد والحجرة
عمرو وفي المسئلة مذهبان آخران **فصل** التوكيد تابع يدل على
تقرير المتبوع فيما نسب اليه او على شمول الحكم لكل افراد المتبوع والتاكيد
على قسمين لفظي وهو تكرير اللفظ الاول نحو جاء جاء زيد وقام زيد زيد وجاء
زيد جاء زيد ومعنوي فهو بالفاظ معدودة وهي نفسه وعينه للواحد
والمثنى والجمع نحو جاء زيد نفسه والزيدان نفساهما والزيدون انفسهم
وكذلك عينه وعينهما واعينهم والهند نفسها والهندان نفساهما والهندات
انفسهن واعينهن وكلا وكلتا للمثنى خاصة نحو قام الرجلان كلاهما

وقامت المرأتان كلتاهما وكل واجمع واكتع وابتع وابصع لغير المثنى باختلاف
الضمير ~~لغير المثنى باختلاف الضمير~~ في كل تقول جاء القوم كلهم اجمعون اكتعون
ابتعون ابصعون وقامت النساء كلهن جمعاء كتعاء بتعاء بصعاء واذا
اردت تاكيد المضمر المرفوع المتصل بالنفس والعين يجب تاكيده بمضمر منفصل
نحو ضربت انت نفسك ولا يؤكد بكل واجمع الا ما له اجزاء وابعاض حسا
كالقوم او حكما كما تقول اشتريت العبد كله ولا تقول اكرمت العبد كله
واعلم ان اكتع واخواته اتباع لاجمع اذ ليس لها معنى فلا يجوز تقدمها
على اجمع ولا ذكرها دونه **فصل** البدل تابع ينسب اليه ما نسب الى متبوعه
والمقصود بالنسبة هو دون متبوعه واقسام البدل اربعة بدل الكل
وهو ما مدلوله مدلول المتبوع نحو جاء زيد اخوك وبدل البعض وهو ما
مدلوله جزء المتبوع نحو ضربت زيدا رأسه وبدل الاشتمال وهو ما مدلوله
متعلق المتبوع كسلب زيد ثوبه وبدل الغلط وهو ما يذكر بعد الغلط
كجاءني زيد جعفر ورأيت رجلا حمارا والبدل ان كان نكرة من معرفة
يجب نعته كقوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة ولا يجب ذلك في عكسه ولا
في المتجانسين **فصل** عطف البيان تابع غير الصفة يوضح متبوعه

وهو اشهر من اسمي شي نحو قام ابو حفص عمر وقام عبدالله ابو محمد وقد يلتبس لقبه
لفظا نحو قول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا

الباب الثاني في الاسم المبني وهو ما وقع غير مركب مع غيره كلفظة
زيد وحده فانه مبني بالفعل على السكون ومعرب بالقوة او ما يشابه مبني الاصل
بان يكون في الدلالة على معناه محتاجا الى قرينة كاسماء الاشارة او نحوها او يكون على اقل
من ثلثة احرف او تضمن معنى الحرف وذلك نحو هذا ومن واحد عشر مثلا وحكمه
ان لا يختلف آخره باختلاف العوامل وحركاته تسمى ضما وفتحا وكسرا وسكونه
وقفا وهو على ثمانية انواع المضمرات واسماء الاشارة والموصولات واسماء الافعال
والاصوات والمركبات والكنايات وبعض الظروف **فصل**
المضمر اسم وضع ليدل على متكلم او مخاطب او غائب تقدم ذكره وهو على قسمين
متصل وهو ما لا يستعمل وحده وهو مرفوع نحو ضربت الى ضربن ومنصوب
نحو ضربني الى ضربهن ومجرور نحو غلامي ولي الى غلامهن ولهن ومنفصل وهو
ما يستعمل وحده مرفوع نحو انا الى هن ومنصوب نحو اياي الى اياهن فذلك
ستون ضميرا **واعلم** ان المرفوع المتصل يكون مستترا في الماضي للغائب
والغائبة كضرب وضربت والمضارع للمتكلم مطلقا نحو اضرب ونضرب وللمخاطب

كتضرب وللغائب وللغائبة كيضرب وتضرب في اسم الفاعل والمفعول مطلقا ولا يجوز
استعمال المنفصل الا عند تعذر المتصل كاياك نعبد وما ضربك الا انا **واعلم**
ان لهم ضميرا يقع قبل الجملة تفسره ويسمى ضمير الشان في المذكر والقصة في المؤنث نحو
قل هو الله احد **فصل** اسماء الاشارة ما وضع ليدل على مشار اليه وهي خمسة
الفاظ لستة معان للمذكر ذا ولمثناه ذان وذين وللمؤنث تا وذي وتي وته وذه
وتهي وذهي ولمثناه تان وتين ولجمعهما اولاء بالمد والقصر وقد يلحق باوائلها
ها التنبيه كهذا وهؤلاء ويتصل باواخرها حرف الخطاب وهي خمسة الفاظ ك
كما كم كِ كن وذلك خمسة وعشرون الحاصل من ضرب خمسة في خمسة وهي ذاك
الى ذلكن وذانك الى ذانكن وكذلك البواقي واعلم ان ذا للقريب وذلك
للبعيد وذاك للمتوسط **فصل** الموصول اسم لا يصلح ان يكون جزءا
تاما من جملة الا بصلة بعده وهي جملة خبرية ولا بد من عائد فيها يعود الى الموصول
مثل الذي في قولنا جاءني الذي ابوه قائم او قام ابوه الذي للمذكر والتي للمؤنث
واللذان واللذين واللتان واللتين لمثناهما بالالف والياء والاولى والذين
لجمع المذكر واللاتي واللواتي واللائي واللاء لجمع المؤنث وما ومن
واي واية وذو بمعنى الذي في لغة طي كقولهم فان الماء ماء ابي وجدي وبئري

ذو حرفت وذو طويت اي الذي حرفت والذي طويت والالف واللام صلة
اسم الفاعل والمفعول نحو جاءني الضارب زيدا اي الذي ضرب زيدا ويجوز
حذف العائد من اللفظ ان كان مفعولا نحو قام الذي ضربت اي ضربته **واعلم**
ان ايا واية معربة الا اذا كان حذف صدر صلتها كقوله تعالى ثم لننزعن من كل
شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا **فصل** اسماء الافعال كل اسم بمعنى الامر
او الماضي كرويد زيدا اي امهله وهيهات اي بعد وعلى وزن فعال بمعنى الامر
وهو من الثلاثي قياسي كنزال بمعنى انزل وتراك بمعنى اترك ويلحق به فعال مصدرا
معرفة كفجار بمعنى الفجرة او صفة نحو يا فساق ويا لكاع او علما للاعيان مؤنثا
كقطام وغلاب وحضار وهذه الثلاثة ليست من اسماء الافعال ذكرت هاهنا
للمناسبة **فصل** الاصوات كل اسم حكي به صوت كغاق لصوت الغراب او صوت
به البهائم كنخ لاناخة البعير **فصل** المركبات كل اسم ركب من كلمتين ليس بينهما
نسبة فان تضمن الثاني حرفا بنيا على الفتح كاحد عشر الى تسعة عشر الا اثنا
عشر فانها معربة كالمثنى وان لم يتضمن ذلك ففيها لغات افصحها بناء الاول على
الفتح واعراب الثاني غير منصرف كبعلبك **فصل** الكنايات هي اسماء تدل
على عدد مبهم وهو كم وكذا او حديث مبهم وهو كيت وذيت **واعلم** ان كم على

قسمين استفهامية وما بعده منصوب على التمييز نحو كم رجلا ضربت او خبرية وما
بعده مجرور نحو كم مال انفقت ومعناها التكثير ويدخل من فيهما تقول كم من رجل
لقيت وكم من مال انفقت ويحذف تمييزه لقيام قرينة نحو كم مالك وكم دينارا مالك
وكم ضربت اي كم ضربة ضربت وكم في الوجهين يقع منصوبا اذا كان بعده فعل
غير مشتغل عنه بضميره نحو كم رجلا ضربت وكم غلام ملكت مفعولا به ونحو كم ضربة
ضربت مصدرا وكم يوما سرت وكم يوم صمت مفعولا فيه ومجرورا اذا كان ما قبلها
حرف الجر او مضافا نحو بكم رجلا مررت وعلى كم رجل حكمت وغلام كم رجلا
ضربت ومال كم بطل سلبت ومرفوعا اذا لم يكن شيء من الامرين مبتدأ ان لم
يكن ظرفا نحو كم رجلا اخوك وكم رجل ضربته وخبرا ان كان ظرفا نحو كم يوما
سيرك وكم شهر صومي **فصل** الظروف المبنية على اقسام منها ما قطع
عن الاضافة بان حذف المضاف اليه كقبل وبعد وفوق وتحت قال الله تعالى
لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل ومن بعد اي من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء
وتسمى الغايات ومنها حيث وشرطها ان تضاف الى الجملة كاجلس حيث تجالس
ومنها اذا وهي للمستقبل وفيها معنى الشرط ويجوز ان يقع بعدها الجملة الاسمية نحو
اتيك اذا الشمس طالعة والمختار الفعلية نحو اتيك اذا طلعت الشمس وقد يكون للمفاجاة

فيختار الجملة الاسمية بعدها نحو خرجت فاذا السبع واقف ومنها اذ وهي للماضي
نحو جئتك اذ طلعت الشمس واذ الشمس طالعة ومنها اين وانى للمكان بمعنى الاستفهام
نحو اين تمشي وانى تقعد وبمعنى الشرط نحو اين تجلس اجلس وانى تقم اقم ومنها متى للزمان
شرطا او استفهاما نحو متى تسافر ومتى تصم اصم ومنها كيف للاستفهام بمعنى الحال نحو
كيف انت اي في اي حال ومنها ايان للزمان استفهاما نحو ايان يوم الدين ومنها مذ
ومنذ بمعنى اول المدة ان صلح جوابا لمتى نحو ما رايت زيدا مذ يوم الجمعة في جواب
من قال ما رايت زيدا اي اول مدة انقطاع رويتي اياه يوم الجمعة او بمعنى جميع المدة
ان صلح جوابا لكم نحو ما رايته مذ يومان في جواب من قال كم مدة ما رايت زيدا
اي جميع ما رايته يومان ومنها لدى ولدن بمعنى عند نحو المال لديك والفرق
بينهما ان عند لا يشترط فيه الحضور ويشترط ذلك في لدى ولدن وجاء فيه لغات
اخر لدن ولدن ولدن ولد ولد ومنها قط للماضي المنفي نحو ما رايته قط ومنها عوض
للمستقبل المنفي نحو لا اضربه عوض واعلم انه اذا اضيف الظرف الى الجملة او اذ جاز
بناؤه على الفتح نحو قوله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم ويومئذ وحينئذ
وكذا مثل وغير مع ما وان تقول ضربته مثل ما ضرب وغير ان ضربه زيد **خاتمة**
في سائر احكام الاسم غير الاعراب والبناء وفيها فصول **فصل** اعلم ان الاسم

معرفة ونكرة المعرفة اسم وضع لشيء معين وهو ستة اقسام المضمرات والاعلام
والمبهمات اعني اسماء الاشارات والموصولات والمعرف باللام والمضاف الى
احدها اضافة معنوية والمعرف بالنداء والعلم ما وضع لشيء معين لا يتناول غيره
بوضع واحد واعرف المعارف المضمر المتكلم نحو انا ونحن ثم المخاطب نحو انت ثم الغائب
نحو هو ثم المبهمات ثم المعرف باللام والمضاف في قوة المضاف اليه والنكرة ما وضع
لشيء غير معين كرجل وفرس **فصل** اسماء العدد ما وضع ليدل على كمية
احاد الاشياء واصول العدد اثنتا عشرة كلمة واحدة الى عشرة ومائة والف واستعماله
من واحد الى اثنين على القياس اعني للمذكر بدون التاء وللمؤنث بالتاء تقول في رجل
واحد وفي رجلين اثنان وفي امراة واحدة وفي امراتين اثنتان ومن ثلثة الى عشرة
على خلاف القياس اعني للمذكر بالتاء تقول ثلثة رجال الى عشرة رجال وللمؤنث
بدونها تقول ثلث نسوة الى عشر نسوة وبعد العشرة تقول احد عشر رجلا واثنا
عشر رجلا وثلثة عشر رجلا الى تسعة عشر رجلا واحدى عشرة امراة واثنتا
عشرة امراة وثلث عشرة امراة الى تسع عشرة امراة وبعد ذلك تقول عشرون رجلا
وعشرون امراة بلا فرق الى تسعين رجلا وامراة تقول احد وعشرون رجلا
واحدى وعشرون امراة الى تسعة وتسعين امراة ثم تقول مائة رجل ومائة امراة

والف رجل والف امرأة والفا رجل والفا امرأة بلا فرق بين المذكر والمؤنث
فاذا زاد على الالف يستعمل على قياس ما عرفت وتقدم الالف على المائة والآحاد
على العشرات فتقول عندي الف ومائة وواحد وعشرون رجلا والفان وثلثمائة واثنان
وعشرون رجلا واربع الاف وتسعمائة وخمس واربعون امرأة وعليك بالقياس
واعلم ان الواحد والاثنين لا مميز لهما لان لفظ المميز يغني عن ذكر العدد
فيهما تقول رجل ورجلان واما سائر الاعداد فلا بد لها من مميز فتقول مميز الثلاثة
الى العشرة مخفوض ومجموع تقول ثلاثة رجال وثلث نسوة الا اذا كان المميز
لفظ المائة فح يكون مخفوضا مفردا تقول ثلثمائة الى تسعمائة والقياس ثلث مئات او
ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين منصوب مفرد تقول في المذكر احد عشر رجلا
واحدى عشرة امرأة وتسعة وتسعون رجلا وتسع وتسعون امرأة ومميز
مائة والف وتثنيتهما وجمع الالف مخفوض مفرد تقول مائة رجل ومائتا رجل
والف امرأة والفا امرأة وثلث الاف رجل وثلاثة الاف امرأة وقس على هذا
فصل الاسم اما مذكر واما مؤنث والمؤنث ما فيه علامة التانيث
لفظا او تقديرا والمذكر بخلافه وعلامة التانيث ثلثة التاء كطلحة والالف
المقصورة كحبلى والالف الممدودة كحمراء والمقدرة هو التاء فقط كارض

ودار بدليل اريضة ودويرة ثم المؤنث على قسمين حقيقي وهو ما بازائه ذكر من الحيوان
كامرأة وناقة ولفظي وهو ما بخلافه كظلمة وعين وقد عرفت احكام الفعل
اذا اسند الى الفعل فلا نعيدها فصل المثنى اسم الحق آخره الف او ياء
مفتوح ما قبلها ونون مكسورة ليدل على ان معه آخر مثله نحو رجلان ورجلين
هذا في الصحيح اما المقصور فان كان الفه منقلبة عن الواو وكان ثلاثيا رد
الى الاصل كعصوان في عصى وان كان عن ياء او عن واو وهو اكثر من الثلاثي
او ليست منقلبة عن شيء تقلب ياء كرحيان وملهيان وحباريان واما الممدود
فان كانت همزته اصلية تثبت كقراآن وان كانت للتانيث تقلب واوا كحمراوان
وان كانت بدلا من الواو جاز فيه الوجهان ككساوان وكساءان ويجب حذف
نونه عند الاضافة تقول جاء غلاما زيد وكذلك تحذف تاء التانيث في
الخصية والالية خاصة تقول خصيان واليان لانهما متلازمان فكأنهما
شيء واحد زوج فصل المجموع اسم دل على آحاد مقصودة بحروف مفرده
بتغير لفظي كرجال في رجل او تقديري كفلك على وزن اسد فان مفرده ايضا
فلك لكنه على وزن قفل نحو قفل وان دل على آحاد لكنه ليس بجمع اذ لا مفرد له
ثم الجمع على قسمين صحيح وهو ما لم يتغير بناء مفرده ومكسر وهو ما يتغير بناء مفرده

والمصحح على قسمين مذكر وهو ما الحق بآخره واو مضموم ما قبلها ونون مفتوحة
كمسلمون اويا مكسور ما قبلها ونون كذلك ليدل على ان معه اكثر منه
نحو مسلمين وهذا في الصحيح اما المنقوص فيحذف ياؤه مثل قاضون وداعون
والمقصور يحذف الفه ويبقى ما قبلها مفتوحا نحو مصطفون ويختص باولي
العلم واما قولهم سنون وارضون وثبون وقلون فشاذ ويجب ان لا يكون
افعل مؤنثه فعلاء كاحمر ولا فعلان مؤنثه فعلى كسكران ولا فعيلا بمعنى مفعول
كجريح ولا فعولا بمعنى فاعل كصبور ويجب حذف نونه بالاضافة نحو مسلمو مصر
ومؤنث وهو ما الحق بآخره الف وتا وشرطه ان كان صفة وله مذكر ان يكون
مذكره قد جمع بالواو والنون كمسلمات وان لم يكن له مذكر فشرطه ان لا يكون
مؤنثا مجردا من التا كالحائض والحامل وان كان اسما بلا الف والتا بلا شرط
كهندات والمكسر صيغته في الثلاثي كثيرة تعرف بالسماع كرجال وافراس وفلوس وفي
غير الثلاثي على وزن فعالل قياسا كما عرفت في التصريف والجمع ايضا على قسمين جمع
قلة وهو ما يطلق على عشرة فما دونها وابنيته افعل وافعال وافعلة وفعلة وجمع
الصحيح بغير اللام وجمع كثرة وهو ما يطلق على فوق العشرة وابنيته ما عدا الستة
فصل المصدر اسم يدل على الحدث فقط ويشتق منه الافعال كالضرب

والنصر وابنيته من الثلاثي المجرد غير مضبوط تعرف بالسماع ومن غيره قياس
كالافعال والانفعال والاستفعال والفعللة والتفعلل مثلا فالمصدر
ان لم يكن مفعولا مطلقا يعمل عمل فعله اعني يرفع فاعلا ان كان لازما كاعجبني
قيام زيد وينصب مفعولا ايضا ان كان متعديا نحو اعجبني ضرب زيد عمرا
ولا يجوز تقديم معمول المصدر عليه فلا يقال نحو اعجبني زيدا ضرب ويجوز اضافته
الى الفاعل نحو كرهت ضرب عمرو زيدا او الى المفعول نحو كرهت ضرب
عمرو زيد وان كان مفعولا مطلقا فالعمل للفعل الذي قبله نحو ضربت
ضربا عمرا فعمرو منصوب بضربت فصل اسم الفاعل وهو اسم مشتق
من فعل ليدل على من قام به الفعل بمعنى الحدوث وصيغته من الثلاثي المجرد على وزن
فاعل كضارب ومن غيره على صيغة المضارع من ذلك الفعل بميم مضمومة مكان حرف
المضارعة وكسر ما قبل الآخر كمدخل ومستخرج ويعمل عمل فعله المعروف ان كان
بمعنى الحال والاستقبال ومعتمدا على مبتدا نحو زيد قائم ابوه او ذي الحال نحو
جاءني زيد ضاربا ابوه عمرا او موصوف نحو عندي رجل ضارب ابوه عمرا
او همزة نحو اقائم زيد او حرف النفي نحو ما قائم زيد فان كان بمعنى الماضي وجبت
الاضافة نحو زيد ضارب عمرو امس هذا اذا كان منكرا واما اذا كان معرفا

بلام التعريف يستوي فيه جميع الازمنة نحو زيد الضارب ابوه الآن وغداً او امس
فصل اسم المفعول اسم مشتق من فعل متعد ليدل على من وقع عليه الفعل
وصيغته من مجرد الثلاثي على مفعول لفظاً كمضروب او تقديراً كمقول ومرمي
ومن غيره كاسم الفاعل منه بفتح ما قبل الآخر كمدخل ومستخرج ويعمل عمل
فعله المجهول بالشرائط المذكورة في اسم الفاعل نحو زيد مضروب غلامه الآن
او غداً فصل الصفة المشبهة اسم مشتق من فعل لازم ليدل على من قام
به الفعل بمعنى الثبوت وصيغتها على خلاف صيغة اسم الفاعل والمفعول وانما
تعرف بالسماع كحسن وصعب وظريف ويعمل عمل فعلها مطلقاً بشرائط الاعتماد
المذكور ومسائلها ثمانية عشر لان الصفة اما باللام او مجردة عنها ومعمول كل
منهما اما مضاف او معرف باللام او مجرد عنهما فهذه ستة والمعمول في كل منها
اما مرفوع او منصوب او مجرور فذلك ثمانية عشر تفصيلاً نحو جاءني زيد
الحسن وجهه ثلثة وكذلك الحسن الوجه والحسن وجه وحسن وجهه
وحسن الوجه وحسن وجه وفي خمسة اقسام منها ممتنع الحسن وجهه
والحسن وجه ومختلف حسن وجهه والبواقي احسن ان كان فيه ضمير واحد
وحسن وان كان فيه ضميران وقبيح ان لم يكن فيه ضمير ومتى رفعت بها

معمولها فلا ضمير في الصفة ومتى نصبت او جررت ففيها ضمير الموصوف فصل
اسم التفضيل اسم مشتق من فعل ليدل على الموصوف بزيادة على غيره وصيغته على
افعل ولا يبنى الا من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب نحو زيد افضل الناس فان كان
زائداً على الثلاثي او كان لوناً او عيباً يجب ان يبنى افعل من ثلاثي يدل على المبالغة
والشدة ثم يذكر بعده مصدر ذلك الفعل منصوباً على التمييز كما تقول هو اشد
استخراجاً واقوى حمرة واقبح عرجاً من زيد وقياسه ان يكون للفاعل كما مر
وقد جاء للمفعول قليلاً نحو اعذر واشغل واشهر واستعماله على ثلثة اوجه مضافاً
كزيد افضل القوم او معرفاً باللام نحو زيد الافضل او مستعملاً بمن نحو زيد افضل من عمرو
ويجوز في الاول الافراد ومطابقة اسم التفضيل للموصوف نحو الزيدان افضل القوم
وافضلا القوم والزيدون افضل القوم وافضلوا القوم وفي الثاني يجب المطابقة
نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وفي الثالث يجب
كونه مفرداً مذكراً ابداً نحو زيد والزيدان وهند والهندان والزيدون والهندات
افضل من عمرو وعلى الاوجه الثلثة يضمر فيه الفاعل ويعمل في ذلك المضمر ولا
يعمل في المظهر اصلاً الا في مثل قولهم نحو ما رايت رجلاً احسن في عينه الكحل
منه في عين زيد فان الكحل فاعل احسن وهنا بحث القسم الثاني في الفعل

وقد عرفت تعريفه وأقسامه ثلثة ماض ومضارع وأمر **الأول** الماضي وهو فعل
دل على زمان قبل زمان الخبر وهو مبني على الفتح ان لم يكن معه ضمير مرفوع متحرك
كضرب وان كان معه ضمير مرفوع متحرك وهو مبني على السكون كضربت وعلى
الضم مع الواو كضربوا **الثاني** المضارع وهو فعل اشبه الاسم باحد حروف
اتين في اوله لفظا في اتفاق حركاتهما وسكناتهما كضارب ومستخرج ويضرب
ويستخرج وفي دخول لام التاكيد في اولهما تقول ان زيدا ليقوم مثل ان
زيدا القائم وفي تساويهما في عدد الحروف ومعنى في انه مشترك بين الحال و
الاستقبال كاسم الفاعل ولذلك سموه مضارعا والسين يخصصه بالاستقبال نحو
سيضرب واللام المفتوحة بالحال نحو ليضرب وحرف المضارعة مضمومة في
الرباعي كيدحرج ويخرج ومفتوحة فيما عداه كينصر ويخرج وانما اعرب
مع ان الاصل في الفعل البناء لمضارعته اي مشابهته الاسم والاصل في الاسم الاعراب
وللذا لم يتصل به نون التاكيد ولا نون جمع المؤنث واعرابه ثلثة انواع ايضا
رفع ونصب وجزم نحو هو يضرب ولن يضرب ولم يضرب **فصل**
في اصناف اعراب الفعل وهو اربعة اصناف **الأول** ان يكون الرفع بالضمة والنصب
بالفتحة والجزم بالسكون ويختص بالمفرد الصحيح غير المخاطبة تقول هو

يضرب ولن يضرب ولم يضرب **الثاني** ان يكون الرفع بثبوت النون والنصب
والجزم بحذفها ويختص بالتثنية والجمع المذكر والمفرد المخاطبة صحيحا كان او غيره
تقول هما يفعلان وهم يفعلون وانت تفعلين ولن يفعلا ولن يفعلوا ولن تفعلي
ولم يفعلا ولم يفعلوا ولم تفعلي **الثالث** ان يكون الرفع بتقدير الضمة والنصب
بالفتحة لفظا والجزم بحذف اللام ويختص بالناقص اليائي والواوي غير تثنية
وجمع ومخاطبة تقول هو يرمي ويغزو ولن يرمي ويغزو ولم يرم ولم يغز
الرابع ان يكون الرفع بتقدير الضمة والنصب بتقدير الفتحة والجزم بحذف
اللام ويختص بالناقص الالفي غير تثنية وجمع ومخاطبة نحو هو يسعى ولن يسعى
ولم يسع **فصل** المرفوع عامله معنوي وهو تجرده عن الناصب والجازم نحو هو يضرب
ويغزو ويرمي ويسعى **فصل** المنصوب عامله خمسة احرف ان ولن وكي واذن
وان المقدرة نحو اريد ان تحسن الي وانا لن اضربك واسلمت كي ادخل الجنة
واذن يغفر الله لك وتقدر ان في سبعة عشر مواضع بعد حتى نحو اسلمت
حتى ادخل الجنة ولام كي نحو قام ليضرب ولام الجحود نحو ما كان الله ليعذبهم
والفاء الواقعة في جواب الامر والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض
نحو اسلم فتسلم ولا تعص فتعذب وما تزورنا فنكرمك وهل تعلم فتنجو

وليتني ما لا أنفقه ولا تنزل فتصيب خيرا وبعد الواو الواقعة كذلك نحو
أسلم وتسلم الى آخره وبعد أو بمعنى الى أن نحو لألزمنك أو تقضيني حقي
وواو العطف اذا كان المعطوف عليه اسما نحو أعجبني قيامك وتخرج ويجوز
اظهار ان مع لام كي نحو أسلمت لأن أدخل الجنة ومع واو العطف نحو أعجبني
قيامك وأن تخرج **واعلم** أن أن الواقعة بعد العلم ليست هي الناصبة للفعل
المضارع انما هي المخففة من المثقلة نحو علمت أن سيقوم قال الله تعالى علم
أن سيكون منكم مرضى وأن الواقعة بعد الظن جاز فيها الوجهان أن تنصب بها
وأن تجعلها كالواقعة بعد العلم **فصل** الجزم عامله لم ولما ولام الأمر
ولا في النهي وان الشرط وكلم المجازاة وهي أين ومتى ومهما واذما وحيثما وأنى
وما ومن وأي وان المقدرة نحو لم يضرب ولما يضرب وليضرب ولا تضرب
وان تضرب أضرب **واعلم** أن لم تقلب المضارع ماضيا منفيا ولما كذلك
الا أن فيها توقعا بعده ودواما قبله وأيضا يجوز حذف الفعل بعد لما خاصة
تقول ندم زيد ولما أي ولما ينفعه ندم ولا تقول ندم زيد ولم وأما
كلم المجازاة فان كانت أو اسما فهي تدخل على الجملتين لتدل على أن الأولى
سبب الثانية وتسمى الأولى شرطا والثاني جزاء ثم ان كان الشرط والجزاء

مضارعين يجب الجزم فيهما مثل ان تكرمني أكرمك وان كانا ماضيين لم
تعمل فيهما لفظا نحو ان ضربت ضربت وان كان الجزاء وحده ماضيا يجب
الجزم في الشرط نحو ان تضربني ضربتك وان كان الشرط وحده ماضيا جاز في
الجزاء الوجهان نحو ان جئتني أكرمك **واعلم** أنه اذا كان الجزاء ماضيا بغير
قد لم يجز الفاء نحو ان أكرمتني أكرمتك قال الله تعالى ومن دخله كان آمنا
وان كان مضارعا مثبتا أو منفيا بلا جاز الوجهان نحو ان تضربني أضربك
أو فأضربك وان تشتمني لا أضربك أو فلا أضربك وان لم يكن الجزاء أحد
القسمين المذكورين فيجب الفاء وذلك في صور **الأول** أن يكون الجزاء ماضيا مع
قد كقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه **الثالث** أن يكون
جملة اسمية كقوله تعالى ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة
فلا يجزى الا مثلها **الرابع** أن يكون جملة انشائية اما أمرا كقوله تعالى
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني واما نهيا كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات
فلا ترجعوهن الى الكفار وقد يقع اذا مع الجملة الاسمية موضع الفاء كقوله
تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون وانما يقدر
ان بعد الأفعال الخمسة التي هي الأمر نحو تعلم تنج والنهي نحو لا تكفر تدخل الجنة

ان يسرق فقد سرق أخ له **الثاني**
أن يكون مضارعا منفيا بغير لا كقوله تعالى

والاستفهام نحو هل تزورنا اكرمك والتمني نحو ليتك عندي اخدمك
والعرض نحو الا تنزل فتصيب خيرا كل ذلك اذا قصد ان الاول سبب للثاني
كما رأيت في الامثلة فان معنى قولك تعلم تنج اي ان تعلم تنج وكذلك البواقي
فلذلك امتنع قولك لا تكفر تدخل النار لامتناع السببية لانه لا يصح ان
يقال ان لا تكفر تدخل النار **الثالث** الامر وهو فعل يطلب به الفعل من
الفاعل المخاطب بان تحذف من المضارع حرف المضارعة ثم تنظر فان كان ما بعد
حرف المضارعة ساكنا زدت همزة وصل مضمومة ان انضم ثالثه نحو انصر او
مكسورة ان انفتح كاعلم او انكسر نحو اضرب واستخرج وان كان متحركا
فلا حاجة الى الهمزة نحو عد وحاسب وباب الافعال من القسم الثالث وهو مبني
على ما جزم مضارعه كاضرب واغز وارم وسع واضربا واضربوا
فصل فعل ما لم يسم فاعله هو فعل حذف فاعله واقيم المفعول
مقامه ويختص بالمتعدي وعلامته في الماضي ان يكون اوله مضموما فقط وما قبل
آخره مكسورا في الابواب التي ليس في اوائلها همزة وصل ولا تاء زائدة
نحو ضرب ودحرج وان يكون اوله وثانيه مضموما وما قبل آخره كذلك فيما
اوله تاء زائدة نحو تفضل وتضورب وان يكون ثالثه مضموما وما قبل آخره

كذلك فيما في اوله همزة وصل نحو استخرج واقتدر والهمزة تتبع المضموم
ان لم تدرج وفي المضارع ان يكون حرف المضارعة منه مضموما وما قبل آخره مفتوحا
نحو يضرب ويستخرج الا في باب المفاعلة والافعال والتفعيل والفعللة
وملحقاتها الثمانية فان العلامة فيها فتح ما قبل آخرها نحو يحاسب ويدحرج
والاجوف الماضي نحو قيل وبيع وبالاشمام نحو قيل وبيع وبالواو قول وبوع
وكذلك باب اختير وانقيد دون استخير واقيم لفقد فعل فيهما ومضارعه
يقلب العين الفا نحو يقال ويباع كما عرفت في التصريف **فصل**
الفعل اما متعد وهو ما يتوقف فهم معناه على متعلق كضرب واما لازم
وهو ما بخلافه كقعد والمتعدي يكون الى مفعول واحد كضرب زيد عمروا
والى مفعولين كاعطى زيد عمروا درهما ويجوز فيه الاقتصار على احد مفعوليه
كاعطيت زيدا واعطيت درهما بخلاف باب علمت والى ثلثة مفاعيل
نحو اعلم الله زيدا عمروا فاضلا ومنه ارى وانبأ ونبأ واخبر وخبر
وحدث وهذه السبعة مفعولها الاول مع الآخرين كمفعولي اعطيت في
جواز الاقتصار على احدهما تقول اعلم الله زيدا والثاني مع الثالث كمفعولي
باب علمت في عدم جواز الاقتصار على احدهما فلا تقول اعلمت زيدا

خير الناس بل تقول علمت زيداً عمرواً خير الناس فصل افعال القلوب
علمت وظننت وحسبت وخلت وزعمت ورأيت ووجدت هي
افعال تدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما على المفعولية نحو ظننت زيداً عالماً
واعلم ان لهذه الافعال خواص منها ان لا يقتصر على احد مفعوليها بخلاف
باب اعطيت فلا تقول علمت زيداً ومنها جواز الالغاء اذا توسطت نحو
زيد ظننت قايم او تأخرت نحو زيد قايم ظننت ومنها انها تعلق اذا وقعت
قبل الاستفهام نحو علمت ازيد عندك ام عمرو وقبل النفي نحو علمت ما زيد
في الدار وقبل لام الابتدا نحو علمت لزيد منطلق ومنها انه يجوز ان يكون
فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد نحو علمتني منطلقاً وظننتك فاضلاً
واعلم انه قد يكون ظننت بمعنى اتهمت وعلمت بمعنى عرفت ورأيت بمعنى ابصرت
ووجدت بمعنى اصبت الضالة فتنصب مفعولاً واحداً فقط فلا يكون حينئذ من افعال
القلوب فصل الافعال الناقصة افعال وضعت لتقرير الفاعل على صفة غير
صفة مصدره وهي كان وصار واصبح الخ تدخل على جملة الاسمية لافادة
نسبتها حكم معناها فترفع الاول وتنصب الثاني فنقول كان تجئ ثلثة اقسام ناقصة
تدل على ثبوت خبرها في الماضي دائماً نحو كان الله عليماً حكيماً او منقطعاً نحو

كان زيد شاباً وتامة نحو كان القتال بمعنى ثبت وحصل وزايدة لا يتغير المعنى
بحذفها كقول الشاعر جياد بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب اي
على المسومة وصار للانتقال نحو صار زيد غنياً واصبح واضحى وامسى تدل
على اقتران معنى الجملة بتلك الاوقات نحو اصبح زيد ذاكراً اي كان ذلك في
الصبح وبمعنى صار وتامة بمعنى دخل في الصباح والضحى والمسى وظل وبات تدل
على اقتران معنى الجملة بوقتهما وبمعنى صار وما زال وما فتئ وما برح وما انفك
تدل على استمرار ثبوت خبرها لفاعلها مذ قبله نحو ما زال زيد اميراً ويلزمها
حرف النفي وما دام تدل على توقيت امر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها نحو اقوم
ما دام الامير جالساً وليس تدل على نفي معنى الجملة حالاً وقيل مطلقاً وقد عرفت
بقية احكامها في القسم الاول فلا نعيدها فصل افعال المقاربة افعال وضعت
للدلالة على دنو الخبر وهو على ثلثة اقسام الاول للرجاء وهو عسى وهو فعل جامد
لا يستعمل منه غير الماضي وهو في العمل مثل كان الا ان خبره مضارع مع ان نحو عسى ان
يخرج زيد وقد يحذف ان نحو عسى زيد يقوم الثاني للحصول وهو كاد خبره مضارع
بدون ان مثل كاد زيد يقوم وقد يدخل ان نحو كاد زيد ان يقوم الثالث للاخذ
والشروع في الفعل وهو طفق وجعل وكرب واخذ واستعمالها مثل كاد نحو

كان زيد قائما

طفق زيد يكتب واوشك استعماله نحو كاد وعسى **فصل** افعال التعجب ما وضع
لانشاء التعجب وله صيغتان ما افعله نحو ما احسن زيدا وافعل به
نحو احسن بزيد ولا يبنيان الا مما يبنى منه افعل التفضيل ويتوصل في الممتنع بمثل ما اشد
كما عرفت ولا يجوز التصرف فيهما بتقديم وتأخير واجاز المازني الفصل بالظرف نحو ما احسن
اليوم زيدا **فصل** افعال المدح والذم ما وضع لانشاء المدح والذم اما
المدح فلفعلان نعم وفاعله اسم معرف باللام نحو نعم الرجل زيد او مضاف الى
المعرف باللام نحو نعم غلام الرجل زيد وقد يكون فاعله مضمرا مميزا بنكرة منصوبة
نحو نعم رجلا زيد او بما نحو قوله تعالى فنعما هي اي نعم ما هي وزيد يسمى مخصوصا بالمدح
وحبذا نحو حبذا زيد حب فعل المدح وفاعله ذا والمخصوص زيد ويجوز ان يقع
قبل حبذا او بعده تمييز نحو حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا او حال نحو حبذا
راكبا زيد وحبذا زيد راكبا اما الذم فله فعلان بئس نحو بئس الرجل زيد
وبئس غلام الرجل زيد وبئس رجلا زيد وساء نحو ساء الرجل زيد وساء غلام
الرجل زيد او ساء رجلا زيد مثل نعم سواء

القسم الثالث في الحرف

وقد مضى تعريفه واقسامه سبعة عشر حروف الجر وحروف المشبهة بالفعل وحروف
العطف وحروف التنبيه وحروف النداء وحروف الايجاب وحروف الزيادة
وحروف التفسير وحروف المصدر وحروف التحضيض وحروف التوقع وحروف
الاستفهام وحروف الشرط وحروف الردع وتاء التأنيث والتنوين ونون
التأكيد **فصل** حروف الجر وضعت للافضاء الفعل او شبهه او معنى الفعل
الى ما يليه نحو مررت بزيد وانا مار بزيد وهذا في الدار ابوك اي اشير اليه فيها
وهي تسع عشر **من** وهي للابتداء وعلامته ان يصح في مقابلة الانتهاء كما تقول
سرت من البصرة الى الكوفة وللتبيين وعلامته ان يصح وضع الذي مكانها كقوله
تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وللتبعيض وعلامته ان يصح وضع بعض مكانها
نحو اخذت من الدراهم وللزيادة وعلامته ان لا يختل المعنى باسقاطها نحو ما جاءني
من احد ولا تزاد في كلام الموجب خلافا للكوفيين اما قولهم قد كان من مطر وشبهه
فمتأول **والى** لانتهاء الغاية كما مر وبمعنى مع قليلا كقوله تعالى فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق اي مع المرافق **وحتى** وهي مثل الى وبمعنى مع كثيرا نحو قدم
الحاج حتى المشاة اي مع المشاة ولا يدخل على غير الظاهر فلا يقال حتاه خلافا
للمبرد وقول الشاعر فلا والله لا يبقى اناس فتى حتاك يا ابن ابي زياد شاذ
وفي وهي للظرفية نحو زيد في الدار والماء في الكوز وبمعنى على قليلا كقوله تعالى
ولاصلبنكم في جذوع النخل **والباء** وهي للالصاق كمررت بزيد اي التصق

مرور بزيد وعوض نحو بعت هذا بذاك وللاستعانة نحو كتبت بالقلم وللمصاحبة نحو خرج
زيد بعشيرته وللمقابلة كبعت هذا بذلك وللتعدية كذهبت بزيد وللظرفية
كجلست بالمسجد وزايدة قياسًا في خبر النفي نحو ما زيد بقايم وفي الاستفهام نحو أزيد
بقايم وسماعًا في المرفوع نحو بحسبك درهم أي حسبك وكفى بالله شهيدًا وفي المنصوب
نحو ألقى بيده أي ألقى يده. واللام وهي للاختصاص نحو الجل للفرس والمال لزيد
وللتعليل كضربته للتأديب وزايدة كقوله تعالى ردف لكم أي ردفكم وبمعنى عن
إذا استعمل مع القول كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرًا
ما سبقونا إليه وبمعنى الواو في القسم للتعجب كقول الهذلي لله لا يبقى على الأيام ذو حيد
بمشمخر به الظيان والآس ورب للتقليل كما أن كم خبرية للتكثير وتستحق صدر
الكلام ولا تدخل إلا على نكرة موصوفة نحو رب رجل كريم لقيته أو مضمر مبهم مفرد
مميز بنكرة منصوبة نحو ربه رجلًا وربه رجلين وربه رجالًا وقد يلحقها ما الكافة
فيدخل على الجملة نحو ربما قام زيد وربما زيد قايم ولا بد لها من فعل ماض لأن التقليل
يتحقق ويحذف ذلك الفعل غالبًا كقولك رب رجل أكرمني فأكرمني صفة
وحصل ضلّا وهو محذوف وواو رب وهي تبتدأ بها في أول الكلام
كقول الشاعر وبلدة ليس لها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس وواو القسم

يختص بالظاهر نحو والله لأضربن ولا يقال وك وتاء القسم وهي مختصة
بالله وحده فلا يقال تالرحمن وقولهم ترب الكعبة شاذ وباء القسم وهي
تدخل الظاهر والمضمر نحو بالله وبالرحمن وبك وبه ولا بد للقسم من جواب وهي
جملة وتسمى المقسم فإن كانت موجبة يجب دخول اللام في الاسمية والفعلية نحو
والله لزيد قايم ووالله لأفعلن كذا وإن في الاسمية نحو والله إن زيدًا لقايم
وإن كانت نافية يجب دخول ما أو لا نحو والله ما زيد بقايم ووالله لا يقوم زيد
واعلم أنه يحذف جواب القسم إن تقدم ما يدل عليه نحو زيد قايم بالله أو
توسط نحو زيد والله قايم وعن للمجاوزة كرميت السهم عن القوس وعلى
للاستعلاء نحو زيد على السطح وقد يكون عن وعلى اسمًا إذا دخل عليهما من نحو قوله
جلست من عن يمينه وقوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها والكاف للتشبيه
نحو زيد كالشمس وزايدة كقوله ليس كمثله شيء وقد يكون اسمًا كقول الشاعر بيض
ثلث كنعاج جم يضحكن عن كالبرد المنهم ومذ ومنذ أما للابتداء
في الماضي كما تقول في شعبان ما رأيته مذ رجب وللظرفية في الحاضر نحو ما رأيته
مذ شهرنا ومنذ يومنا أي في شهرنا وفي يومنا وخلا وحاشا وعدا للاستثناء
نحو جاء القوم خلا زيد وحاشا زيد وعدا عمرو فصل الحروف المشبهة

بالفعل ستة إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ وليتَ ولعلّ هذه الحروف تدخل على الجملة
الاسمية تنصب الاسم وترفع الخبر كما عرفت نحو إنّ زيدا قائم وقد تلحقها ما الكافة
فتكفها عن العمل وح تدخل على الأفعال تقول إنما قام زيد **واعلم** أنّ
إنّ المكسورة الهمزة لا تغير معنى الجملة وأنّ المفتوحة الهمزة مع ما بعدها من
الاسم والخبر في حكم المفرد ولذلك يجب الكسر إذا كان في ابتداء الكلام نحو
إنّ زيدا قائم وبعد القول كقوله تعالى قال إنها بقرة وبعد الموصول نحو رأيت
الذي إنه ساجد وإذا أتى في خبرها اللام نحو إنّ زيدا لقائم ويجب الفتح حيث يقع
مفعولا نحو كرهت أنك قائم وحيث يقع مبتدأ نحو عندي أنك قائم وحيث
يقع مضافا إليه نحو عجبت من أنّ بكرا قائم وعجبت اشتهار أنك واقف وبعد
لو أنك واقف وبعد لولا نحو لولا أنه حاضر ويجوز العطف على اسم إنّ المكسورة
بالرفع والنصب باعتبار المحل واللفظ نحو إنّ زيدا قائم وعمرو وعمرا
واعلم أنّ إنّ المكسورة قد تخفف ويلزمها اللام كقوله تعالى وإنّ كلا
لما ليوفينهم وح يجوز إلغاؤها كقوله تعالى وإن كل لما جميع لدينا محضرون
ودخولها على أفعال المبتدأ نحو إن كنت من قبله لمن الغافلين وإن نظنك
لمن الكاذبين وكذلك المفتوحة وقد تخفف فيجب إعمالها في ضمير شأن

كأنّ

نحو لو

مقدرا فتدخل الجملة اسمية كانت نحو بلغني أن زيدا قائم أو فعلية ويجب دخول
السين أو سوف أو قد أو حرف النفي على الفعل كقوله تعالى علم أن سيكون منكم
مرضى والضمير المستتر اسم أن والجملة خبرها وكأنّ للتشبيه نحو كأنّ زيدا الأسد
وهو مركب من كاف التشبيه وإنّ المكسورة وإنما فتحت لتقدم الكاف عليها
تقديره إنّ زيدا كالأسد وقد تخفف فتلغى نحو كأن زيد أسد ولكنّ للاستدراك
ويتوسط بين كلامين متغايرين في المعنى نحو ما جاءني زيد لكنّ عمرا جاء
وغاب زيد لكنّ بكرا حاضر ويجوز معها الواو نحو قام زيد ولكنّ عمرا
قاعد وقد تخفف فتلغى نحو مشى زيد لكن عمرو عندنا وليت للتمني نحو ليت
هندا عندنا وأجاز الفراء ليت زيدا قائما بمعنى أتمنى ولعلّ للترجي كقول
الشاعر أحب الصالحين ولست منهم لعل الله يرزقني صلاحا وشذ الجر
بها نحو لعل زيد قائم وفي لعل لغات علّ وعنّ ولعنّ وعن المبرد أصله
عل زيد فيه اللام **فصل** حروف العطف عشرة الواو والفاء وثم
وحتى وأو وإما وأم ولا وبل ولكن فالأربعة الأول للجمع فالواو للجمع مطلقا
نحو جاءني زيد وعمرو وسواء كان زيد متقدما في المجيء أو عمرو والفاء
للترتيب بلا مهلة نحو قام زيد فعمرو إذا كان زيد متقدما بلا مهلة وثم

للترتيب بمهلة نحو دخل زيد ثم عمرو اذا كان زيد مقدما وبينهما مهلة وحتى
كثم في الترتيب والمهلة الا ان مهلتها اقل من مهلة ثم ويشترط ان يكون معطوفه
داخلا في المعطوف عليه وهي تفيد قوة في المعطوف نحو مات الناس حتى الانبياء او ضعفا نحو قدم
الحاج حتى المشاة واو واما وام ثلاثتها لثبوت الحكم لاحد الامرين لا بعينه
نحو مررت برجل او امراة وانما يكون اما حرف العطف اذا تقدم عليها اما
اخرى نحو العدد اما زوج واما فرد ويجوز ان يتقدم اما على او نحو زيد
اما كاتب او امي وام على قسمين متصلة وهي ما يسال بها عن تعيين احد الامرين
والسائل يعلم ثبوت احدهما بخلاف او واما فان السائل بهما لا يعلم ثبوت
احدهما اصلا وتستعمل بثلاثة شرايط **الاول** ان تقع قبلها همزة نحو
ازيد عندك ام عمرو **الثاني** ان يليها لفظ مثل ما يلي الهمزة اي ان كان
بعد الهمزة اسم فكذلك بعد ام كما مر وان كان فعل فكذلك بعد ام نحو اقام
زيد ام قعد فلا يقال ارايت زيدا ام عمرا **الثالث** ان يكون
احد المستويين محققا وانما يكون الاستفهام عن التعيين فلذلك يجب ان يكون
جواب بالتعيين دون نعم او لا فاذا قيل ازيد عندك ام عمرو فجوابه
بتعيين احدهما اما اذا سئل باو واما فجوابه نعم او لا ومنقطعة وهي ما يكون

بمعنى بل مع الهمزة كما رايت شبحا من بعيد فقلت انها لابل على القطع ثم حصل
لك شك انها شاة فقلت ام شاة تقصد الاعراض عن الاخبار الاول وابتداء
سؤال اخر معناه بل اهي شاة **واعلم** ان المنقطعة لا يستعمل الا في الخبر كما مر
او في الاستفهام نحو اعندك زيد ام عمرو وسالت اولا عن حصول زيد
ثم اضربت السؤال عن حصول عمرو ولا وبل ولكن جميعها لثبوت الحكم لاحد
الامرين معينا اما لا فلنفي ما وجب للاول عن الثاني نحو جاء زيد لا عمرو
بل للاضراب عن الاول نحو جاء زيد بل عمرو وما جاء بكر بل خالد يعني
بل خالد ما جاء خالد ولكن للاستدراك ويلزمها النفي قبلها نحو ما جاء
زيد لكن عمرو جاء او بعدها نحو قام بكر لكن خالد لم يقم **فصل**
حروف التنبيه ثلثة الا واما وها وضعت لتنبيه المخاطب لئلا يفوته شيء
من الكلام فالا واما لا يدخلان الا على الجملة اسمية كانت نحو الا انهم
هم المفسدون وكقول الشاعر اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا
والذي امره الامر او فعلية نحو الا لا تفعل وها الثالث تدخل الجملة
نحو ها زيد قائم والمفرد نحو هذا وهؤلاء **فصل** حروف النداء
خمسة يا وايا وهيا واي والهمزة فاي والهمزة للقريب وايا وهيا للبعيد ويا لهما

وللمتوسط **فصل** حروف الايجاب ستة نعم وبلى واى كما يقال
الم يقم زيد قيل بلى اى قد قام واى للاثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم كما
قيل هل كان كذا قلت اى والله واجل وجير وان لتصديق الخبر فاذا
قيل جاء زيد قلت اجل وجير وان اى صدقتك في هذا الخبر **فصل**
حروف الزيادة سبعة ان وأن وما ولا ومن والباء واللام فان تزاد
مع ما النافية نحو ما ان زيد قائم ومع ما المصدرية نحو انتظر ما ان يجلس الامير
ومع لما نحو لما ان جلست جلست وان تزاد مع لما كقوله تعالى فلما
ان جاء البشير وبين لو وما بعدها نحو والله لو ان قمت قمت وما تزاد
مع اذا ومتى واى واين وان الشرطيات كما تقول اذا ما صمت صمت
وكذا البواقي وبعد بعض حروف الجر نحو فبما رحمة وعما قليل ولا تزاد
مع الواو بعد النفي نحو ما جاء زيد ولا عمرو وبعد ان المصدرية نحو ما
ان لا تسجد وقبل اقسم كقوله تعالى لا اقسم بمعنى اقسم واما من والباء واللام
فقد مر ذكرها في حروف الجر **فصل** حرفا التفسير اى وان
فاى كما قال الله تعالى واسال القرية اى اهل القرية وان انما يفسر
به فعل بمعنى القول كقوله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم فلا يقال قلت

له ان اكتب اذ هو لفظ القول لا معناه **فصل** حروف المصدر
ثلثة ما وان وأنّ فالاوليان للجملة الفعلية كقوله تعالى وضاقت عليهم
الارض بما رحبت اى برحبها وكقول الشاعر يسر المرء ما ذهب الليالي
وكان ذهابهن له ذهابا وان نحو قوله تعالى فما كان جواب قومه الا
ان قالوا وان للجملة نحو علمت انك قائم **فصل** حروف التحضيض اربعة
هلا والا ولولا ولوما لها صدر الكلام ومعناها حث على الفعل ان دخل
المضارع نحو هلا تأكل ولوم او تعيير ان دخل على الماضي نحو هلا ضربت زيدا
باعتبار ما فات ولا تدخل الا على الفعل كما مر وان وقع بعدها اسم فباضمار
فعل كما تقول لمن ضرب قوما هلا زيدا اى هلا ضربت زيدا وجميعها مركبة
جزء الثاني حرف النفي والجزء الاول حرف الشرط او حرف الاستفهام او حرف المصدر
ولكن لا معنى اخر وهو امتناع الجملة الثانية لوجود الجملة الاولى نحو لولا علي
لهلك عمر وحينئذ يحتاج الى الجملتين اولهما اسمية ابدا **فصل** حرف التوقع قد
وهي في الماضي لتقريب الماضي الى الحال نحو قد ركب الامير اى قبيل هذا ولاجل ذلك
سميت حرف التقريب ايضا ولهذا تلزم الماضي ليصلح ان يقع حالا وقد يجي للتقليل
اذا كان جوابا لمن يسال هل قام زيد وفي المضارع للتقليل نحو ان الكذوب

قد يصدق وان الجواد قد يبخل وقد يجي للتحقيق كقوله تعالى قد يعلم الله
المعوقين ويجوز الفصل بينه وبين الفعل بالقسم نحو قد والله احسنت فلا والله
احسنت وقد يحذف الفعل بعده عند وجود قرينة نحو قول الشاعر افد الترحل
غير ان ركابنا لما تزل برحالنا فكان قد اي فكان قد زالت **فصل**
حروف الاستفهام الهمزة وهل لهما صدر الكلام يدخلان على الجملة الاسمية
والفعلية نحو ازيد قائم وهل قام زيد ودخولهما على الفعلية اكثر والاستفهام
بالفعل اولى وقد تدخل الهمزة في مواضع لا يجوز دخول هل فيها نحو ازيدا ضربت
واتضرب زيدا وازيد عندك ام عمرو واومن كان وافمن كان فلا يستعمل
هل في هذه المواضع وههنا بحث **فصل** حروف الشرط ان ولو واما لها
صدر الكلام ويدخل كل واحد منها على الجملتين اسميتين كانتا او فعليتين
او مختلفتين فان للاستقبال وان دخل الماضي نحو ان زرتني اكرمتك ولو للمضي
وان دخل المضارع نحو لو تزورني اكرمتك ويلزمهما الفعل لفظا كما مر او تقديرا
نحو ان انت زرتني فانا اكرمتك **واعلم** ان ان لا يستعمل الا في امور المشكوكة
فلا يقال ان طلعت الشمس انما يقال اذا طلعت الشمس ولو تدل على نفي جملة
الثانية بسبب نفي الجملة الاولى كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا

واذا وقع القسم في اول الكلام وتقدم على الشرط يجب ان يكون الفعل الذي يدخل
عليه حرف الشرط ماضيا لفظا نحو والله ان اتيتني لاكرمتك او معنى نحو والله
ان لم تاتني لاهجرنك ويكون الجملة الثانية في اللفظ جوابا للقسم لا جزاء
للشرط فلذلك وجب فيها ما يجب في جواب القسم من اللام نحو ما رايت في
المثالين اما ان وقع القسم وسط الكلام جاز ان يعتبر القسم بان يكون الجواب
له نحو ان اتيتني والله لاتينك وجاز ان يلغى نحو ان تاتني والله اتك واما
للتفصيل ما ذكر مجملا نحو الناس سعيد وشقي اما الذين سعدوا ففي الجنة واما
الذين شقوا ففي النار ويجب في جوابه الفاء وان يكون الاول سببا للثاني
وان يحذف فعلها مع ان الشرط لا بد له من فعل ليكون فيها تنبيها على ان المقصود
بها حكم الاسم الواقع بعدها نحو اما زيد فمنطلق تقديره مهما يكن من شيء فزيد
منطلق فحذف الفعل والجار والمجرور حتى بقي اما فزيد منطلق ولما لم يناسب
دخول حرف الشرط على فاء الجزاء الثاني وضع الاول بين اما والفاء عوضا
عن الفعل المحذوف ثم ذلك الجزء ان كان صالحا للابتداء فهو مبتدأ كما مر والا
فعامله ما بعد الفاء نحو اما يوم الجمعة فزيد منطلق فعامل في يوم الجمعة
على الظرفية **فصل** حرف الردع كلا وضعت لزجر المتكلم وردعه

عمّا يتكلم كقوله تبارك وتعالى ويقول ربي
أهانن كلا اي لا تتكلم بهذا فانه ليس كذلك في الخبر
وقد يجيء بعد الامر ايضا كما اذا قيل لك اضرب زيدا
فقلت كلا اي لا افعل هذا قط وقد يجيء بمعنى حقا
كقوله تبارك وتعالى كلا سوف تعلمون
وحينئذ تكون اسما وبني لكونه مشابها لكلا
حرفا وقيل تكون حينئذ حرفا ايضا بمعنى انّ لانه

فصل تاء التأنيث الساكنة تلحق الماضي
على تأنيث ما اسند اليه الفعل نحو ضربت هند وقد عرفت موضع
وجوب الحاقها واذا لقيها ساكن بعدها وجب تحريكها
بالكسر لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر نحو قد قامت الصلوة
وحركتها لا توجب رد ما حذف لاجل سكونها فلا يقال رمات
المرأة لان حركتها عارضة لدفع التقاء الساكنين وقولهم المرأتان رمتا
ضعيف واما الحاق علامة التثنية والجمع فلا يقال قاما
الزيدان وقاموا الزيدون وقمن النساء بتقدير الحاق فلا يكون ضمائر

لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر بل علامة دالة على احوال الفاعل
كتاء التأنيث

فصل التنوين نون ساكنة تتبع
حركة آخر الكلمة لا لتأكيد الفعل وهي على خمسة اقسام الاول
للتمكن وهو ما يدل على ان الاسم المتمكن في مقتضى الاسمية منصرف
نحو زيد الثاني للتنكير وهو ما يدل على ان الاسم نكرة نحو صهٍ
اي اسكت سكوتا ما او وقتا ما وصه بالسكون فمعنى اسكت السكوت
الآن الثالث للعوض وهو ما يكون عوضا عن المضاف اليه نحو
حينئذ وساعتئذ ويومئذ اي حين اذ كان كذا او ساعة اذ
كان كذا الرابع للمقابلة وهو التنوين التي في جمع المؤنث السالم
وهذه الاربع تختص بالاسم الخامس للترنم وهو الذي يلحق آخر
الابيات والانصاف المصرعة كقول الشاعر اقلي اللوم عاذل
والعتابا وقولي ان اصبت فقد اصابا وقوله ابتا علك او عساكا
وقد يحذف من العلم اذا كان موصوفا بابن والابن مضافا الى علم نحو زيد
بن عمرو

فصل نون التأكيد هي نون وضعت
لتأكيد الامر والمضارع اذا كان فيه طلب بازاء قد لتأكيد الماضي

وهو على ضربين خفيفة اى ساكنة ابداً وثقيلة اى مشددة
وهى مفتوحة ان لم يكن قبلها الف نحو اضربن واضربنّ واضربِنّ
والا فمكسورة نحو اضربانّ واضربنانّ وتدخل الامر والنهى و
الاستفهام والتمنى والعرض جوازاً لان فى كل واحد منها طلباً
نحو اضربنّ لا تضربنّ هل تضربنّ ليتك تضربنّ والا تنزلنّ وتدخل
اخر القسم وجوباً لوقوع القسم على ما يكون مطلوبا للمتكلم غالباً فاذا دوا
ان لا يكون اخر القسم خالياً عن معنى التاكيد كما لا يخلو اوله عنه
نحو والله لافعلنّ كذا **واعلم** انه يجب ضم ما قبلها
فى الجمع المذكر نحو اضربُنّ ليدل على الواو المحذوف وكسرها قبلها
فى المخاطبة نحو اضربِنّ ليدل على الياء المحذوف والفتح فيما عداها
اما فى المفرد فلانه لو ضم لالتبس بجمع المذكر ولو كسر
لالتبس بالمخاطبة فاما بالمثنى وجمع المؤنث فلان
ما قبلها الف نحو اضربانّ واضربنانّ وزيدت الالف قبل النون
فى جمع المؤنث لكراهة اجتماع ثلث نونات نون الضمير ونون
التاكيد ونون الخفيفة لا يدخل التثنية اصلاً ولا جمع المؤنث

لانه لو حركوها لم يبق خفيفة فلم تكن على الاصل وان ابقى لالتقى
الساكنان فلزم التقاء الساكنان على غير حده وهو غير حسن
قد تم هذه الرسالة الشريفة الموسومة بالهداية فى علم الاعراب فى
يوم الخميس ثامن شهر جميدى الاولى من شهور سنة سبع ومائة ١١٠٧
والف من الهجرة النبوية صلى الله عليه وآله بيد العبد
الاقل المذنب الخاطى المحتاج الى
الملك الباري ابن ... رحمه
بهاء الدين عفى
عنهما ...
...

قالت خديجة الكبرى [illegible] زوجها
صلى الله عليه وآله وسلم

جاء الحبيب الذي أهواه من سفر — والشمس قد أثرت في وجهه أثرا

عجبت للشمس من تقبيل وجنته — والشمس لا ينبغي أن تدرك القمرا

لا أدري

روحي عاتبني فقلت له — لا تؤذني مع الذي أجد

الا ترى النار كلما خمدت — عند هبوب الرياح تتقد

يا بائع [illegible] القطا
قطا قطا قطا قطا قطا
[illegible] فصيحة والباقيات [illegible]
فصيحة ولكن يستعمل كلها

[illegible]

كتاب اللمع في النحو

بسم الله الرحمن الرحيم • رب يسر بخير يا كريم

قال الشيخ الامام العالم ابو الفتح عثمن بن جني النحوي رضي الله عنه و
ارضاه الكلام كله ثلثة اشياء اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم
ما حسن فيه حرف من حروف الجر او كان عبارة عن شخص فحرف الجر
نحو قولك من زيد والى عمرو وكونه عبارة عن شخص نحو قولك هذا رجل
وهذه امراة والفعل ما حسن فيه قد او كان امرا فاما قد فنحو قولك قد
قام وقد قعد وقد يقوم وقد يقعد وكونه امرا نحو قولك قم واقعد
والحرف ما لم يحسن فيه علامات الاسماء ولا علامات الافعال وانما
جاء لمعنى في غيره نحو هل وبل وقد لا تقول من هل ولا قد هل ولا تامر به

باب المعرب والمبني

الكلام في الاعراب والبناء على ضربين معرب
ومبني فالمعرب على ضربين احدهما الاسم المتمكن والاخر الفعل المضارع
وما عداهما من سائر الكلام فمبني غير معرب فالاسم المتمكن ما تغير اخره
لتغير العامل فيه ولم يشابه الحرف نحو قولك هذا زيد ورايت زيدا
ومررت بزيد والفعل المضارع ما كان في اوله احدى الزوائد الاربع
وهي الهمزة والنون والتاء والياء فالهمزة للمتكلم اذا كان وحده نحو قولك
اقوم انا والنون للمتكلم اذا كان معه غيره نحو قولك نقوم نحن والياء
للمذكر الغائب نحو يقوم هو وحرف الاعراب من كل معرب آخره نحو الدال
من زيد والميم من يقوم والله الموفق

(في الحاشية: والتاء للمخاطب نحو قولك تقوم انت وللغائبة نحو قولك تقوم هي)

باب الاعراب والبناء

الاعراب ضد البناء في المعنى ومثله في اللفظ والفرق بينهما ان الاعراب
لتغير العامل وانتقاله ولزوم البناء الحادث عن غير عامل وبناؤه و
الاعراب اربعة اضرب رفع ونصب وجر وجزم فالرفع والنصب
يشترك فيهما الاسم والفعل والجر يختص بالاسماء ولا يدخل الافعال
والجزم يختص بالافعال ولا يدخل الاسماء والبناء اربعة اضرب
ضم وفتح وكسر ووقف فالضم يكون في الاسم نحو حيث وقبل وبعد
وفي الحرف نحو منذ في لغة من جر بها ولا ضم في الفعل والفتح يكون
في الاسم نحو اين وكيف وفي الفعل نحو قام وقعد وفي الحرف نحو ان
وثم والكسر يكون في الاسم نحو امس وهؤلاء وفي الحرف في جير وفي

يكون ه

لام الاضافة وبائها نحو لزيدٍ وبزيدٍ والكسر في الفعل والوقف في الاسم
نحو مَن وكم وفي الفعل نحو خذ وكل وفي الحرف نحو هل وبل

باب إعراب الاسم الواحد

الاسم المعرب على ضربين صحيح ومعتل فالصحيح
ما لم يكن حرف اعرابه الفًا ولا ياءً قبلها كسرة نحو زيدٍ وعمروٍ وهو
على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما لم يشابه الفعل من وجهين
وتدخله الحركات الثلث الضمة والفتحة والكسرة والتنوين ايضًا ويكون
آخره في الرفع مضمومًا وفي النصب مفتوحًا وفي الجر مكسورًا تقول في الرفع
هذا زيدٌ يا فتى وفي النصب رأيت زيدًا يا فتى وفي الجر مررت بزيدٍ يا فتى
فضمة الدال علامة الرفع وفتحها علامة النصب وكسرها علامة الجر
ودخل التنوين الكلام علامة للاخف عليهم والامكن عندهم
وهو الواحد النكرة والمضاف كالمفرد فيما ذكرنا تعرب الاول
بما يستحقه من الاعراب الا انك تحذف منه التنوين للاضافة وتجر
الثاني باضافة الاول اليه على كل حال تقول هذا غلام زيدٍ ورأيت
غلامَ زيدٍ ومررت بغلام زيدٍ وغير المنصرف ما شابه الفعل من وجهين
وتدخله الضمة والفتحة ولا يدخله جر ولا تنوين ويكون آخره في الجر

مفتوحًا فان اضفته او دخلته الالف واللام فأمن فيه التنوين دخله
الجر في موضع الجر تقول في الرفع هذا احمدُ وعمرُ وفي الجر مررت باحمدَ
وعمرَ وتقول مع الاضافة عجبت من احمدِكم وعمرِكم ومع الالف واللام
عجبت من الفرس الاشقرِ ونظرت الى الرجلِ الاسمرِ فان وقفت على المرفوع
والمجرور حذفت التنوين لانه زايد لا يوقف عليه واسكنت آخرهما
لان العرب انما تبتدي بالمتحرك وتقف على الساكن تقول في الوقف هذا
زيدْ ومررت بزيدْ فان وقفت على المنصوب المنون ابدلت من تنوينه الفًا
تقول في الوقف رأيت زيدا فان لم يكن المنصوب منونًا كان الوقف عليه
ساكنًا كالمرفوع والمجرور تقول في الوقف ضربت عمرْ واكرمت الرجلْ

باب اعراب الاسم المعتل

وهو على ضربين منقوص ومقصور فالمنقوص كل اسم وقعت في آخره ياء
قبلها كسرة نحو القاضي والداعي وهذه اليا لا تدخلها ضمة ولا كسرة ف
ان لقيها ساكن بعدها حذفت لالتقاء الساكنين تقول في الرفع هذا قاضٍ
يا فتى وفي الجر مررت بقاضٍ يا فتى وكان الاصل فيه هذا قاضيٌ يا فتى
ومررت بقاضيٍ يا فتى واسكنت الياء استثقالًا للضمة والكسرة عليها

وكان التنوين بعدها ساكنا فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وبقيت الكسرة
قبلها تدل عليها فان نصبت المنقوص جرى مجرى الصحيح لخفة الفتحة تقول
في النصب رايت قاضيا يا فتى فان وقفت على المجرور والمرفوع حذفت الياء
ووقفت على ما قبلها ساكنا تقول في الوقف هذا قاض ومررت بقاض
ويجوز ان تقف بالياء فتقول هذا قاضي ومررت بقاضي وتقول في النصب
رايت قاضيا تقف بالالف كما تقول رايت زيدا فان زال التنوين عن
هذه الاسماء بالالف واللام او الاضافة كانت الياء ساكنة في الرفع و
الجر ومفتوحة في النصب تقول في الرفع هذا القاضي وهذا قاضيك وفي
الجر مررت بالقاضي وبقاضيك وكان الاصل فيه هذا القاضي ومررت
بقاضيك فاسكنت الياء استثقالا للضمة والكسرة عليها وبقيت ساكنة
وتقول في النصب رايت القاضي يا فتى ورايت قاضيك فتحة الياء
علامة النصب فان وقفت على ما لا تنوين فيه وقفت بالياء ساكنة
تقول في الوقف هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز ان تقف بلا ياء
فتقول هذا القاض ومررت بالقاض وتقول في النصب رايت القاضي
تقف بالياء لا غير واما المقصور فكل اسم وقعت في آخره الف مفردة

نحو عصا ورحا والمقصور لا يدخله شيء من الاعراب لان في آخره الفا
والالف لا تكون الا ساكنة تقول في الرفع هذه عصا يا فتى وفي النصب
رايت عصا يا فتى وفي الجر مررت بعصا يا فتى كله بلفظ واحد وسقطت
الالف من اللفظ لسكونها وسكون التنوين بعدها وبقيت الفتحة قبلها
تدل على الالف المحذوفة فان وقفت على المرفوع من هذا والمجرور حذفت
التنوين كما فعلت في الصحيح ووقفت على الالف التي هي حرف الاعراب
تقول في الوقف هذه عصا ومررت بعصا فان وقفت على المنصوب المنون
ابدلت من تنوينه الفا وحذفت الالف الاولى التي هي حرف الاعراب
لسكون الالف التي هي عوض من التنوين بعدها وسكونها تقول في الوقف
رايت عصا فان لم يكن المقصور منونا كانت الفه ثابتة ساكنة على
حال ما لم يلقها ساكن من كلمة بعدها تقول هذه حبلى ومررت بحبلى و
رايت حبلى واما الممدود فكل اسم وقعت في آخره همزة قبلها الف
نحو كساء ورداء والاعراب جار عليه تقول هذا كساء ورداء ورايت
كساء ورداء ومررت بكساء ورداء والممدود كله يجري عليه الاعراب
كما يجري على الصحيح تقول هذا قارئ ومنشئ ومبتدئ ورايت قارئا

ومنشيًا ومبتدئًا ومررت بقارئٍ ومنشئٍ ومبتدئٍ وكذلك اذا سكن
ما قبل الياء جرى مجرى الصحيح ايضا تقول هذا ظبيٌ ونحيٌ ورايت ظبيًا
ونحيًا ومررت بظبيٍ ونحيٍ وكذلك الياء المشددة تقول هذا صبيٌّ
وكرسيٌّ ورايت صبيًّا وكرسيًّا ومررت بصبيٍّ وكرسيٍّ واعلم ان في
الاسماء الآحادية ستة اسماء تكون في الرفع بالواو وفي النصب بالالف وفي
الجر بالياء وهي ابوك واخوك وحموك وهنوك وفوك وذو مالٍ
وفي النصب رايت اباك واخاك وحماك وهناك وفاك وذا مالٍ
وفي الجر مررت بابيك واخيك وحميك وهنيك وفيك وذي مالٍ
فالواو حرف الاعراب وهي علامة الرفع والالف حرف الاعراب وهي
علامة النصب والياء حرف الاعراب وهي علامة الجر والله الموفق والمعين

باب التثنية

اعلم ان التثنية للاسماء دون الافعال والحروف فاذا ثنيت الاسم المرفوع
زدت في آخره الفًا ونونًا تقول في الرفع قام الزيدان والعمران فالالف
حرف الاعراب وهي علامة التثنية وعلامة الرفع ودخلت النون عوضًا
مما منع الاسم من الحركة والتنوين وكسرت لسكونها وسكون الالف قبلها

فان جررت او نصبت جعلت مكان الالف ياءً مفتوحًا ما قبلها نحو
مررت بالزيدين ورايت الزيدين فالياء حرف الاعراب وهي علامة
التثنية وعلامة الجر والنصب والنون مكسورة كحالها في الرفع والمؤنث
كالمذكر في التثنية تقول قامت الهندان ومررت بالهندين وضربت الهندين
فان اضفت المثنى اسقطت النون للاضافة تقول قام غلاما زيدٍ ورايت
غلامي زيدٍ ومررت بغلامي زيدٍ وكان الاصل فيه غلامان وغلامين
فسقطت النون للاضافة **ذكر الجمع** اعلم ان الجمع للاسماء دون
الافعال والحروف وهو على ضربين جمع تصحيح وجمع تكسير فجمع التصحيح
ما سلم فيه نظم الواحد وبناؤه وهو على ضربين جمع تذكير وجمع تانيث

باب جمع التذكير

وهو الذي يكون في الرفع بالواو والنون وفي النصب والجر بالياء والنون
وانما يكون هذا الجمع للمذكر ممن يعقل نحو زيد وعمرو وتقول في الرفع قام الزيدون
فالواو حرف الاعراب وهي علامة الجمع وعلامة الرفع وفتحت النون لسكونها
وسكون الواو قبلها فان جررت او نصبت جعلت مكان الواو ياءً مكسورًا
ما قبلها تقول مررت بالزيدين وضربت الزيدين فالياء حرف الاعراب وهي

علامة الجمع وعلامة الجر والنصب والنون مفتوحة بحالها في الرفع فان اضيف
هذا الجمع اسقطت نونه للاضافة فتقول هؤلاء مسلمو زيد يا رجل ورأيت
مسلمي زيد يا رجل ومررت بمسلمي زيد يا رجل وكان الاصل مسلمون ومسلمين
فسقطت النون للاضافة **باب جمع التانيث** اذا جمعت
الاسم المونث زدت في اخره الفا وتاء تكون التاء مضمومة في الرفع مكسورة
في الجر والنصب تقول في الرفع هؤلاء الهندات وفي الجر مررت بالهندات
وفي النصب رايت الهندات فالالف والتاء علامة الجمع والتانيث والتاء
حرف الاعراب وضمتها علامة الرفع وكسرتها علامة الجر والنصب
فان كان في الاسم المونث هاء التانيث حذفتها في الجمع تقول في جمع
قائمة قائمات وفي جمع مسلمة مسلمات وكان الاصل مسلمتات فحذفت
التاء الاولى لئلا يجتمع في الاسم الواحد علامتا تانيث فان كان فيه
الف التانيث المقصورة قلبت في الجمع ياء تقول في جمع سعدى سعديات
وفي جمع حبارى حباريات فان كانت فيه الف التانيث الممدودة
قلبت الهمزة في الجمع واوا تقول في جمع صحراء صحراوات وفي جمع خنفساء
خنفساوات **باب جمع التكسير** وهو كل جمع

تغير فيه نظم الواحد وبناؤه ويكون لمن يعقل ولما لا يعقل واعرابه جار
على اخره كما يجري على الواحد تقول هذه دور وقصور ورايت دورا و
قصورا ومررت بدور وقصور **باب الافعال**
وهي على ثلثة اضرب باقسام الزمان ماض وحاضر ومستقبل فالماضي
ما قرن به الماضي من الازمنة نحو قولك قام امس وقعد اول من امس والحاضر
ما قرن به الحاضر من الازمنة نحو قولك هو يقرأ الان ويصلي الساعة
وهذا اللفظ قد يصلح ايضا للمستقبل الا ان الحال به من الاستقبال اذا دخلت
في اوله السين او سوف تقول سيقرأ غدا وسوف يصلي بعد غد وكذلك
جميع افعال الامر والنهي نحو قولك قم غدا ولا تقم غدا والله اعلم

باب معرفة الاسماء المرفوعة

وهي على خمسة اضرب مبتدا او خبر مبتدا او فاعل ومفعول
جعل الفعل حديثا عنه ومشبه بالفاعل في اللفظ والله اعلم

باب المبتداء

وهو كل اسم ابتداته وعريته من العوامل اللفظية وعرضته
لها وجعلته اولا لثان يكون الثاني خبرا ومسندا اليه وهو مرفوع

بالابتداء تقول زيد قائم ومحمد منطلق فزيد ومحمد مرفوعان بالابتداء وما بعدهما خبر عنهما

باب خبر المبتداء

وهو كل ما اسندته الى المبتداء وحدثت به عنه وذلك على ضربين مفرد وجملة فاذا كان الخبر مفردا فهو المبتدا في المعنى وهو مرفوع بالابتداء تقول زيد اخوك ومحمد صاحبك فزيد هو الاخ ومحمد هو الصاحب فان اجتمع في الكلام معرفة ونكرة جعلت المبتدا هو المعرفة والخبر هو النكرة تقول زيد عالم فزيد هو المبتدا لانه معرفة وعالم هو الخبر لانه نكرة فان كانا جميعا معرفتين كنت فيهما مخيرا ايهما شئت جعلته المبتدا وجعلت الاخر الخبر تقول زيد اخوك وان شئت اخوك زيد واما الجملة فهي كل كلام مفيد مستقل بنفسه وهي على ضربين جملة مركبة من مبتدا وخبر وجملة مركبة من فعل وفاعل ولا بد لكل واحد منهما من الجملتين اذا وقعت خبرا عن المبتداء من ضمير يعود اليه منها تقول زيد قام اخوه فزيد مرفوع بالابتداء والجملة بعده خبر عنه وهي مركبة من فعل وفاعل فالفعل قام والفاعل اخوه والهاء عائدة على زيد ولولا الهاء لما صح الكلام وموضع الجملة رفع بالمبتدا وتقول زيد اخوه منطلق فزيد مرفوع بالابتداء

والجملة بعده خبر عنه وهي مركبة من مبتدا وخبر فالمبتدا اخوه والخبر منطلق والهاء عائدة على زيد ايضا ولو قلت زيد قام عمرو لم يجز لانه ليس في الجملة ضمير يعود على المبتداء فان قلت اليه او معه او نحو ذلك صحت المسئلة لاجل الهاء العائدة فاما قولهم السمن منوان بدرهم فانما يقدر السمن منوان منه بدرهم ولكنهم حذفوا منه للعلم به وكذلك قولهم البر الكر بستين اي الكر منه بستين واعلم ان الظرف قد يقع خبرا عن المبتدا وهو على ضربين ظرف زمان وظرف مكان والمبتدا على ضربين جثة وحدث فالجثة ما كان عبارة عن شخص نحو زيد وعمرو والحدث هو المصدر نحو القيام والقعود فاذا كان المبتدا جثة ووقع الظرف خبرا عنه لم يكن ذلك الظرف الا من ظروف المكان نحو قولك خلفك زيد فزيد مرفوع بالابتداء والظرف بعده خبر عنه والتقدير زيد مستقر خلفك فحذف اسم الفاعل تخفيفا للعلم به واقيم الظرف مقامه فانتقل الضمير الذي كان في اسم الفاعل الى الظرف وارتفع ذلك الضمير بالظرف كما كان يرتفع باسم الفاعل وموضع الظرف مرفوع بالمبتدا ولو قلت زيد يوم الجمعة ونحو ذلك لم يجز لان ظروف الزمان لا يكون اخبارا

عن الجثث لانه لا فائدة فيه فاما قولهم الليلة الهلال فانما تقديره
الليلة حدوث الهلال او طلوع الهلال فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه ومنه قول الله تعالى واسئل القرية اى اهل القرية قال الشاعر
اكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه اى كل عام حدوث
نعم او احراز نعم فان كان المبتدا احداثا جاز وقوع كل واحد من الظرفين
خبرا عنه تقول قيامك خلف زيد وقعودى يوم الجمعة فالتقدير
قيامك كائن خلف زيد وقعودى كائن يوم الجمعة فحذف اسما الفاعلين
واقيم الظرفان مقامهما فانتقل الضميران اليهما وقام حروف الجر مقام
الظروف وذلك قولك زيد من الكرام وقفيز البر بدرهمين فالتقدير
زيد كائن من الكرام وقفيز البر كائن بدرهمين ثم عمل فيهما كما عمل في الظرف
والظرف وما اقيم مقامه جاريان مجرى المفرد الذى تقدم ذكره
ويجوز تقديم خبر المبتدا عليه تقول قائم زيد وخلفك بكر والتقدير
زيد قائم وبكر خلفك فتقدم الخبران اتساعا وفيهما ضمير لان النية
فيهما التأخير واعلم ان المبتدا قد يحذف تارة والخبر اخرى وذلك
اذا كان في الكلام دليل على المحذوف فاذا قال لك القائل من عندك

فقلت زيد اى زيد عندى فحذفت عندى وهو الخبر واذا قال لك كيف
انت فقلت صالح فحذفت انا وهو المبتدا قال الله تعالى طاعة وقول معروف
اى امرنا طاعة وان شئت طاعة وقول معروف امثل من غيرهما وهكذا
قال سيبويه قال الشاعر فقالت على اسم الله امرك طاعة
وان كنت قد كلفت ما لم اعود

باب الفاعل

اعلم ان الفاعل عند اهل العربية كل اسم ذكرته بعد فعل واسندت
ونسبت ذلك الفعل الى ذلك الاسم وهو مرفوع بفعله وحقيقة رفعه
باسناد الفعل اليه والحديث عنه والواجب وغير الواجب فيه سواء
تقول في الواجب قام زيد وقعد عمرو وفي غير الواجب ما قعد بكر
وما قام بشر واعلم ان الفعل لا بد له من الفاعل ولا يجوز تقديم
الفاعل على الفعل فان لم يكن مظهرا بعده كان مضمرا فيه لا محالة
تقول زيد قام فزيد مرفوع بالابتداء وفي قام ضمير منه مرفوع بفعله
فان خلا الفعل من الضمير لم تأت فيه بعلامة تثنية ولا جمع لانه
لا ضمير فيه تقول قام زيد وقام الزيدان وقام الزيدون كله بلفظ
واحد فقام فان كان فيه ضمير جئت فيه بعلامة التثنية والجمع

تقول الزيدان قاما والزيدون قاموا فالالف في قاما علامة التثنية
والضمير والواو في قاموا علامة الجمع والضمير فان كان الفاعل مونثا
جئت في الفعل بعلامة التانيث تقول قامت هند وقعدت جمل فالتا
علامة التانيث فان كان التانيث غير حقيقي كنت في الحاق العلامة
وتركها مخيرا تقول حسنت دارك واضطرمت نارك وان شئت
حسن واضطرم الا ان الحاقها احسن من حذفها فان فصلت بين
الفاعل والفعل ازداد ترك العلامة حسنا تقول حسن اليوم دارك
واضطرم الليلة نارك وقد يجوز مع الفصل تذكير الفعل مع التانيث الحقيقي
قال الشاعر: ان امرا غره منكن واحدة ... بعدي وبعدك في الدنيا
لمغرور، [illegible] ولك في كل جماعة تذكير فعلها مع تانيثه تقول
قام الرجال وقامت الرجال وقام النساء وقامت النساء فمن ذكر
اراد الجمع ومن انث اراد الجماعة **باب المفعول**
الذي جعل الفعل حديثا عنه وهو ما لم يسم فاعله اعلم ان المفعول
في هذا الباب يرتفع من حيث ارتفع الفاعل لان الفعل قبل كل واحد منهما
حديث عنه ومسند اليه كما ان ما قبل الفاعل كذلك وذلك قولك

ضرب زيد وشتم بكر وانما يجوز ان لا يذكر الفاعل اذا كان الفعل
متعديا فان كان الفعل يتعدى الى مفعولين اقمت الاول منهما مقام الفاعل
في رفعه وتركت الثاني منصوبا بحاله تقول اعطي زيد درهما فان كان
الفعل يتعدى الى ثلاثة مفعولين اقمت الاول منها مقام الفاعل في رفعه و
نصبت المفعولين بعده تقول اعلم الله زيدا عمرا خير الناس فان لم
يسم الفاعل قلت اعلم زيد عمرا خير الناس وانما يجوز ان لا
تذكر الفاعل اذا كان الفعل متعديا فان لم يكن الفعل متعديا لم يجز
الا ان تذكر الفاعل لئلا يبقى الفعل حديثا عن غير محدث عنه وذلك
قولك قام زيد وقعد عمرو ولا تقول قيم ولا قعد للعلة التي ذكرناها
فان اتصل به حرف جر او ظرف او مصدر جاز ان تقيم كل واحد منها
مقام الفاعل تقول سير بزيد فرسخين يومين سيرا شديدا فالباء
وما عملت فيه في موضع رفع فان اقمت الفرسخين مقام الفاعل قلت
سير بزيد فرسخان يومين سيرا شديدا فان اقمت اليومين مقام الفاعل
قلت سير بزيد فرسخين يومان سيرا شديدا فان اقمت المصدر مقام الفاعل
قلت سير بزيد فرسخين يومين سير شديد برفع الذي تقيمه مقام الفاعل

وحده لا غير فان كان هناك مفعول به صحيح لم يقم مقام الفاعل غيره
تقول ضربت زيدا يوم الجمعة ضربا شديدا فترفع زيدا وحده لا غير
المشبه بالفاعل في اللفظ وهو على ضربين اسم كان وخبر ان

باب كان واخواتها

وهي كان وصار وامسى واصبح واضحى وظل وبات ومادام ومازال
ومانفك ومافتئ ومابرح وليس وما تصرف منهن وما كان نحوهن
مما يدل على الزمان المجرد من الحدث فهذه الافعال كلها تدخل على المبتدأ
والخبر فترفع المبتدأ ويصير اسمها وتنصب الخبر ويصير خبرها مشبه
بالفاعل وخبرها مشبه بالمفعول تقول كان زيد قائما وصار محمد كاتبا
واصبح الامير مسرورا وظل جعفر جالسا وبات اخوك لابسا رداء
ومادام كريم سعيدا ومازال اخوك عاقلا ومانفك قاسم نصيحا
ومافتئ عمرو جاهلا وليس الرجل حاضرا وكذلك ما تصرف منها تقول
يكون اخوك منطلقا وتصبح الحديث شايعا واذا اجتمع في هذه
معرفة ونكرة جعلت اسم كان المعرفة وخبرها النكرة تقول كان عمرو
كريما ولا يجوز كان كريم عمرا الا في ضرورة الشعر قول القطامي

سعيد كريما

قفي قبل التفرق يا ضباعا ۞ ولا يك موقف منك الوداعا ۞ فجعل موقفا
وهو نكرة اسمها والوداع وهو معرفة خبرها فان كانا جميعا معرفتين
كنت فيهما مخيرا ايهما شئت جعلته اسم كان وجعلت الاخر خبرها تقول
كان زيد اخاك وان شئت كان اخوك زيدا ويجوز تقديم اخبار كان
واخواتها على اسمائها وعليها انفسها تقول كان قائما زيد وقائما
كان زيد وكذلك ليس قائما زيد وقائما ليس زيد وتكون كان دالة
على الحدث فتستغني عن الخبر المنصوب تقول كان زيد اي حدث وخلق
كما تقول انا مذ كنت صديقك اي انا صديقك مذ كنت وخلقت
قول الشاعر ۞ اذا كان الشتاء فادفئوني ۞ فان الشيخ يهدمه الشتاء ۞
اي اذا حدث الشتاء ووقع ۞ وقد يضمر فيها اسمها وهو ضمير الشان والحديث
فتقع الجملة بعدها اخبارا تقول كان زيد قائم اي كان الحديث والشان
زيد قائم قال الشاعر ۞ اذا مت كان الناس صنفان شامت ۞
واخر مثن بالذي كنت اصنع ۞ اي كان الشان والحديث صنفان وقد
تزاد كان مؤكدة للكلام فلا يحتاج الى اسم ولا خبر منصوب تقول
مررت برجل كان قائم اي مررت برجل قائم وكان زائدة لا اسم لها

الناس

ولا خبر قال الشاعر سراة بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب
اى على المسومة العراب والنحاة كان ويكون بمعنى صار قال الله تبارك وتعالى
كيف نكلم من كان في المهد صبيا اى هو في المهد الآن واخبار كان
واخواتها كاخبار المبتدا من المفرد والجملة والظرف تقول في المفرد كان
زيد قائما وفي الجملة كان زيد وجهه حسن وفي الظرف كان زيد في الدار
وتزاد الباء في خبر ليس مؤكدة فيقال ليس زيد بقائم اى ليس زيد قائما وليس
محمد بمنطلق اى ليس محمد منطلقا فان عطفت على قائم جاز فيه وجهان الجر
على اللفظ والنصب على الموضع تقول ليس زيد بقائم ولا قاعد ولا قاعدا
قال الشاعر معاوي اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا
وتشبه ما بليس في لغة اهل الحجاز فيقولون ما زيد قائما فزيد اسم ما
وقائما خبرها وبنو تميم يجرونها مجرى هل فيقولون ما زيد قائم فان قدمت
الخبر او نقضت النفي بالا لم يكن فيه الا الرفع فتقول ما قائم زيد وما زيد
الا قائم فترفع باللغتين جميعا

باب ان واخواتها

وهي ان وان وكان ولكن وليت ولعل هذه الحروف كلها تدخل
على المبتدا والخبر فتنصب المبتدا ويصير اسمها وترفع الخبر ويصير خبرها

واسمها مشبه بالمفعول وخبرها مشبه بالفاعل تقول ان زيدا قائم وقد
بلغني ان عمروا منطلق وكان اباك الاسد وما قام زيد لكن عمروا
قائم وليت اخاك قادم ولعل محمدا واقف ومعاني هذه الحروف مختلفة
فمعنى ان وان جميعا التحقيق ومعنى كان التشبيه ومعنى لكن الاستدراك
ومعنى ليت التمني ومعنى لعل التوقع والرجا واخبار ان واخواتها
كاخبار المبتدا من المفرد والجملة والظرف تقول في المفرد ان
زيدا قائم وفي الجملة ان زيدا ابوه وفي الدار ان زيدا في الدار وفي
حروف الجر ان زيدا من الكرام ولا يجوز تقديم اخبارها على اسمائها
تقول ان زيدا منطلق ولا يجوز ان منطلقا زيدا الا ان يكون الخبر
ظرفا فتقول ان في الدار زيدا ولعل عندك عمروا وتدخل اللام
المفتوحة في خبر ان المكسورة دون سائر اخواتها زائدة مؤكدة تقول
ان زيدا لقائم وكسرتها لانك لو حذفتها لقلت زيد قائم ولو قلت
ليت زيدا الظريف لم يجز وتكسر ان في كل موضع لو طرحتها منه
لكان ما بعدها مرفوعا بالابتدا تقول ان اخاك عاقل لانك لو طرحتها
لقلت اخوك عاقل وتفتح ان في كل موضع لو طرحتها منه وما عملت

فيه يصلح في موضع الجملة والجميع ذاك ومعنى الكلام معنى المصدر
تقول بلغني ان زيدا قائم فمعناه انك لو طرحتها وما عملت فيه لقلت
بلغني ذاك فالمعنى بلغني قيام زيد واذا اجتمع في الكلام معرفة
ونكرة جعلت الاسم المعرفة والخبر النكرة تقول ان زيدا قائم ولا يجوز
ان رجلا قائم الا في ضرورة الشعر انشد ابو زيد • كان
دريئة لما التقينا • بنصل السيف مجتمع الصداع • فان كانا جميعا
معرفتين كنت مخيرا فيهما تقول ان زيدا اخوك وان شئت ان اخاك
زيدا ويكون ان جوابا بمعنى نعم فلا تقتضي اسما ولا خبرا قال الشاعر
بكر العواذل في الصبوح يلمنني والومهنه • ويقلن شيب قد علاك
وقد كبرت فقلت انه • اي نعم هو كذلك فالهاء لبيان الحركة ولكن
بالتشديد فان عطفت على اسم ان ولكن بعد خبرهما جاز لك النصب على اللفظ
والرفع على موضع الابتداء تقول ان زيدا قائم وعمرا وان شئت قلت و
عمرو وكذلك لكن جعفرا منطلق وبشرا وان شئت قلت وبشر ولا
يجوز العطف بالرفع على معنى الابتداء مع بقية اخواتها لزوال معنى
الابتداء منها فلو قلت ليت زيدا خارج وبكر فعطفت بكرا على موضع

ليت زيدا لم يجز فان رفعته عطفا على الضمير في خارج جاز وفيه ضعف
حتى تؤكده فتقول خارج هو وعمرو وتشبه لا بان باب
لا في النفي اعلم ان لا تنصب النكرة بغير تنوين ما دامت تليها وتبنى
معها على الفتح كخمسة عشر تقول لا رجل في الدار ولا غلام لك
فان فصلت بينهما بطل عملها تقول لا لك غلام ولا عندك جارية
فان كانت النكرة مضافة انتصبت صريحا تقول لا غلام رجل لك
ولا خيرا من زيد في الدار فان عطفت وكررت جاز لك في المنفي عدة
اوجه تقول لا حول ولا قوة الا بالله قال الله تعالى لا بيع فيه ولا
خلة ويجوز لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر
لا نسب اليوم ولا خلة • اتسع الخرق على الراقع • ويجوز لا حول
ولا قوة الا بالله قال الشاعر وما هجرتك حتى قلت معلنة
لا ناقة لي في هذا ولا جمل • ويجوز لا حول ولا قوة الا بالله قال الله
تعالى لا بيع فيه ولا خلال قال الشاعر • واذا تكون كريهة ادعى لها
واذا يحاس الحيس يدعى جندب • هذا لعمركم الصغار بعينه • لا
ام لي ان كان ذاك ولا اب • ويجوز لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر

فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به ابدًا مقيم وتقول لا غلام وجارية
لك بالتنوين لا غير قال الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه
اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا فان وصفت اسم لا جاز لك فيه ثلثة
اوجه النصب بالتنوين تقول لا رجل ظريفًا عندك وبغير التنوين تقول لا
رجل ظريف عندك وبالرفع منونًا لا غير تقول لا رجل ظريفٌ عندك
وثنى بالنون تقول لا غلامين لك ولا جاريتين عندك وتقول لا
رجل افضل منك ترفع افضل لانه خبر لا كما ترفع خبر ان

باب معرفة الاسماء

المنصوبة وهي على ضربين مفعول ومشبه بالمفعول على خمسة اضرب
مفعول مطلق ومفعول به ومفعول فيه ومفعول له ومفعول معه

والمفعولات

باب المفعول المطلق وهو المصدر

اعلم ان المصدر كل اسم دل على حدث وزمان مجهول وهو وفعله
من لفظ واحد والمصدر اصل للفعل والفعل مشتق من المصدر فاذا
ذكر المصدر مع فعله فهو فضلة فهو منصوب به تقول قمت قيامًا
وقعدت قعودًا وانما يذكر المصدر مع فعله لاحد ثلثة اشياء

توكيد الفعل وبيان النوع وعدد المرات تقول في توكيد الفعل قمت
قيامًا وقعدت قعودًا وتقول في بيان النوع قمت قيامًا حسنًا وجلست
جلوسًا طويلًا وتقول في عدد المرات قمت قومتين وقعدت قعدتين
وضربت ثلث ضربات ولا يجوز تثنية المصدر ولا جمعه لانه اسم
الجنس ويقع بلفظه على القليل والكثير فجرى لذلك مجرى الماء والتراب
فان اختلفت انواعه جاز تثنيته وجمعه تقول قمت قيامين وقعدت
قعودين واعلم ان الفعل يعمل في جميع ضروب المصادر من المبهم
المختص تقول في المبهم قمت قيامًا وانطلقت انطلاقًا وتقول في المختص
قمت القيام الذي تعلم وذهبت الذهاب الذي تعرف ويعمل في عدد
المرات تقول قمت قومات وجلست جلسات ويعمل ايضا فيما كان نوعا
من فعله الذي اخذ منه قعد القرفصاء واشتمل الصماء ورجع القهقرى
وسار الجمزى وعدا البشكى وما اضيف الى المصدر مما هو صفة له
في المعنى بمنزلة المصدر تقول سرت اشد السير وصمت احسن الصيام
فتنصب اشد واحسن نصب المصادر وتقول انه ليحبني حبا شديدًا
لان احبني واحببته في معنى واحد وقال الشاعر

يعجبه السخون والبرود • والتمر حبا ما له مزيد • فنصب حبا على الحد
بما دل عليه يعجبه وتقول انى لابغضه كراهية وانى لاشنؤه بغضا

باب المفعول به

الفعل المتعدى الى المفعول به على ضربين فعل متعد بنفسه وفعل
متعد بحرف جر فاما المتعدى بحرف الجر فنحو قولك مررت بزيد
ونظرت الى عمرو وعجبت من بكر ولو قلت مررت زيدا وعجبت
عمرا فحذفت حرف الجر لم يجز ذلك الا فى ضرورة الشعر فان الجار
والمجرور جميعا فى موضع نصب بالفعل الذى قبلهما والمتعدى بنفسه
على ثلثة اضرب متعد الى مفعول واحد ومتعد الى مفعولين ومتعد
الى ثلثة مفعولين المتعدى الى مفعول واحد نحو ضربت زيدا وكلمت
جعفرا والمتعدى الى مفعولين على ضربين ايضا متعد الى مفعولين لك
الاقتصار على احدهما ومتعد الى مفعولين وليس لك الاقتصار على
احدهما الاول نحو قولك اعطيت زيدا درهما وكسوت محمدا ثوبا
لك ان تقول اعطيت زيدا وتسكت وكسوت محمدا وتمسك والثانى
منهما افعال الشك واليقين لما كان داخلا على المبتدا وخبره فكما

افعال الشك

لا بد للمبتدا من خبر كذلك لا بد للمفعول الاول من المفعول الثانى و
تلك الافعال ظننت وحسبت وخلت وزعمت ووجدت وعلمت
ورايت بمعنى علمت تقول ظننت زيدا قائما وحسبت محمدا جالسا
وخلت اباك كريما وزعمت اخاك عاقلا ووجدت الله عالما
وعلمت ابا الحسن عفيفا ورايت اباك ذا مال وكذلك ما تصرف
من هذه الافعال نحو اظن واحسب واخال ونعلم والمفعول الثانى فى
ظننت واخواتها كاخبار المبتدا من المفرد والجملة والظرف تقول
من المفرد ظننت زيدا قائما وفى الجملة ظننت زيدا يقوم اخوه وفى
الظرف ظننت زيدا فى الدار وكما لا تقول زيد قام عمرو وكذلك
لا تقول ظننت زيدا قام عمرو حتى تقول له داره او عنده او نحو ذلك
فاذا تقدمت هذه الافعال كان هذا حكمها ولم يكن من اعمالها
بد تقول ظننت زيدا كريما فان توسطت هذه الافعال بين المبتدا
والخبر كنت فى اعمالها والغائها مخيرا تقول فى الاعمال اظن زيدا قائما
وفى الالغاء زيد اظن قائم قال الشاعر فى الالغاء • ابالاراجيز
يا ابن اللؤم توعدنى • وفى الاراجيز خلت اللؤم والخور • فان تاخرت

اخبرنا انا قوها وجاز اعمالها تقول زيد قائم ظننت وان قلت زيدا قائما
ظننت جاز والمتعدي الى ثلاثة مفعولين نحو قولك اعلم الله عمرا زيدا
خير الناس وانبأ الله بشرا بكرا خير الناس واري الله اباك اخاك ذا مال
ومعنى الكلام اعلم الله زيدا ان عمرا عاقل

باب المفعول فيه

وهو الظرف اعلم ان الظرف كل اسم من اسماء الزمان او المكان يراد
فيه معنى في وليست في لفظه كقولك قمت اليوم وجلست مكانك الا
ترى ان معناه قمت في اليوم وجلست في مكانك فان اظهرت في اللفظ
كان ما بعدها اسما صريحا وصار الضمير لفي تقول سرت في يوم الجمعة
وجلست في البصرة والظرف على ضربين ظرف زمان وظرف مكان

باب ظروف الزمان

اعلم ان الزمان مرور الليل والنهار نحو اليوم والساعة والشهر والسنة
قال الشاعر: هل الدهر الا ليلة ونهارها * والا طلوع الشمس
ثم غيابها * وجميع اسماء الزمان من المبهم والمخصص يجوز ان يكون ظرفا
تقول في المبهم صمت يوما وسرت شهرا وفي المخصص صمت الشهر الذي تعرف
ووردتك صفرا ولقيتك يوم الجمعة نصبته كله على الظرف والعامل
فيه مما قبله من الفعل فان قلت يوم الجمعة مبارك لانه ليس فيه معنى في

باب ظروف المكان

اعلم ان المكان ما استقر فيه او تصرف عليه وانما الظرف منها ما كان
مبهما غير مخصوص ما في الفعل دلالة عليه والمبهم ما لم يكن له اقطار
تحصره ولا نهايات تحيط به نحو قولك خلفك وامامك وقدامك
ووراءك وتلقاءك وتجاهك وقربك وقريبا منك وقصدك وكذلك
صفتان تقول جلست عندك وسرت امامك وقعدت وراءك
وانا قريبا منك وزيد دونك ومحمد حيالك فتنصب هذا كله على
ظرف والعامل فيه ما كان قبله من الافعال المظهرة او المقدرة
وكذلك ما اشبهه وكذلك نزلت فرسخا وسرت ميلا ولو قلت سرت
البصرة او جلست الكوفة لم يجز لانهما مخصوصان وليس في الفعل
دليل عليهما فان قلت سرت في البصرة وجلست في الكوفة
صحت المسئلة لاجل دخول في فيهما والله الموفق والمعين

باب المفعول له

اعلم ان المفعول له لا يكون الا مصدرا ويكون العامل فيه من غير لفظه

وانما يذكر المفعول له لانه عذر وعلة لوقوع الفعل تقول زرتك طمعا
في فضلك وقصدتك ابتغاء معروفك اي زرتك للطمع وقصدتك
للابتغاء قال الله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق
حذر الموت اي لحذر الموت قال حاتم الطائي ؛ واغفر عوراء
الكريم ادخاره ؛ واعرض عن شتم اللئيم تكرما ؛ اي لادخاره
وللتكرم فلما حذف اللام نصبه بالفعل الذي قبله

باب المفعول معه

وهو كل ما فعلت معه فعلا وذلك قمت وزيدا اي مع زيد
واستوى الماء والخشبة اي مع الخشبة وجاء البرد والطيالسة
اي مع الطيالسة وما زلت اسير والنيل اي مع النيل ولو تركت الناقة
وفصيلها لرضعها اي مع فصيلها ولو خليت والاسد لاكلك اي
مع الاسد وكيف تكون وقصعة من ثريد اي مع قصعة قال الشاعر
فكونوا انتم وبني ابيكم ؛ مكان الكليتين من الطحال ؛ فلما حذف مع اقام
الواو مقامها فانتصب ما بعدها بالفعل الذي قبلها لانها قوية فاو
صلته اليه

المشبه بالمفعول وهو على خمسة اضرب

مع

حال وتمييز واستثناء واسماء ان واخواتها واخبار كان
واخواتها وقد مضى ذكرهما

باب الحال

والحال وصف هيئة الفاعل والمفعول به واما لفظها نكرة تاتي بعد
معرفة قد تم عليها الكلام وتلك النكرة هي المعرفة في المعنى والعامل
في الحال على ضربين متصرف وغير متصرف فاذا كان العامل متصرفا
جاز تقديم الحال عليه تقول جاء زيد راكبا وجاء راكبا زيد كل ذلك
جائز لان جاء متصرف تقول جاء يجيء مجيئا وهو جاء والتصرف هو التنقل
في الازمنة وكذلك اقبل محمد مسرعا ومسرعا اقبل محمد لان اقبل متصرف
قال الشاعر ؛ مزبدا يخطر ما لم يرني ؛ فاذا اسمعته صوتي انقمع
لان يخطر متصرف فاذا لم يكن العامل متصرفا لم يجز تقديم الحال عليه
تقول هذا زيد قائما فتنصب قائما على الحال لما في هذا من معنى الفعل
لان ها للتنبيه وذا للاشارة كانك قلت انبه عليه قائما او اشير
اليه قائما ولو قلت قائما هذا زيد لم يجز لان هذا لا يتصرف قال الله تعالى
هذا بعلي شيخا وتقول زيد في الدار قائما فتنصب على الحال بالظرف
ولو قلت زيد قائما في الدار لم يجز لان الظرف لا يتصرف والظرف

ههنا هو الخبر فان جعلت الظرف لغوا واعتمدت على اسم الفاعل قلت
زيد قائم خلفك وزيد خلفك قائم ورفعت قائما لانه الخبر وتقول
مررت بزيد جالسا ولو قلت مررت جالسا بزيد فالحال لزيد لم
يجز لان حال المجرور لا يتقدم عليه وتقول مررت بهند جالسة و
لا يجوز مررت جالسة بهند لان حال المجرور لا يتقدم عليه

باب التمييز

ومعنى التمييز تخليص الاجناس بعضها من بعض ولفظ المميز اسم نكرة
ياتي بعد الكلام التام يراد به تبيين الجنس واكثر ما ياتي بعد الاعداد
والمقادير فالاعداد من احد عشر الى تسعة وتسعين مثل احد عشر غلاما
واثنا عشر غلاما وثلثون جارية وخمسون درهما • واما المقادير
فعلى ثلثة اضرب ممسوح ومكيل وموزون فالممسوح نحو قولك ما في
السماء قدر راحة سحابا ولا قدر [illegible] دونهم صحوا والمكيل نحو قولك
عندي قفيزان برا ومكوكان دقيقا والموزون عندي رطل سمنا
واشتريت رطلين عسلا ومن المنصوب على التمييز قولك طبت نفسا
وضقت به ذرعا وعلى التمرة مثلها زبدا وهذا راقود خلا و

حسبك به رجلا ولله دره فارسا قال الشاعر
لله درك يا ابن ام شجاعا • رد الكماة وجندل الابطالا
وروى فارسا ومصمما ولا بد في جميع التمييز من معنى من

باب الاستثناء

ومعنى الاستثناء ان تخرج شيئا مما ادخلت فيه غيره او تدخله فيما
اخرجت منه غيره وحرفه المستولي عليه الا ويشبه به اسماء و
افعال وحروف فالاسماء غير وسوى والافعال ليس ولا يكون وعدا
وحاشا وخلا والحروف حاشا وخلا فاذا استثنيت بالا من موجب
نصبت المستثنى على كل حال تقول قام القوم الا زيدا ومررت بهم
الا زيدا فان كان ما قبلها غير موجب ابدلت ما بعدها منه تقول
ما قام احد الا زيد وما رايت احدا الا زيدا وما مررت باحد الا
زيد ويجوز النصب على اصل الباب فتقول ما قام احد الا زيدا فان كان
ما بعدها ليس من جنس ما قبلها فالنصب هو الباب على كل حال تقول ما
بالدار احد الا حمارا وما مررت باحد الا حمارا قال
عز وجل وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه وقال

النابغة: وقفت فيها اصيلالا اسائلها، عيت جوابا وما بالربع من احد
الا اوارى لأياً ما ابينها، والنؤى كالحوض بالمظلومة الجلد
فنصب الاوارى لما ذكرنا وقد يجوز البدل فان لم يكن الثانى من جنس الاول
فقول ما بالدار احد الا وتدا وذلك لغة بنى تميم ويتبعون قول النابغة
الا الاوارى بالرفع فان تقدم المستثنى لم يكن فيه الا النصب تقول ما قام
الا زيدا احد وما مررت الا زيدا باحد قال الكميت
فما لى الا آل احمد شيعة، وما لى الا مذهب الحق مذهب، فان فرغت
العامل قبل الا عمل فيما بعدها لا غير تقول ما قام الا زيد وما رايت
الا عمرا وما مررت الا ببكر من قبل فعله ونصبه بوقوع الفعل عليه
واما غير فاعرابها في نفسها اعراب الاسم الواقع بعد الا وما بعدها
مجرور باضافتها اليه تقول قام القوم غير ابيك وما رايت احدا
غير اخيك واما سوى فمنصوبة على الظرف ابدا وما بعدها مجرور
تقول ما قام القوم سوى زيد وما بالدار احد سوى بكر واما ليس
ولا يكون وعدا فما بعدهن منصوب ابدا تقول قام القوم ليس زيدا
وانطلق القوم لا يكون بكرا وذهبوا عدا خالدا واما حاشا

وخلا فيكونان فعلين فتنصبان ويكونان حرفين فتجران تقول قام القوم
خلا زيدا او خلا زيد وحاشا زيدا وحاشا زيد قال الشاعر
حاشا ابي ثوبان ان به، ضنا على الملحاة والشتم، فان قلت ما خلا
زيدا نصبت مع لا غير قال الشاعر، الا كل شيء ما خلا الله باطل، وكل نعيم لا محالة
زائل

معرفة الاسماء المجرورة

وهو على ضربين مجرور بحرف جر ومجرور باضافة اسم مثله اليه

باب حروف الجر

وهي من والى وفى وعن وعلى ورب ومع والباء واللام والكاف
الزوائد والواو والتاء ويذكران في باب القسم وحاشا وخلا وقد
مضى ذكرهما ومذ ومنذ ولهما باب وحتى ولها باب فهذه الحروف تجر
ما يتصل بها ويضاف اليه تقول عجبت من زيد ونظرت الى عمرو وزيد
في محمد وانصرفت عن جعفر وزيد على الفرس ورب رجل رايت ومررت
بسعيد والمال للقاسم وانت كعمرو ومعانيها مختلفة فمن لابتداء
تقول سرت من البصرة اى ابتدأت السير منها ويكون تبعيضا كقولك
اخذت من المال اى بعضه وشربت من الماء اى بعضه ويكون زائدة

دخولها كثير وجاء نحو ما جاءني من احدٍ اي احدٌ ومعنى الى الانتهاء
تقول خرجت من الكوفة الى البغداد ومعنى في الوعاء والظرفية تقول
زيد في الدار والمال في الكيس ومعنى عن المجاوزة تقول انصرفت عن
زيدٍ اي جاوزته الى غيره ومعنى على الاستعلاء تقول زيد على الفرس
اي ركبه وعلاه ومعنى رب التقليل وهي مختصة بالنكرات دون المعارف
تقول ربّ رجلٍ لقيته اي ذلك قليل وضدها كم تقول كم عبدٍ ملكت
اي ذلك كثير ومعنى الباء الالصاق تقول امسكت الحبل بيدي اي الصقتها
به ويكون الباء ايضا زائدة كقولك ليس زيد بقائم اي ليس زيد قائما ومعنى
اللام الملك والاستحقاق تقول المال لزيدٍ اي ملكه ومستحقه ومعنى الكاف
التشبيه تقول زيد كعمرو اي شبهه وقد يكون الكاف ايضا زائدة قال الله تعالى
ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء وقال رؤبة لواحق الاقراب فيها كالمقق

باب مذ ومنذ

اعلم ان كل واحد منهما يصلح ان يكون اسما رافعا وان يكون حرفا جارا
والاغلب على مذ ان يكون اسما رافعا والاغلب على منذ ان يكون حرفا جارا
فاذا كان المعنى بينه وبينه كذا وكذا فارفع بهما جميعا تقول ما رأيته

مذ يومان وما رأيته منذ ليلتان فترفع لان معنى الكلام بيني وبين الرؤية
يومان وبيني وبين الزيارة ليلتان فمذ ومنذ مرفوعان بالابتداء وما
بعدهما خبرهما واذا كان معناهما في تجرّ بهما وتقول انت عندنا منذ
اليوم وما فارقنا منذ الليلة فتجرّ لان معناه في اليوم وفي الليلة ومذ
ومنذ مبنية على الضم ومذ مبنية على الوقف فان لقيهما ساكن بعدهما ضمّت
الذال لالتقاء الساكنين تقول مذ اليوم ومذ الليلة واصل مذ منذ فحذفت
النون تخفيفا

باب حتى

اعلم ان حتى في
الكلام على اربعة اضرب تكون غاية فتجر الاسماء على معنى الى وتكون
عاطفة كالواو ويبتدأ بعدها الكلام ويضمر بعدها ان فتنصب الفعل
المستقبل على احد معنيين معنى كي ومعنى الى ان تقول اذا كانت غاية قام
القوم حتى زيدٍ ورأيت القوم حتى بكرٍ ومررت بالقوم حتى جعفرٍ واذا كانت
عاطفة كالواو قلت قام القوم حتى زيدٌ ورأيت القوم حتى زيدا ومررت
بالقوم حتى زيدٍ واذا ابتدئ بعدها الكلام تقول قام القوم حتى زيد قائم
فزيد ابتداء وقائم خبره ومررت بهم حتى جعفر ممرور به وينشد هذا البيت
على ثلاثة اوجه ٭ القى الصحيفة كي يخفف رحله ٭ والزاد حتى نعله القاها ٭

يروى برفع النعل ونصبها وجرها فمن رفعها فبالابتداء وجعل ألقاها خبرًا
عنها ومن نصبها عطفها على الزاد وجعل ألقاها توكيدًا وإن شئت نصبها
بفعل مضمر يكون ألقاها تفسيرًا له ومن جرها فبحتى وجعل ألقاها توكيدًا
أيضًا قال جرير فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء
دجلة أشكل فإذا كانت بمعنى كي فهي كقولك أطع الله حتى يدخلك الجنة
ويكون بمعنى إلى أن فتقول لا أنتظره حتى يقدم معناه إلى أن يقدم وتقديرها
في الإعراب حتى أن يدخلك الجنة وحتى أن يقدم إلا أنه لا يجوز إظهار
أن لأنه أصل مرفوض

باب الإضافة

اعلم أن الإضافة
في الكلام على ضربين أحدهما ضم اسم إلى اسم هو غيره بمعنى اللام والآخر
ضم اسم إلى اسم هو بعضه بمعنى من الأول منهما نحو قولك هذا غلام زيد
أي غلام له وهذه دار عبد الله أي دار له والثاني نحو قولك هذا ثوب
خز أي ثوب من خز وهذه جبة صوف أي جبة من صوف والمضاف
يعرب بما يستحقه من الإعراب والمضاف إليه مجرور بإضافة الأول
إليه على كل حال واعلم أن المضاف قد يكتسي كثيرًا من المضاف إليه نحو التعريف
والتنكير والاستفهام ومعنى الجزاء والشرط والإشاعة والعموم والخصوص

وتأتي هذا في أماكنه إن شاء الله تعالى

باب معرفة

ما يتبع الاسم في إعرابه وهو على خمسة أضرب وصف وتوكيد
وبدل وعطف بيان وعطف فأربعة من هذه تتبع الأول بلا
توسط حرف وواحد يتبع الأول بتوسط حرف وهو العطف الذي يسمى نسقًا

باب الوصف

اعلم أن الوصف لفظ يتبع الموصوف تحلية له وتخصيصًا ممن له مثل
اسمه بذكر معنى في الموصوف أو في شيء من سببه ولا يكون الوصف إلا
من فعل أو راجعًا إلى معنى الفعل والمعرفة توصف بالمعرفة والنكرة بالنكرة
ولا توصف معرفة بنكرة ولا نكرة بمعرفة والأسماء المضمرة لا توصف
لأنها إذا أضمرت فقد عرفت فلم تحتج إلى الوصف لذلك تقول في
النكرة جاءني رجل عاقل ومررت برجل عاقل ورأيت رجلًا عاقلًا
وتقول في المعرفة هذا زيد العاقل ورأيت زيدًا العاقل ومررت
بزيد العاقل وتقول فيما تصفه بشيء من سببه هذا رجل عاقل أخوه
ومررت برجل كريم أخوه ولو قلت مررت بزيد ظريف على الوصف
لم يجز لأن المعرفة لا توصف بالنكرة وتقول هذا رجل سألت وظن

للرجل يشبهك ومثلك وغيرك وهذا رجل ضارب زيد وشاتم بكر
فيجري هذه الالفاظ اوصافا على النكرات وان كن مضافا الى المعارف
لتقديرك فيهن الانفصال ولانهن لا يخصصن شيئا بعينه

باب التوكيد

اعلم ان التوكيد لفظ يتبع الاسم المؤكد لرفع اللبس وازالة الاتساع وهو على
ضربين تكرير الاول بلفظه ومعناه والاخر تكرير الاول بمعناه دون
لفظه الاول قام زيد زيد وقم قائما قم قائما والله اكبر الله اكبر وهذا
التوكيد يلحق الاحاد والجمل والمعرفة والنكرة وانما تؤكد المعارف
دون النكرات مظهرها ومضمرها والاسماء المؤكد بها تسعة وهي
نفسه وعينه وكله واجمع وجمعاء واجمعون وجمع وكلا وكلتا تقول
قام زيد نفسه ورايت زيدا نفسه ومررت بزيد نفسه وكذلك
قام اخوك عينه ورايته عينه ومررت به عينه وتقول جاء الجيش
كله اجمع ورايته كله اجمع ومررت به كله اجمع وجاء القوم كلهم
اجمعون ورايتهم كلهم اجمعين ومررت بهم كلهم اجمعين وجاءت
القبيلة كلها جمعاء ورايتها كلها جمعاء ومررت بها كلها جمعاء

وجاء النساء كلهن جمع وتتبع اجمع اكتع ابصع وتتبع اجمعين اكتعين
ابصعين وتتبع جمعاء كتعاء بصعاء وتتبع جمع كتع بصع ومعنى هذه
التوابع كلها شدة التوكيد ولا يجوز تقديم بعضها على بعض لانها الزمت
طريقا واحدا فلو قلت جاءني القوم اجمعون كلهم لم يجز ان تقدم
اجمعون على كلهم لقوة كل وضعف اجمعين وتقول في التثنية قام
الرجلان كلاهما ورايتهما كليهما ومررت بهما كليهما وقامت المرأتان
كلتاهما ورايتهما كلتيهما وقد يجوز الحمل على المعنى فتقول كلا اختيك
قاما وكلتا اختيك قامتا وكلا وكلتا متى اضيفا الى المضمر كانا في
الرفع بالالف وفي النصب والجر بالياء على ما مضى وان اضيفا الى المظهر
كانا بالالف على كل حال تقول جاءني كلا اخويك ورايت كلا اخويك
وجاءتني كلتا اختيك ومررت بكلتا اختيك وهما اسمان
مفردان غير مثنيين وان افادا معنى التثنية قال الله عز وجل كلتا
الجنتين اتت ولم يقل اتتا وقال الاعشى كلا ابوكم كان فرعا دعامة
ولكنهم زادوا واصبحت ناقصا ولم يكن كانا والله الموفق والمعين

باب البدل

اعلم ان البدل يجري مجرى التوكيد في التحقيق والتشديد ومجرى الوصف
في الايضاح والتخصيص وغيره فالبدل ان يصلح حذف الاول واقامة
الثاني مقامه وهو في الكلام على اربعة اضرب بدل الكل وبدل البعض
وبدل الاشتمال وبدل الغلط والنسيان ويجوز ان تبدل المعرفة
من المعرفة والنكرة من النكرة والنكرة من المعرفة والمعرفة من النكرة
والمظهر من المضمر والمضمر من المظهر كل ذلك جائز فبدل المعرفة
من المعرفة اخوك زيد وبدل النكرة من النكرة مررت برجل غلام امراة
والمعرفة من النكرة مررت برجل زيد والنكرة من المعرفة ضربت زيدا
رجلا صالحا والمظهر من المضمر نحو مررت به اي محمد قال الفرزدق
على حالة لو ان في القوم حاتما ۞ على جوده ما جاد بالماء حاتم
جر حاتما لانه بدل من الهاء في جوده والمضمر من المظهر نحو قولك
رايت زيدا اياه وتقول في بدل الكل قام زيد اخوك ورايت
اخاك جعفرا وفي بدل البعض ضربت زيدا راسه ومررت
بقومك ناس منهم وتقول في بدل الاشتمال يعجبني زيد عقله وعجبت
من عمرو جهله وتقول في بدل الغلط والنسيان عجبت من زيد

عمرو وركبت فرسا حمارا اغلطت فابدلت الثاني من الاول وهذا
البدل لا يقع مثله في قرآن ولا شعر قال الله تع ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا وهذا بدل البعض وقال
عز وجل اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
وهذا بدل الكل وقال الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام
قتال فيه فهذا بدل الاشتمال وبدل الغلط لا يقع في القرآن
ولا في الشعر **باب عطف البيان** ومعنى عطف البيان
انك تقيم الاسماء الصريحة غير الماخوذة من الفعل مقام
الاوصاف الماخوذة من الفعل تقول قام اخوك محمد كقولك
قام اخوك الظريف وكذلك رايت اخاك محمدا ومررت
باخيك محمد **باب عطف النسق** وحروفه عشرة وهي الواو
والفاء وثم واو ولا وبل ولكن الخفيفة وام واما مكسورة
مكررة وحتى وقد مضى ذكرها فهذه الحروف تجتمع كلها
في ادخال الثاني في اعراب الاول وافقه في الحال او خالفه
ومعانيها مختلفة فمعنى الواو الاجتماع بغير ترتيب تقول

قام زيد وعمرو اى اجتمع لهما القيام ولا يدرى كيف ترتيب حالهما فيه
ومعنى الفاء التفرق على مواصلة اى الثانى عقيب الاول بلا مهلة
تقول قام زيد فعمرو اى يليه لم يتأخر عنه ومعنى ثم المهلة والتراخى
تقول قام زيد ثم عمرو ومعنى او الشك تقول قام زيد او عمرو وتكون
تخييرا تقول اضرب زيدا او عمرا اى احدهما واباحة تقول جالس
الحسن او ابن سيرين اى فقد ابحت مجالسة هذا الضرب من الناس وان
وقعت او فهى لاحد شيئين قال لبيد بن ربيعة العامرى
اغلى السباء بكل ادكن عاتق * او جونة قدحت وفض ختامها *
ومعنى لا التحقيق للاول والنفى عن الثانى تقول قام زيد لا عمرو ومعنى
بل الاضراب عن الاول والاثبات للثانى تقول اكلت خبزا بل تمرا
وقام زيد بل عمرو ومعنى لكن الاستدراك تقول ما قام زيد لكن
عمرو وما رأيت احدا لكن جعفرا الا انها لا يستعمل فى العطف الا
بعد النفى ولو قلت قام زيد لكن عمرو وسكت لم يجز وان
جاءت بعد الواجب وجب ان يكون بعدها الجملة تقول قام زيد
لكن عمرو لم يقم ومررت بمحمد لكن جعفر لم امرر به ومعنى ام الاستفهام

ولها فيه موضعان احدهما ان تقع معادلة لهمزة الاستفهام على معنى
اى مع الاخر ان تقع منقطعة على معنى بل والاول نحو قولك ازيد عندك
ام عمرو ومعناه ايهما عندك وازيدا رأيت ام عمرا ومعناه ايهما
رأيت والثانى نحو قولك هل زيد عندك ام عمرو ومعناه بل عندك عمرو
تركت السؤال الاول واخذت فى الثانى وقد تقع فى هذا الوجه بعد
الخبر تقول قام زيد ام عمرو معناه بل قام عمرو ومثله من كلامهم
انها لابل ام شاء معنى صدر كلامه على اليقين ثم ادركه الشك فاستفهم
فيما بعده قال ام شاء اى بل شاء الا ان ما بعد بل متحقق وما بعد ام
مشكوك فيه مسؤول عنه قال علقمة بن عبدة * هل ما علمت
وما استودعت مكتوم * ام حبلها اذ نأتك اليوم مصروم * ام
هل كبير بكى لم يقض عبرته * اثر الاحبة يوم البين مشكوم *
ومعنى اما كمعنى او فى الشك والاباحة والتخيير تقول قام اما زيد واما
عمرو وكل اما تمرا واما سمكا الا انها اقعد فى لفظ الشك من او
لانك تبتدئ بها شاكا فتقول قام اما زيد واما عمرو واو
يمضى صدر كلامك على لفظ اليقين ثم تاتى باو فيما بعد فيعود الشك

سادًّا مسدّ الكلام الى اوّله واعلم انك تعطف الاسم اذا اتفقا
في الحال والفعل على الفعل اذا اتفقا في الزمان تقول قام زيدٌ وعمرٌو
لان القيام يصحّ من كل واحد منهما ولا تقول مات زيد والشمس لان الشمس
لا يصحّ منها الموت وتقول قام زيد وقعد لاتفاق زمانيهما وتعطف
المظهر على المظهر والمضمر على المضمر والمضمر على المظهر والمظهر على المضمر
كلّ ذلك جائز تقول في عطف المظهر على المظهر قام زيد وعمرو وفي
عطف المضمر على المضمر رأيتك واياه وفي عطف المضمر على المظهر
قام زيد وانت وفي عطف المظهر على المضمر رأيته وزيدًا فان كان
المضمر مرفوعًا متصلًا لم تعطف عليه حتى تؤكده تقول قم انت وزيد
ولو قلت قمت وزيد من غير توكيد لم يحسن قال الله تعالى اسكن
انت وزوجك الجنة وربما جاء في ضرورة الشعر غير مؤكد قال
عمر بن ابي ربيعة: قلت اذ اقبلت وزهر تهادى * كنعاج
الملا تعسّفن رملا * فان كان المضمر منصوبًا احسن العطف
عليه من غير توكيد تقول رأيتك ومحمدًا فان كان المضمر مجرورًا
لم تعطف عليه الا باعادة الجار تقول مررت بك وبزيد ونزلت

على الاسم

عليه وعلى جعفر ولو قلت مررت بك وزيدٍ كان لحنًا على انهم قد انشدوا
فاليوم قد بتّ تهجونا وتشتمنا * فاذهب فما بك والايام من عجب

باب النكرة والمعرفة

فالنكرة ما لم تخصّ الواحد من جنسه نحو رجلٍ وغلامٍ وتعتبر النكرة
بالالف واللام وربّ نحو الرجل والغلام وربّ رجلٍ وغلامٍ
واعلم ان بعض النكرات اعمّ واشيع من بعض فاعمّ الاشياء وابهمها
شيء فقد يقع على الموجود والمعدوم جميعًا قال الله تعالى انّ زلزلة
الساعة شيء عظيم فسمّاها شيئًا وان كانت معدومة وموجود اذًا اخصّ
من شيء لانك تقول كل موجود شيء وليس كل شيء موجودًا ومحدث اخصّ
من موجود لانك تقول كل محدث موجود وليس كل موجود محدثًا وجسم
اخصّ من محدث لانك تقول كل جسم محدث وليس كل محدث جسمًا فعلى
هذا مراتب النكرات في ابهامها وتقاربها الى الاختصاص
واما المعرفة فما خصّ الواحد من جنسه وهي على خمسة اضرب الاسماء
المضمرة واسماء الاعلام واسماء الاشارة وما تعرّف بالالف واللام
وما اضيف الى واحد من هذه المعارف فالاسماء المضمرة على ضربين

منفصل ومتصل والمنفصل على ضربين مرفوع ومنصوب فالمرفوع للمتكلم
ذكرا كان او انثى انا وللتثنية والجمع جميعا نحن وللمخاطب انتَ
وللتثنية انتما وللجمع انتم وللمخاطبة انتَ وللتثنية انتما وللجمع
انتم وللمخاطبة انتِ وللتثنية انتما كالمذكرين وللجمع انتنّ وللغائب
هو وهما وهم وللغائبة هي وهما وهنّ واما الضمير المنصوب المنفصل
فاياي للمتكلم وللتثنية وللجمع جميعا ايانا وللمخاطب اياكَ وللتثنية
اياكما وللجمع اياكم وللمخاطبة اياكِ وللتثنية اياكما وللجمع اياكنّ
وللغائب اياه واياهما واياهم وللغائبة اياها واياهما واياهنّ واما
اياهما
الضمير المتصل فعلى ثلثة اضرب مرفوع ومنصوب ومجرور فالمرفوع
التاء للمتكلم نحو قمتُ وللتثنية والجمع قمنا وللمخاطب قمتَ وقمتما
وقمتم وللمخاطبة قمتِ وقمتما وقمتنّ والضمير للغائب في قام و
قاما وقاموا وللغائبة في قامت وقامتا وقمن وكذلك الضمير
في اسم الفاعل والمفعول نحو ضارب ومضروب وفي الظرف نحو
زيد عندك وما جرى هذا المجرى واما الضمير المنصوب المتصل فالياء
في كلمني وللتثنية والجمع جميعا كلمنا والكاف للمخاطب نحو رايتك

وللتثنية رايتكما وللجمع رايتكم وللمخاطبة نحو رايتكِ وللتثنية نحو
رايتكما وللجمع رايتكنّ وللغائب رايته ورايتهما ورايتهم وللغائبة
رايتها ورايتهما ورايتهنّ واما الضمير المجرور فلا يكون الا متصلا وهو الياء
للمتكلم نحو مررت بي وفي التثنية والجمع جميعا مررت بنا وللمخاطب
مررت بك وبكما وبكم وللمخاطبة مررت بكِ وبكما وبكنّ وللغائب
مررت به وبهما وبهم وللغائبة مررت بها وبهما وبهنّ والاسماء
المضمرة مبنية لمشابهتها الحروف واذا قدرت على الضمير المتصل لم تأت
بالمنفصل تقول قمت ولا تقول قام انا الا ان تقصد على التاء وتقول
رايتك ولا تقول رايت اياك الا ان تقصد على الكاف وربما جاء
في ضرورة الشعر قال الراجز * اليك حتى بلغت اياكا
يريد حتى بلغتك قال امية * بالوارث الباعث الاموات قد ضمنت
اياهم الارض في دهر الدهارير * اي قد ضمنتهم والكاف في ذلك
واولئك ونحوهما والتاء في انت وانتما حرفان وليسا اسمين
وكذلك الالف في قاما اخواك والواو في قاموا اخوتك في لغة
من قال اكلوني البراغيث وهذا شاذ في الاستعمال واما الاعلام

فما خص الواحد من جنسه فجعل علمًا نحو عبد الله وزيد وكذلك
الكنى نحو ابي محمد وابي علي وكذلك الالقاب نحو انف الناقة وعائذ
الكلب واما الاسماء المشار بها فهذا للحاضر والتثنية في الرفع هذان
وفي الجر والنصب هذين وذاك للغائب والتثنية ذانك وذينك
وهذه وهاتان وهاتين وتلك وتانك وتينك والجمع
هؤلاء ممدود ومقصور واولئك واولاك ممدود ومقصورها
في جميع هذا حرف معناه التنبيه واما الاسم فما بعده والكاف في جميع
ذلك حرف للخطاب لا اسم ويستوي فيها المذكر والمؤنث واما المعرف
بالالف واللام فنحو الرجل والغلام والطويل والقصير واما المضاف
الى واحد من هذه المعارف فنحو غلامي وصاحب زيد وجارية
هند ودار عبد الله وطرف رداء عمرو

باب النداء

الاسماء المناداة على ثلاثة اضرب مفرد ومضاف ومشابه للمضاف من
اجل طوله فالمفرد على ضربين معرفة ونكرة والمعرفة ايضا على ضربين
وهو مبني على الضم احدهما ما كان معرفة قبل النداء ثم نودي فبقي
على تعريفه نحو يا زيد ويا عمرو والثاني ما كان نكرة ثم نودي فحدث

فيه التعريف بالاشارة والقصد نحو يا رجل ويا غلام وكلاهما مبني
على الضم كما ترى وبنيا لوقوعهما موقع المضمر وحركا لتمكنهما في غير
النداء وضما لشبههما بقبل وبعد واما النكرة فمنصوبة بالالة
نابت عن الفعل تقول يا زيدًا اقبل الا ترى ان معناه ادعو زيدًا او انادي
زيدًا وكذلك المضاف ايضا منصوب نحو يا عبد الله ويا ابا الحسن وكذلك
المشابه للمضاف من اجل طوله وهو ما كان عاملًا فيما بعده نصبًا او رفعًا
فالنصب نحو يا ضاربًا زيدًا ويا خيرًا من عمرو ويا عشرين رجلًا والرفع
نحو قولك يا حسنًا وجهه ويا قائمًا اخوه وكذلك العطف نحو رجل
سميته زيدًا وعمرًا تقول اذا ناديته يا زيدًا وعمرًا اقبل والمعرفة
والنكرة في هذا والمضاف سواء والحروف التي ينبه بها المدعو خمسة
وهي يا وايا وهيا واي والالف تقول يا زيد وايا زيد وهيا زيد واي زيد
وازيد قال ذو الرمة: هيا ظبية الوعساء بين جلاجل
وبين النقا آانت ام ام سالم. وقال الحطيئة: ازيد اخا ورقاء
ان كنت ثائرًا فقد عرضت احناء حق فخاصم. يريد يا زيد ويجوز
ان تحذف حرف النداء مع كل اسم لا يجوز ان يكون وصفًا لاي تقول

زيدا اقبل لانه لا يجوز ان تقول يا ايها زيد اقبل ولا يجوز ان تقول رجل
اقبل لانه يجوز ان تقول يا ايها اقبل قال الله تعالى يوسف اعرض
عن هذا اي يا يوسف فان نعت الاسم المفرد المضموم بمفرد جاز لك في
وصفه وجهان الرفع والنصب جميعا تقول يا زيد الطويل وان شئت
الطويل فمن رفع فعلى اللفظ ومن نصب فعلى الموضع قال العجاج
يا حكم الوارث عبد الملك ۝ وقال جرير ۝ فما كعب بن مامة وابن سعدى
باكرم منك يا عمر الجوادا ۝ فان نعته بمضاف نصبته لا غير تقول
يا زيد اخا عمرو ويا زيد ذا الجمة وكذلك التوكيد جار مجرى
الوصف تقول يا تميم كلكم وكلهم بالنصب لا غير فان عطفت على
المضموم اسما فيه الف ولام كنت مخيرا ان شئت رفعته وان شئت
نصبته تقول يا زيد والحارث وان شئت والحارث قال الله تعالى
يا جبال اوبي معه والطير والطير يقرآن جميعا بالرفع والنصب
قال الشاعر ۝ الا يا زيد والضحاك سيرا ۝ فقد جاوزتما خمر الطريق
يروى والضحاك والضحاك بالرفع والنصب فان كان منصوبا فوصفه
وتوكيده منصوب ابدا تقول يا عبد الله الظريف ويا رجلا عاقلا

ولا يجوز ان تقول يا رجل اقبل لا يجوز ان تقول يا ايها اقبل

هلم فان اعتبرت حال البدل تقول يا محسن زيد كانك قلت يا
زيد وما فيه الالف واللام لا يجوز نداؤه لا تقول يا الرجل بل تقول
يا ايها الرجل ويا ايتها المراة فاي مبنية على الضم لانها في اللفظ منادى
والرجل وصف لاي ولا يجوز الا الرفع ولا يجوز الوقف دونه وتوصف
اي ايضا باسماء الاشارة نحو يا ايهذا ويا ايهذه فان لم يكن فيه لام التعريف
كان له حكمه لو ابتدي به تقول يا زيد وعمرو ويا زيد وعبد الله اقبلا
ويا غلامان زيدا اجمعين ويا اخي زيد اقبل اذا جعلته بدلا رفعته
وان جعلته عطف بيان نصبته تقول يا ايها الرجل فتبني على الضم لانها
في اللفظ منادى وها للتنبيه والرجل مرفوع لانه وصف لاي
ولا يجوز فيه غير الرفع ۝ واعلم انك لا تنادي ما فيه الالف واللام
لا تقول يا الرجل ولا يا الغلام لان الالف واللام للتعريف ويا تحدث
في الاسم ضربا من التخصيص فلم يجتمعا لذلك واذا اردت نداءه قلت يا ايها
الرجل الا انهم قالوا يا الله اغفر لي بقطع الهمزة ووصلها هذا في
اسم الله تعالى خاصة لكثرة الاستعمال ولان الالف واللام صارتا
بدلا من همزة اله في الاصل قال الشاعر على انك اللهم يا الله



فان ناديت المضاف اليك كان لك فيه اربعة اوجه تقول يا غلامِ
بحذف الياء ويا غلامي باثبات الياء وتسكينها ويا غلامي بتحريكها
ويا غلاما بقلبها للتخفيف الفا قال الراجز فهي ترثي بابا وابنيما
فان قلت يا غلام غلامي اثبت الياء ويجوز قلبها الفا وتدخل اللام
في المستغاث به مفتوحة تقول يا لزيد ويا لله فان عطفت كسرتها
تقول يا لزيد ولعمرو فان كانت في المدعو اليه كسرتها تقول يا للقوم
وتقول في النداء اللهم اغفر لي واصله يا الله فحذف يا من اوله
وجعلت الميم في اخره عوضا من يا في اوله ولا يجوز الجمع بينهما الا
ان يضطر شاعر قال الشاعر اني اذا ما حدث المّا اقول يا اللهم
يا اللهما

باب الترخيم

اعلم ان الترخيم
حذف اواخر الاسماء المضمومة في النداء تخفيفا وهو في
الكلام على ضربين احدهما وهو الاكثر ان تحذف اخر الاسم وتدع
ما قبله على ما كان عليه من الحركة والسكون بعد الحذف و
والاخر ان تحذف ما تحذف وتدع ما بقي اسما قائما بنفسه
كان لم تحذف منه شيئا الاول منهما نحو قولك في حارث

يا حار وفي مالك يا مال وفي جعفر يا جعف وفي برثن يا برث وفي
قمطر يا قمط قال زهير يا حار لا أرمين منكم بداهية
لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك والثاني نحو قولك في حارث يا حارُ
وفي جعفر يا جعفُ وفي احمد يا احمُ فان كان في اخر الاسم
زائدتان زيدتا معا حذفتا معا للترخيم وذلك في قولك في حمراء
يا حمر اقبل وفي عثمان يا عثم اقبل وفي مروان يا مرو اقبل قال
الفرزدق يا مروان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها
لم ييأس وفي زيدون اسم رجل يا زيد اقبل وفي بصري علما يا
بصر اقبل وفي زيدي علما يا زيد اقبل وفي هندان علما يا هند قبل
فان كان اخر الاسم اصلا الا ان قبله حرف مد زائد حذفتهما
جميعا لانهما اشبها الزائدين اللذين زيدا معا فحذفا معا وذلك
اذا كان يبقى بعد حذفهما ثلاثة احرف فصاعدا تقول في ترخيم
منصور يا منص وعمار يا عم وفي زحليل يا زحل فتحذف الطرف
وما قبله كما ذكرت لك وتقول في ترخيم عماد وعمود وسعيد يا عما
ويا عمو ويا سعي ولا تحذف حرف اللين لانه يبقى الاسم على حرفين

فان كان الاسم على ثلثة احرف لم يجز ان ترخمه لانه اقل الاصول فلم
يحتمل الحذف لئلا يلحقه الاجحاف فان كان الثالث هاء التانيث
جاز ترخيمه تقول في ترخيم ثبة يا ثب اقبل ومن قال يا حار قال يا ثب
واعلم انك لا ترخم مضافا ولا اشباهها المضاف من اجل طوله ولا
جميع ما كان معربا في النداء لانه لم يكن مبنيا على الضم فيتسلط عليه
الحذف وتقول في ترخيم كروان يا كرو اقبل ومن قال يا حار قال
يا كرا اقبل فقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذلك الياء
في صميان تقول على من قال يا حار يا صمي اقبل وتقول في ترخيم ترقوة
وعرقوة يا ترقو ويا عرقو ومن قال يا حار قال يا ترقي ويا عرقي
فقلب الواو ياء والضمة قبلها كسرة لانه ليس في الكلام اسم آخره
واو قبلها ضمة ومثله قولهم دلو وادل وحقو واحق والاصل
فيهما ادلو واحقو ففعل بهما من القلب والتغيير ما ذكرت لك
وتقول في ترخيم شقاوة وعباية يا شقاو ويا عباي ومن قال يا حار
قال يا شقا ويا عبا ابدل الواو والياء همزة لوقوعهما طرفا بعد الف
زائدة فان سميت رجلا حبليان تثنية حبلى قلت على قول من قال

يا حار

يا حار يا حبلى اقبل بحذف الالف والنون وتدع الياء مفتوحة بحالها
ومن قال يا حار لم يجز على قوله ترخيم حبليان لئلا تنقلب الياء الفا
فتقول يا حبلى وهذا اصل فاسد لان الف فعلى لا يكون ابدا منقلبة
انما هي زائدة فعلى هذا فقس فان في المسائل طولا والله اعلم

باب الندبة

اعلم ان الندبة انما وقعت في الكلام تفجعا على المندوب واعلاما
من النادب انه قد وقع في امر عظيم وخطب جسيم واكثر ما يتكلم
بها النساء وعلامتها يا او وا ولا بد من احدهما وتزيد الفا في
آخر الاسم لمد الصوت فاذا وقفت الحقتها هاء واذا وصلت
حذفت الهاء وان شئت لم تلحق الالف وذلك قولك وازيداه
واعمراه وان شئت قلت وازيد واعمر وتقول وازيدا واعمراه
وان شئت قلت وازيد ويا عمرو وتقول وازيدا واعمراه وتلحق
الهاء في الذي تقف عليه واعلم انك لا تندب الا باشهر اسماء المندوب
ليكون ذلك عذرا لك في تفجعك عليه ولا يندب نكرة ولا مبهما
فلا تقول واهذاه وانكاه وكذلك لا تقول وامن لا يعنى امره

لما قدمناه ولكن تقول وا من حفر بئر زمزماه لانه معروف واذا
ندبت المضاف اوقعت المدة على اخر المضاف اليه تقول وا عبد
الملكاه ووا ابا المثناه فان كان قبل الالف ساكن حذفته تقول
وا غلام زيداه حذفت التنوين لالتقاء الساكنين وتقول واسناه
تحذف الالف الاولى لالتقائهما واعلم ان الف الندبة تفتح ابدا ما قبلها
كما تقدم الا ان تخاف اللبس فاتبعها اياه تقول اذا ندبت
غلام امرأة واغلامكيه وتقلب الالف ياء للكسرة قبلها ولم
يقل واغلامكاه لئلا يلتبس بالمؤنث وتقول اذا ندبت غلامهم
واغلامهموه ايضا فتبدل الالف واوا ولم يقل واغلامهماه
لئلا يلتبس بالتثنية وتقول اذا ندبت غلاما مضافا اليك في قول من قال
يا غلام واغلاماه بفتح الميم للالف ومن قال يا غلامي باسكان
الياء فله وجهان ان شاء حذفها لالتقاء الساكنين فقال واغلاماه
وان شاء حركها للالف فقال واغلامياه ومن قال يا غلامي
بتحريكها لم يقل الا واغلامياه ومن قال يا غلام غلامي فاسكن
الياء او حركها فقال واغلام غلامياه باثبات الياء لا غير

باب اعراب الافعال وبنائها

وهي على ضربين معرب ومبني فالمبني على ضربين مبني على الفتح وهو جميع
امثلة الماضي قلت حروفه او كثرت نحو قام وجلس وذهب واستخرج
ومبني على السكون وهو جميع امثلة الامر للمواجهة مما لا حرف مضارعة
فيه وذلك قم وخذ واضرب وانطلق واستخرج واما المعرب
فهو الذي في اوله احدى الزوائد الاربع الهمزة والنون والتاء والياء
وقد تقدم ذكره وهذا الفعل المضارع انما اعرب لمضارعته الاسماء
وهو مرفوع ابدا لوقوعه موقع الاسم حتى يدخل عليه ما ينصبه او
يجزمه ويكون في الرفع مضموما وفي النصب مفتوحا وفي الجزم ساكنا
تقول هو يضرب ولن يضرب ولم يضرب هذا هو الصحيح واما المعتل
فهو كل فعل وقعت في اخره الف او ياء او واو نحو يخشى ويسعى ويرمي
ويقضي ويغزو ويدعو فهذه الاحرف الثلاثة تكون في الرفع ساكنة
واما النصب فيفتح الياء والواو وتبقى الالف على سكونها لانها لا سبيل
الى حركتها تقول لن يقضي ولن يرمي ولن يدعو ولن يغزو ولن يسعى ولن
يخشى فاذا صرت الى الجزم حذفت الاحرف الثلاثة كلها تقول لم يخش

ولم يسع ولم يرم ولم يخش ولم يغز ولم يحل قال الله عز وجل فليدع ناديه
فان ثنيت الضمير في الفعل او جمعته للمذكر او خاطبت المؤنث كان رفعه
باثبات النون وجزمه ونصبه بحذفها تقول انتما تقومان كالاسماء بالكسر
وانتم تنطلقون وهم ينطلقون كالاسماء بالفتح وانت تذهبين وتنطلقين
فالنون في الجمع كالهاء في الاسماء ولم يقوما ولن يقوما ولم يذهبوا ولن ينطلقوا
ولم تصلي والجارية تصلي وكذلك المعتل ايضا تقول انتما ترميان ولن ترميا
وانتم تخشون ولن تخشوا انت تغزين والجارية تغزي ولم ترمي فان جمعت الضمير
المؤنث كانت علامته نونا مفتوحا ما قبلها ثابتة في الاحوال الثلاث وذلك
قولك هن يضربن ولن يضربن ولم يقعدن ولن يقعدن قال الله عز وجل
الا ان يعفون فاثبت النون في موضع النصب لما ذكرت لك واعلم ان لفظ
الوقف كلفظ الجزم سواء تقول اضرب كما تقول لا تضرب وتقول قوما
كما تقول لا تقوما وتقول قوموا كما تقول لا تقوموا وتقول قومي كما تقول لا تقومي
وتقول اغز وادع وارم واخش كما تقول لا تغز ولا تدع ولا ترم ولا تخش

باب الحروف التي تنصب الفعل

وهي اربعة ان ولن وكي واذن تقول اريد ان تقوم ولن ينطلق وقمت

كي تقوم ولكي تقوم واما اذن فاذا اعتمد الفعل عليها فانها تنصبه تقول اذا
قال لك قائل انا ازورك تقول اذن اكرمك واذن احسن اليك فتنصب
الفعل لاعتماده على اذن فان اعترضت حشوا واعتمد الفعل على ما قبلها
سقط عملها تقول انا اذن ازورك فترفع لاعتماد الفعل على انا فاما
اريد ان تقوم وقمت لان تقوم واكتب اليه بان لا تبرح فان هي الناصبة
وفعلت كيلا يقعد فكي هي الناصبة ونضمر ان بعد خمسة احرف وهي الواو
والفاء واو ولام الجر وحتى فاما الفاء فاذا كانت جوابا لاحد سبعة
اشياء وهي الامر والنهي والاستفهام والنفي والتمني والدعاء والعرض
فان الفعل ينتصب بعدها باضمار ان تقول في الامر زرني فازورك
والتقدير ان تزرني فاني ازورك ولا يجوز اظهارها ان ههنا لانه
اصل مرفوض وكذلك بقية اخواتها قال الشاعر
يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا وفي النهي لا تشتمه فيشتمك
قال الله تعالى لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وفي
تقول في الاستفهام اين بيتك فازورك وتقول في النفي ما انت صاحبي
فاكرمك وفي التمني ليت لي مالا فانفقه وتقول في الدعاء اللهم

اللهم ارزقني بعيرا لا احج عليه وتقول في العرض الا تنزل بنا فنكرمك وأما
الواو فاذا كانت بمعنى الجمع مجردة من العطف والجواب فان الفعل ينتصب بعدها
بان مضمرة تقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن اى لا تجمع بينهما فتنصب قال
الشاعر * لا تنه عن خلق وتاتي مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم *
اى لا تجمع بين ان تنهى عن خلق وان تاتي مثله فان اردت ان تنهاه عن الاكل
والشرب جميعا جزمت فقلت لا تاكل السمك وتشرب اللبن وكذلك قولهم
لا يسعني شيء ويعجز عنك اى لا يجتمع في شيء يسعني ويعجز عنك وأما او
فاذا كانت بمعنى الا ان فان الفعل ينتصب بعدها بان مضمرة ايضا تقول
لاضربنه او يتقيني بحقي معناه الا ان يتقيني بحقي قال الشاعر
فقلت له لا تبك عينك انما * نحاول ملكا او نموت فنعذرا *
معناه الا ان نموت وأما اللام نحو قولك جئتك لتكرمني معناه لكي
تكرمني فتقديره لان تكرمني وذلك ان اللام جارة ولا تباشر الافعال
حرف الجر فاذا اضمرت ان صارت هي وما بعدها في تقدير المصدر وهو اسم
فدخلت اذن على الاسم كانك قلت جئت لاكرامك ويجوز اظهار ان
ههنا قال الله تبارك وتعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله

اى لان يغفر لك الله فان اعترض الكلام نفي لم يجز اظهار ان مع اللام وذلك
قولك ما كان زيد ليقوم خلفنا قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم تقديره
لان يعذبهم ولا يجوز اظهار ان مع النفي وأما حتى فقد تقدم ذكرها
في بابها وجميع هذه الحروف لا يجوز اظهار ان معها الا اللام في الواجب فقد ذكرناها

باب حروف الجزم

وهي خمسة لم ولما ولام الامر ولا في النهي وحرف الشرط تقول لم يقم ولما يقم وفي الامر
ليقم زيد تكسر هذه اللام فان اتصلت بواو العطف او فاء كنت مخيرا في كسرها على الاصل
وتسكينها تخفيفا وليقم وليقم زيد وتقول فليقم وفليقم واعلم انه متى كان آخر الفعل
وكان قبله الف او ياء او واو حذف جميعا لالتقاء الساكنين لا للجزم تقول في يخاف
لم يخف ولا تخف وفي يبيع لم يبع ولا يبع وفي يقول لم يقل وفي النهي لا تقم حتى

باب الشرط وجوابه

وحرفه المعول عليه ان وقد يشبه به اسماء وظروف فالاسماء من وما واى
ومهما والظروف اين ومتى واى حين وايان وحيثما واذما واذا في الشعر والشرط
وجوابه مجزومان تقول ان تقم اقم وتجزم تقم بان وتجزم اقم بان تقم وكذلك
بقية اخواتها وما تصنع اصنعه واين تمش امش معه ومهما تات اته وان

تحلل الحلو ومتى تذهب اذهب معك واي حين تخرج اخرج معك وانما تنطلق
انطلق معك وان تكن اكرمك كنت وحيثما تقم اقم واذما تزرني ازرك قال
نعم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقال تعالى وما تفعلوا من خير يوف اليكم
قال زهير بن ابي سلمى • ومن لا يكرم نفسه لا يكرم • وقال الله عز وجل
اينما تكونوا يدرككم الموت • قال الشاعر • ان تضربنا الحداة تجدنا •
نصرف العيس نحوها للتلاقي • وقال جرير • بهم قول حنيفة والله بن قرح اذا ما
اذا حمدت بيوتها نفذ • وجواب الشرط على ضربين الفعل والفاء فاذا كان
الجواب فعلا كان مجزوما على ما تقدم نحو قولك ان تقم اقم واما الفاء
فنحو قوله المثل بعدها نحو قول الله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه وقال تعالى
ومن يؤمن بربه فلا يخاف • وانما جاء بالفاء في جواب الشرط توصلا الى
المجازات بالجملة المركبة من الابتداء والخبر ونحو ان تحسن الي فالله يشكر
ذاك والشرط يصح بالمستقبل نحو ان تقم اقم فان وقع هناك لفظ الماضي فمعناه
الاستقبال تقول ان قمت قمت فالمعنى ان تقم اقم وقد يحذف الجواب للعلم
به تقول والله لئن قمت اليك والمعنى لافعلن ولاصنعن وقد يحذف الشرط
واقيمت اشياء مقامه دالة عليه وتلك الاشياء الامر والنهي والاستفهام

والتمني والدعاء والعرض والجحد في الامر تقول زرني ازرك وفي النهي
لا تفعل الشر تنج وفي الاستفهام اين بيتك ازرك وفي التمني ليت لي مالا انفقه
وفي الدعاء اللهم ارزقني بعيرا احج عليه وفي العرض الا تنزل تصب خيرا
بجزم هذا كله لان فيه معنى الشرط الا ترى ان المعنى زرني فانك ان تزرني
ازرك قال الله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب
يقرا بجزمها ورفعها فمن جزم فلانه جواب الدعاء ومن رفع جعله صفة لولي

باب التعجب

ولفظه يأتي في الكلام على ضربين احدهما ما افعله والاخر افعل به الاول قولك
ما احسن زيدا وما اجمل بكرا وما احسن ابا عبد الله وتقديره شيء حسن زيدا
فما اسم مبهم مرفوعة بالابتداء واحسن خبرها وفيه ضميرها وذلك الضمير مرتفع
باحسن لانه فعل ماض وزيد منصوب على التعجب وحقيقة نصبه بوقوع الفعل
عليه وتدخل كان زائدة فتقول ما كان احسن زيدا فالاعراب باق بحاله وكان
زائدة لا اسم لها ولا خبر فان قلت ما احسن ما كان زيد رفعته بكان وهي تامة
ونصبت ما الثانية على التعجب اي ما احسن كون زيد والثاني منهما نحو قولك
احسن بزيد اي ما احسن زيدا واجمل بجعفر اي ما اجمل جعفرا فالباء وما عملت

فيه في موضع رفع بفعله ومعناه احسن بزيد اي صار ذا حسن واجمل
بحسن اي صار ذا جمال كقولك اجرب الرجل اي صار ذا ابل جرب وابقل
اي صار ذا مال فيه البقل فلفظه لفظ الامر ومعناه الخبر قال عز وجل
اسمع بهم وابصر اي ما اسمعهم وما ابصرهم ولهذا قلت في التثنية يا زيدان
احسن بعمرو وفي الجمع يا زيدون احسن بعمرو ولم يقل احسنا ولا احسنوا
ولانك لست تامر احدا بايقاع فعل وانما انت متعجب ولا ضمير اذن في
احسن ونحوه لان ما بعده في تقدير مرفوع به واعلم ان فعل التعجب انما
يبنى من الثلاثي الماضي تقول قام زيد ثم تقول ما اقومه وقعد ما اقعده
فان تجاوز الماضي ثلاثة احرف لم يجز ان تبني منه فعل التعجب وذلك نحو
دحرج واستخرج فان اردت ذلك قلت ما اشد دحرجته وما اسرع
استخراجه وكذلك ما اشبهه وكذلك الالوان والعيوب الظاهرة لا تقول
من الحمرة ما احمره ولا من الصفرة ما اصفره ولا من الحول ما احوله ولا من العرج
ما اعرجه فان اردت ذلك قلت ما اشد حمرته وصفرته وما اقبح حوله
وعرجه وكل ما جاز فيه ما افعله جاز فيه افعل به وهو افعل منك
وما لم يجز فيه ما افعله لم يجز فيه افعل به ولا هو افعل منك وتقول ما

احسن اخاك وكذلك تقول احسن به وهو احسن منك ولا تقول ما احمره وكذلك
لا تقول احمر به ولا هو احمر منك ولكن تقول ما اشد حمرته وهو اشد
حمرة منك وكذلك تقول اشدد بحمرته واقبح بحوله وهو اقبح حولا
منك ولا يكون المتعجب منه نكرة لا تقول ما احسن رجلا الا
ان يوصف النكرة بشيء فتقول ما احسن رجلا راكبا والله اعلم

باب نعم وبئس

اعلم ان نعم وبئس فعلان ماضيان غير متصرفين ومعناهما المبالغة
في المدح والذم ولا يكون فاعلهما الا اسمين معرفين بالالف واللام
تعريف الجنس او مضمرين على شريطة التفسير ثم تذكر بعد ذلك المقصود
بالمدح والذم وذلك قولك نعم الرجل زيد وبئس الغلام جعفر فالرجل
مرفوع بفعله وزيد مرفوع لانه خبر مبتدأ محذوف كان قائلا قال من هذا
الممدوح فقلت زيد اي هو زيد فان شئت كان زيد مرفوعا بالابتداء
وما قبله خبر عنه مقدم عليه والمضاف الى اللام كاللام تقول نعم غلام
الرجل زيد وبئس وافد العشيرة جعفر فان وقعت بعدها نكرة نصبتها
على التمييز تقول نعم رجلا اخوك وبئس صاحبا صاحبك فالتقدير نعم

والذم

الرجل اخوك رجلا فلما اضمرت الرجل فسرته بقولك رجلا وربما حذف
المقصود بالمدح والذم اذا دلت عليه دلالة قال عز وجل
نعم العبد انه اواب فحذفه لتقدم ذكره قال الراجز
تقول عرسي وهي لي في عومره * بئس امرأً وانني بئس المره *
اي بئس امرأ انت فان كان الفاعل مونثا كنت بالخيار في الحاق العلامة وتركها مخيرا
تقول نعم المرأة هند وان شئت نعمت المرأة هند فمن الحق العلامة فلانها
فعل كسائر الافعال ومن لم يلحقها اراد معنى الجنس فغلب عنده التذكير

باب حبذا

اعلم ان حبذا معناها المدح وتقريب المذكور بعدها من القلب وهي ترفع
المعرفة وتنصب النكرة التي تحسن فيها على التمييز تقول حبذا زيد وحبذا
فحبذا في موضع اسم مرفوع بالابتداء وزيد في موضع خبره وحقيقة
القول ان الاصل فيها حبب كرم فاسكنت الباء الاولى وادغمت
في الثانية وذا مرفوع بفعله وزيد يرتفع كما يرتفع بعد نعم وبئس وتقول
حبذا رجلا زيد اي من رجل فتنصبه على التمييز قال الشاعر
يا حبذا سعدى الحبيبة دمنة * او بانت اوسط عن مزارها *

وحبذا مع الواحد والواحدة والاثنين والاثنتين والجمع بلفظ واحد
لانه جرى مجرى المثل وتقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان
وحبذا الهندان وحبذا الزيدون وحبذا الهندات كله بصورة واحدة
قال الشاعر * يا حبذا القمراء والليل الساج * وطرق مثل ملاء النساج *
وقال جرير * يا حبذا جبل الريان من جبل * وحبذا ساكن الريان من كانا *
فمن هاهنا يدل على ان النصب تمييز والحال جائزة وهو مذهب اكثر اصحابنا

باب عسى

اعلم ان عسى فعل ماض غير متصرف ومعناه المقاربة فهو يرفع الاسم وينصب
الخبر ككان الا ان خبره لا يكون الا فعلا مستقبلا ويلزمه ان وذلك
قولك عسى زيد ان يقوم وعسى جعفر ان ينطلق قال الله تعالى فعسى الله
ان يأتي بالفتح او امر من عنده ويجوز ان يحذف ان تخفيفا فتقول عسى زيد
يقوم * قال هدبة بن خشرم * عسى الكرب الذي امسيت فيه * يكون وراءه
فرج قريب * وتختصر الكلام فتقول عسى ان يقوم زيد فان وما بعدها
في موضع رفع بعسى وزيد رفع بيقوم وكفت صلة ان من خبر عسى وتقول
زيد عسى ان يقوم فاسم عسى مضمر فيها فان ثنيت على هذا او جمعت قلت

الزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا وهند عست ان تقوم
والهندان عستا ان تقوما والهندات عسين ان يقمن فان ان وما بعدها
في موضع نصب فان لم تجعل في عسى ضميرا كانت بلفظ واحد تقول زيد عسى
ان يقوم والزيدان عسى ان يقوما والهندات عسى ان يقمن فان ان وما
بعدها في موضع رفع بعسى واستغنى بما تضمنته انها من الحدث عن ذكر
خبرها

باب كم

اعلم ان كم يكون في الكلام على ضربين
احدهما الاستفهام والاخر الخبر وهي اسم للعدد المبهم مبني على الوقف
لمضارعته الحرف فاذا كانت استفهاما نصبت النكرة التي بعدها
على التمييز واذا كانت خبرا جررت تلك النكرة
تقول في الاستفهام كم غلاما لك وكم درهما في كيسك وتقول في
الخبر كم غلام قد ملكت وكم دار قد دخلت والمعنى فيه كثير فان فصلت
بينها وبين النكرة التي تجر نصبتها تقول كم قد حصل لي غلاما وكم قد
زارني رجلا اردت كم غلام قد حصل لي وكم رجل قد زارني فلما
فصلت بينهما نصبت النكرة قال القطامي: كم نالني منهم فضلا
على عدم: اذ لا اكاد من الاقتار احتمل: وقد يجوز الجر مع الفصل
في ضرورة الشعر ومن العرب من ينصبها في الخبر بغير فصل قال الفرزدق
كم عمة لك يا جرير وخالة: فدعاء قد حلبت علي عشاري: يروى برفع
العمة ونصبها وجرها فمن جرها او نصبها جعل كم خبرا في الوجهين معا
وقد يجوز ان يكون من نصبها اراد الاستفهام بها ومن رفع العمة فانما
اراد الخبر عن الحلبات اراد كم حلبة ورفع العمة بالابتداء وجعل قوله
قد حلبت خبرا عنها واعلم ان كم اسم فيكون مرفوعة ومنصوبة ومجرورة
فتقول في الرفع كم مالك فكم مرفوعة بالابتداء ومالك خبر عنها وتقول
في النصب كم انسانا ضربت وتقول في الجر بكم انسان مررت وتقول بكم
ثوبك مصبوغا ومصبوغ يجوز الرفع والنصب فمن رفع سال عن ثمن
الصبغ ومن نصب سال عن ثمن الثوب والباء مع الرفع متعلقة بمصبوغ
ومع النصب متعلقة بمحذوف فافهم ذلك والله اعلم بحقائق الامور

باب معرفة ما ينصرف وما لا ينصرف

اعلم ان حكم جميع الاسماء في الاصل ان تكون منصرفة ومعنى الصرف ما
تقدم ذكره الا ان ضربا منها يشابه الفعل من وجهين فيمنع ما لا يدخل
الفعل من التنوين والجر والاسباب التي اذا اجتمع في اسم واحد سببان

معناه التصرف كسعد وهو وزن الفعل الذي يغلب عليه ويختصه والتعريف
والتأنيث لغير فرق والالف والنون المضارعتان لالفي التأنيث
والوصف والعدل والجمع والعجمة وان يجعل اسمان اسما واحدا
الاول وهو وزن الفعل الذي يغلب عليه ويختصه وهو كل ما كان على
وزن افعل ويفعل وتفعل وافعل وكذلك جميع ما اختص من الامثلة
بالفعل او كان فيه اكثر منه في الاسم من ذلك احمد لا ينصرف معرفة للتعريف
ومثال الفعل وينصرف نكرة لان السبب الواحد لا يمنع الصرف فتقول
رأيت احمد واحمدا آخر وكذلك يزيد وتغلب واعصر لا ينصرف شيئا
من ذلك معرفة وينصرف نكرة وكذلك كل ما هذا سبيله لانه مثال يختص بالفعل
فان سكنت اوسطه صرفته معرفة ونكرة لانه صار على مثال دحرج
وفضل فلحق بامثلة الاسماء وكذلك ان سميته جملا او قلما او نحو ذلك
صرفته معرفة ونكرة لانه على مثال ضرب وقتل لان مثال الفعل في
الفعلين جميعا يكثر فلا يكون الفعل اخص به من الاسم فان سميته
يقتتم لم تصرفه معرفة لان نونه زائدة وهو بمنزلة انصرف فان سميته
بنهشل صرفته لان النون اصل وهو بمنزلة جعفر وهذا يصح في التعريف

التعريف ومتى انضم الى التعريف سبب من الاسباب الباقية منع الصرف
التأنيث الاسماء المؤنثة على ضربين مؤنث بغير علامة والعلامة
على ضربين هاء والف فكل اسم فيه هاء التأنيث فانه لا ينصرف معرفة
وينصرف نكرة وذلك نحو حمزة وطلحة تقول رأيت طلحة وطلحة اخرى
ومررت بحمزة وحمزة اخرى وانما لم ينصرف معرفة لاجتماع التعريف
والتأنيث فيه وأما الف التأنيث فعلى ضربين الف مفردة مثل حبلى
وسكارى وحبارى وحمادى والف وقعت بعد الف زائدة
فحركت لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة تجري عليها الاعراب وذلك
نحو حمراء وصفراء واصدقاء واصفياء وانبياء وضعفاء وشركاء
فكل اسم وقعت فيه واحدة من الفي التأنيث فانه لا ينصرف معرفة
ولا نكرة وانما لم ينصرف نكرة لانه مؤنث وتأنيثه لازم فكان فيه تأنيثان
نحو حبلى وحمراء وأما المؤنث بغير علامة فعلى ضربين ايضا ثلاثي وما
فوق ذلك فاذا سميت باسم مؤنث ثلاثي ساكن الاوسط فانت في
صرفه معرفة ونكرة وترك صرفه مخير تقول رأيت هند وان شئت هندا وكذلك
جمل وان شئت جملا فمن لم يصرف احتج باجتماع التعريف والتأنيث

من صرف فلاعتبار قلة الحروف وسكون الاوسط لخفة علة الاسم وصرفه
قال الشاعر لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تغذ دعد بالعلب
صرف ولم يصرف. واما النكرة فهي مصروفة البتة فاذا كان المؤنث الثلاثي
متحرك الاوسط لم ينصرف معرفة البتة لثقله بتحرك اوسطه وانصرف
نكرة نحو امرأة سميتها بقدم وفخذ وكبد تقول رأيت قدم وقدما
اخرى ومررت بفخذ وفخذ اخرى فان سميت مذكرا بمؤنث ثلاثي معرفة
ساكن الاوسط كان او متحركا وذلك نحو رجل سميته قدما او هندا او
عجزا فانك تصرفه البتة لخفة المذكر فان سميت مؤنثا بمذكر ثلاثي لم
تصرفه تقول لامرأة سميتها بزيد وبكر هذه زيد فاعلم لانك نقلته
من الاخف الى الاثقل فان تجاوز المؤنث ثلاثة احرف فلم ينصرف معرفة
وانصرف نكرة مذكرا سميت به مؤنثا لان الحرف الزائد فيه على الثلاثة
ضارع تاء التانيث وذلك نحو امرأة سميتها سعادا او زينب
او جيأل لا تصرف شيئا من ذلك معرفة وتصرفه نكرة والله اعلم

الالف والنون المضارعتان لالفي التانيث

كل وصف كان على فعلان ومؤنثه فعلى فانه لا ينصرف معرفة ولا نكرة وذلك
نحو سكران وغضبان وعطشان لقولك في مؤنثه سكرى وغضبى وعطشى
وذلك لان الالف والنون ضارعتا الفي التانيث في نحو حمراء وصفراء
لانهما زائدتان مثلهما ولان مؤنثهما مخالف لبنائهما كمخالفة مذكر حمراء
وصفراء لهما فان كان فعلان ليس له فعلى لم ينصرف معرفة حملا على غضبان
وانصرف نكرة في مخالفته اياه في انه لا فعلى له نحو حمدان وسكران وكذلك
كل ما في اخره الف ونون زائدتان لا فعلى كان او غيره نحو عثمان وعمران
وغطفان وحمدان لا ينصرف شيء من ذلك معرفة وينصرف نكرة
فان كانت النون اصلا غير زائدة انصرف نحو طحان وقطان معرفة
كان او نكرة وان لم تكن اصلية لم تنصرف معرفة لزيادة النون وانصرف
نكرة.

الوصف

وذلك نحو احمر واصفر وكل افعل مؤنثه فعلاء
لا ينصرف معرفة للتعريف ومثال الفعل ولا ينصرف نكرة للوصف ومثال
الفعل تقول اشتريت فرسا اشهب وملكت عبدا اسود وقطعت ثوبا
اصفر وقميصا اخضر وعلى ذلك لم ينصرف اصرم واكتم اسماء رجلين
للتعريف ومثال الفعل ومن الوصف قولك مررت بامرأة طريفة و
كريمة وقائمة فلم يعتد لما ذكرنا.

العدل

معنى العدل ان تلفظ ببناء

وانت بزيد بناء آخر نحو عمر وانت بزيد عامر او زفر وانت بزيد زافر
من فعل وهذا الكلام على ضربين فان كانت الالف واللام يدخلان
عليه فليس معدولا وذلك نحو جرد وصرد ونغر ونقب وغرف
فهذا كله مصروف لقولك الجرد والصرد والنغر والنقب والغرف
فان لم تكن اللام تدخل عليه فهو معدول نحو ثعل وجشم وعمر لا تصرف
شيئا من ذلك معرفة للتعريف والعدل وتصرفه نكرة ويدل على انه
معدول انك لا تقول الجشم ولا الثعل ولا العمر كما تقول الجرد
والصرد والنغر ومن ذلك مثنى وثلاث ورباع لا تصرف ذلك
للوصف وانه معدول عن اثنين وثلثة واربعة قال الشاعر
ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد وتقول
مررت بزيد ورجل آخر فلا تصرف للوصف ومثال الفعل وكذلك
اخر لا تصرف للوصف والعدل من آخر من كذا **الجمع** كل جمع جاء
مجرى الواحد على بنائه يمنعه من الصرف ما يمنعه ويوجبه له ما يوجبه
له نحو رجال لانه ككتاب وصبيان لانه كسرحان وقضبان كقرطان
وقتلى كعطشى وكذلك جميعه الا ما كان من الجمع على مثال مفاعل او مفاعيل

فانه لا ينصرف معرفة ولا نكرة لانه جمع ولا نظير له في الآحاد فبعد
عن الاصل فكانه جمع مرتين تقول قبضت دراهم ودنانير واشتريت
دوابّ ومحادّ لان الاصل فيه دوابب ومحادد فان كانت فيه
هاء التانيث عاد الى حكم الواحد فلم ينصرف معرفة وانصرف نكرة
وذلك نحو صياقلة وملائكة وكيالجة ومرازبة وان كانت لامه
معتلة انصرفت في الرفع والجر لنقصانه ولم ينصرف في النصب لتمامه
تقول هؤلاء جوار وغواش ورايت جواري وغواشي **العجمة**
الاسماء الاعجمية على ضربين احدهما ما يدخله الالف واللام والآخر
ما لا يدخله الالف واللام الاول نحو ديباج وفرند ونيروز وآجر
وابريسم واهليلج واطريفل هذا الضرب كله جار مجرى العربي في
منعه من الصرف وتركه ما يمنعه ويوجبه له ما يوجبه تقول في
رجل اسمه نيروز وديباج هذا نيروز لانه كقيصوم ومررت بديباج
لانه كديماس والثاني من الاعجمية ما لا يدخله الالف واللام وذلك
نحو ابرهيم واسمعيل وخطلخ وهزارمرد وتكين فهذا كله لا ينصرف
معرفة للتعريف والعجمة وينصرف نكرة وانما اعتد بالعجمة لانك

لا تقول الابراهيم ولا الطلحة ولا نحو ذلك تقول رايت ابرهيم وابرهيما
اخر وصرف نوح ولوط وهود لخفته فان كان في اخره ويه بنى
على الكسر نحو سيبويه وان نكرت نونت **التركيب** كل اسمين
ضم احدهما الى الاخر على غير جهة الاضافة فانك تفتح الاول منهما
بناء لشبه الثاني بالهاء ولم تصرف الثاني معرفة للتعريف والتركيب
وانصرف نكرة وذلك نحو حضرموت وبعلبك ورامهرمز ودرابجرد
وكذلك معدي كرب ومنهم من يضيف معدي الى كرب فيصرف كربا
تارة ولا يصرفه اخرى كانه لم يصرفه قوم عنده وكذلك حضرموت
ان شئت ركبت وان شئت اضفت فقلت هذا حضر موت ونحو ذلك
على طريقة الاضافة قال الشاعر يا حضر موت بامي او فتى حلق عن
وابو الاعز واذا ركبت تقول لقيت حضرموت وحضرموتا اخر
ونحوه فان كان الاسم الثاني اعجميا بني على الكسر البتة ولم تصرف
معرفة وانصرف نكرة وذلك قولك هذا سيبويه ومعه سيبويه
اخر ورايت عمرويه وعمرويها اخر قال الشاعر يا عمرويه انطلق
الرفاق وانت لا تبكي ولا تشتاق وقد شبهت اشياء من نحو هذا

بخمسة عشر بابه لفظا وذلك قولهم هو جاري بيت بيت ولقيته
كفة كفة وهو ياتينا صباح مساء والقوم فيها شغر بغر اي متفرقين و
سقوط بين بين قال عبيد نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط
بين بينا ومثله تساقطوا اخول اخول اي متبددين كله مبني على
الفتح فلا يكون الا فضلة ظرفا او حالا واسماء القبايل لا ينصرف
للتعريف والتانيث اذا اردت القبيلة نحو تميم وجميع فان نكرته
واردت به علما او اسم رجل صرفته واسماء البلدان لا ينصرف الا ما كان
اسم جبل او ضيق او نهر نحو دابق وواسط وحنين واما مصر فمثل جمل وهند

باب العدد

المذكر من الثلاثة الى العشرة بالهاء والمؤنث من الثلاث الى العشر بغير ها
تقول عندي خمسة ابغل وخمس بغلات واربعة احمرة واربع
اتن قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما
فان جاوزت العشرة قلت في المذكر احد عشر درهما بني الاسمان
على الفتح في كل حال وفي المؤنث احدى عشرة كذلك على كل وجه
تقول في المذكر عندي اثنا عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا

تجعله في الرفع بالالف وفي الجر والنصب بالياء وكذلك المؤنث تقول عندي
اثنتا عشرة امراة ورايت اثنتي عشرة امراة ومررت باثنتي عشرة امراة
وفي المذكر ثلثة عشر رجلا وفي المؤنث ثلث عشرة امراة تثبت في التذكير
الهاء في الاسم الاول وتحذفها في الثاني والمؤنث ضد ذلك على ما ترى
وكذلك الى تسعة عشر وتسع عشرة فاذا اصرت الى العشرين استوى فيه المذكر
والمؤنث فكان في الرفع بالواو والنون وفي الجر والنصب بالياء والنون
تقول عندي عشرون غلاما وعشرون جارية ومررت بعشرين غلاما وبعشرين
جارية وكذلك الى التسعين فان زدت على العشرين نيفا عاملته معاملته
اياه وليس بنيف تقول عندي خمسة وعشرون رجلا وخمس وعشرون
امراة وكذلك الى التسعة والتسعين فاذا اصرت الى المائة استوى فيها القبيلان
ايضا لانك تضيفها الى المفرد فتجره تقول عندي مائة غلام ومائة جارية
واشتريت مائة عبد ومائة امة وكذلك الى التسعمائة فاذا اصرت الى الالف
كان الامر كذلك ايضا تقول عندي الف قميص والف جبة والف بستان
والف دار ثم تقول ثلثة الاف واربعة الاف وكذلك الى العشرة الاف
فان اردت تعريف شيء من العدد وذلك غير مضاف وجئت باللام في اوله

قلت قبضت الاحد عشر درهما وحصلت عندي الثلث عشرة جارية وكذلك
استوفيت العشرين درهما والخمسة والستين الفا ولا يجوز العشرين الدراهم
ولا الخمسة عشر الاثواب لان التمييز لا يكون الا نكرة على ان الكتاب على طرفي
النقاد بين عليه وفيه من الفصيح ما قد ذكرته لك فان كان العدد مضافا
عرفت الاسم الاخر فيعرف به الاسم المضاف اليه وذلك نحو قولك قبضت
خمس مائة التي تعرف وما فعلت سبعة الالاف التي كانت على فلان كذلك
ان تراخى الاخر نحو قولك قبضت خمس مائة الف الدرهم وما فعلت ثلث
مائة الف الدينار التي كانت لفلان يعرف الاخر فيتعرف به الاول

باب الجمع

اذا كان الاسم على فعل مفتوح الفاء ساكن العين صحيحهما ولم تكن عينه
واوا ولا ياء فجمعه في القلة على افعل وفي الكثرة على فعال وفعول وذلك
نحو قولك كلب واكلب وكعب واكعب وفلس وافلس وفي الكثرة
كلاب وكعوب وكلاب وفلوس وجمع القلة ما بين الثلثة الى العشرة
وجمع الكثرة ما فوق ذلك فان كان الاسم الثلاثي على فعل
كسرته في القلة على افعال وذلك نحو قولك قلم واقلام وجمل واجمال

وكبد واكباد وعجز واعجاز وضرس واضراس وضلع واضلاع وابل
وآبال وبرد وابراد وطنب واطناب وربع وارباع وكذلك ان كان
عين افعل معتلة واوا او ياء جمع في القلة على افعال وذلك نحو سوط
واسواط وبيت وابيات فاذا صرت الى الكثرة كسرت ذلك كله على
فعال وفعول وذلك نحو جبل وجبال وكبد وكبود وضرس وضروس
وضلع وضلوع فجاء على فعلان وذلك نحو نغر ونغران وجرذ وجرذان
وحجل وحجلان وصرد وصردان وجيب وجيوب وثوب وثياب
يجمع ما عينه واو افعال وما عينه ياء فعول وقد داخل ايضا جموع
الثلاثي من حيث كان هذا العدد متقاربا وذلك نحو فرخ وافراخ
وزند وازناد وجبل واجبل وزمن وازمن وقال ذو الرمة
امنزلتي مي سلام عليكما هل الازمن اللائي مضين رواجع ٭ ونحو ضلع
واضلع وذئب واذؤب وضبع واضبع وفعل وافعل وكبد واكبد
وربما اقتصروا في ذلك على جمع القلة وفي بعضه على جمع الكثرة والاول
نحو رجل وارجل ولم يجاوزوا ذلك وسبع واسبع ولم يجاوزوا اذن
واذن واذان وقلم واقلام وفي الثاني رجال واقتصر عليهما

فان

فان كان الاسم على فعال او فعال او فعيل او فعول كسرته في القلة على افعلة
وفي الكثرة على فعلان او فعلان او فعل نحو حمار واحمرة ورداء وارديه
وجواب واجوبه وفدان وافدنه وجواد واجودة وغراب واغربه
وجريب واجربه وقفيز واقفزه وعمود واعمدة وخروف واخرفة
واما الكثرة فنحو حمار وحمر وقذال وقذل وغزال وغزلان وغراب
وغربان وقضيب وقضبان وكثيب وكثبان وعتود وعتدان وظريف
وظراف واظرفة وطبيب واطباء وشريف وشرفاء فان كان على
افعل كسرته على افاعل احمد واحامد فان كان نعتا جمع على فعل وفعلان
احمر وحمر واسود وسود وسودان وكذا فعلاء حمراء وحمر وان لم
يكن صفة جمع فعالى صحراء وصحارى فان جمعت بالالف والياء قلبت
الهمزة واوا خنفساء خنفساوات فان كان الاسم فاعلا كسر على فواعل
نحو غارب وغوارب وكاهل وكواهل وخالد وخوالد وخاتم وخواتم وقد
جاء على فعلان نحو راكب وركبان وصاحب وصحبان فان كان
صفة كسرته على فعل وفعال صائم وصوم وصوام وان كان معتل اللام فعلت على فعلة قاض
وقضاة وجمع الصحيح فعلة كافر وكفرة وجمع على فعال صاحب واصحاب

وخاتم

ونقول أيضا قاعد وقعود وضالّ وضلّال وشاعر وشعراء وقد جاء على فعلان نحو
راكب وركبان وصاحب وصحبان فإن كان الاسم رباعيا كُسّر على مثال مفاعل
أيّ مثال كان نحو عقرب وعقارب وبرثن وبراثن وزبرج وزبارج وسبطر
وسباطر ودرهم ودراهم وجندب وجنادب وكذلك ما كان ملحقا بالرباعي
نحو جوهر وجواهر وصيرف وصيارف وخيفق وخوافق وجدول وجداول
وعثير وعثاير وأرطى وأراطي وحلبة وحلائب وعنصوة وعناص
ومدق ومداق ومحدة فإن كان الاسم خماسيا وكسّر حذفت آخر حرف فيه
لتناهي مثال التكسير دونه وذلك نحو سفرجل وسفارج وجحمرش وجحامر
وقرطعب وقراطع فإن كان فيه زائد حذفته إن كان إلا أن يكون رابعا
ألفا أو ياء أو واوا تقول في تكسير مدحرج دحارج تحذف الميم لأنها
زائدة وكذلك في سميدع وفدوكس سمادع وفداكس تحذف الياء والواو
وكذلك الألف عذافر وتقول فيما رابعه ألف أو واو أو ياء نحو سرداح
سراديح ومفتاح ومفاتيح وقسطاس وقساطيس ومسطير ومساطير وجرموق
وجراميق ويعقوب ويعاقيب تقلب الواو والألف ياء لسكونهما
وانكسار ما قبلها وإن كانت فيه زائدتان ثنتان كنت في حذف

إحداهما شئت مخيرا تقول في حبنطى حباطٍ وفي حذف الألف
حبانط وكذلك سرندى وسراند وسرادٍ فإن كانت إحدى الزائدتين لمعنى والأخرى
لغير معنى حذفت التي لغير معنى وأبقيت التي لمعنى تقول في تكسير منطلق مطالق
بحذف النون لأنها لغير معنى وتبقى الميم لأنها لمعنى وكذلك في منقطع تقول في تكسيره
مقاطع بحذف النون لا غير فإن كانت فيه زائدتان متى حذفت إحداهما لم
تحذف الأخرى منهما ومتى حذفت صاحبتها لم تضطر إلى حذف الأخرى حذفت
التي تأمن مع حذفها حذف صاحبتها وذلك نحو عيضموز وعضامز فالياء
والواو زائدتان فإن حذفت الواو لزمك حذف الياء وإن حذفت الياء
لم يلزمك حذف الواو فتقول عضاميز وعضامز لا غير فإن كان في الاسم
هاء التأنيث وكان على فعلة وجمعته بالألف والتاء حركت العين بالفتح
وذلك نحو جفنة وجفنات وقصعة وقصعات فإن كانت فعلة صفة
لم تحرك عينها نحو صعبة وصعبات وخدلة وخدلات فإن كانت العين
معتلة أو مدغمة أقررتها على سكونها وذلك نحو جوزة وجوزات
وبيضة وبيضات وسلة وسلات وملة وملات فإن كسرتها جاءت
على فعال نحو جفنة وجفان وقصعة وقصاع فإن كان الاسم على فعلة

جاءت فيه فُعُلات بالضم وفُعَلات بالفتح وفُعْلات بالسكون وذلك
نحو غُرفة وغُرُفات وحُجرة وحُجُرات قال الشاعر
فلمّا رأونا باديًا ركباتنا ؛ على موطن لم نخلط الجدّ بالهزل ؛ وكذلك
فِعلة يجوز فيها فِعِلات وفِعَلات وفِعْلات نحو سِدرة وسِدِرات و
سِدَرات وسِدْرات وكِسرة وكِسِرات فان كسّرتها جاءت فِعلة على فِعَل
وفُعلة على فُعَل وذلك نحو ظُلمة وظُلَم وكِسرة وكِسَر فان كان فَعَلة جمع
فَعَلات وفِعال رقبة ورقبات ورقاب والمعتلّ قطاة وقطا وناقة
ونوق وعِدة وعِدَد فان كان الاسم ستة احرف او سبعة حذفت منه ما
يُحذف ويُبقيه على مثال مفاعل ومفاعيل وكلما امكنك ان لا تحذف فلا
تعدل عنه تقول في مستقص مقاص حذفت ذلك وكلما حذفت عوضت
منه قبل الطرف ياء مثل سفرجل فيمن عوض سفاريج ونحو سفارج واما
الصفة فان تكسيرها ليس بقوي في القياس على انها قد جاء ذلك فيها نحو
مجيئها في الاسماء لانها اسماء فاذا مرّت بك فقد قدمت ذكره وقد شذ
الفاظ من الجمع عن القياس قالوا ليلة وليال وشبه ومشابه وحاجة وحوائج
وذكر ومذاكير وشدة واشدّ ؛

باب القسم

اعلم ان القسم ضرب من الخبر يذكر ليؤكّد به خبر آخر على ضرب ما يكون عليه
الاخبار والحروف التي يصل بها القسم الى المقسم به ثلثة الباء والواو
والتاء فالباء هي الاصل والواو بدل من الباء والتاء بدل منها والباء
(اي من الواو)
تدخل على كل مقسم به مظهرا كان او مضمرا فالمظهر نحو قولك بالله
لأقومنّ والمضمر نحو قولك بك لانطلقنّ وانشد ابو زيد
ألا نادت امامة باحتمال ؛ لتحزنني فلا بِكِ ما أبالي ؛ والواو تدخل على
المظهر دون المضمر نحو قولك والله لاذهبنّ وابيك لانطلقنّ والتاء
تدخل على اسم الله وحده تقول تالله لاركبنّ قال الله تبارك وتعالى
وتالله لاكيدنّ والمعنى في هذا كله اقسم بالله واحلف بالله فحذف الفعل
تخفيفا في اكثر الامر فان حذفت حرف القسم نصبت الاسم بعد الفعل المقدّر
تقول الله لاذهبنّ الله لانطلقنّ قال امرؤ القيس ؛ فقالت يمين الله
ما لك حيلة ؛ وما ان ارى عنك الغواية تنجلي ؛ ومن العرب من يجرّ اسم الله
تعالى وحده مع حذف الحرف فيقول الله لأقومنّ وذلك لكثرة استعمالهم
هذا الاسم وتقول ايها الله ذا فتجر الاسم بها لانها صارت بدلا من الواو
(حرف)
الاسم وكذلك قولهم في الاستفهام آلله لتذهبنّ صارت همزة الاستفهام (عوضا)

من الواو فجرت الاسم فقلت الله لأقومن وتقول من ربي لأذهبن
والحروف التي يجاب بها القسم اربعة وهي انّ واللام وكلاهما للإيجاب وما ولا
وكلاهما للنفي تقول والله انك قائم ووالله انك لقائم وتالله لأقومن ووالله
لقد قام ووالله لزيد افضل من عمرو وتقول والله ما قام ووالله ما يقوم ووالله
لا اقوم وربما حذفت لا وهي مرادة قال امرؤ القيس
فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي
اي لا ابرح قاعدا وقد عقدت العرب جملة القسم من المبتدا والخبر كما عقدتها
من الفعل والفاعل فقالت لعمرك لأقومن ولأيمن الله لاذهبن فعمرك مرفوع
بالمبتدا وخبره محذوف والتقدير لعمرك ما احلف به وقولك لأقومن
جواب القسم وليس بخبر المبتدا ولكن لما طال الكلام بجواب القسم عوضا
من خبر المبتدا وكذلك القول في لأيمن الله قال الشاعر
فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق لأيمن الله ما ندري
فان حذفت اللام نصبت على ما تقدم فقلت عمرك الله لاقومن ولا قمت
وايمنك لا انطلقت وربما جاء بعد لفظ القسم نحو ويحك وعمرك قال
قصيدكما الا تسمعان لملامة ولا تنكيا قرح الفؤاد فييجعا

باب الموصول والصلة

الكلام الموصول على ضربين اسم وحرف فالاسماء التي والذي وتثنيتهما في الرفع
اللذان واللتان وفي النصب والجر اللذين واللتين وجمع الذي الذين بالياء
في كل حال وجمع التي اللاتي وجمع اللاتي اللواتي ومن وما واي والالف واللام
في معنى الذي والتي الاولى وتثنيتها وجمعها في معنى الذين واعلم ان هذه الاسماء لا
تتم معانيها الا بصلات توضحها وتخصصها ولا تكون صلاتها الا الجمل والظروف
ولا بد في الصلة من ضمير يعود الى الموصول ولا يجوز الفصل بين الصلة والموصول
بالاجنبي ولا تكون الصلة الا جملة خبرية تحتمل الصدق والكذب ولا تعمل الصلة في
الموصول ولا فيما قبله تقول الذي قام ابوه زيد اخوك ومررت بالذي في الدار
والتقدير مررت بالذي استقر في الدار فحذف الفعل واقيم الظرف مقامه فاتصل
الضمير اليه وتقول جاءني من غلامه زيد ورأيت من ابنه ونظرت الى القائم
اخوه الذي قام اخوه وعجبت من الجالسة اخته اي من الذي جلست اخته قال
تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها اي التي ظلم اهلها وتقول والله
لاضربن ايهم قام صاحبه اي الذي قام صاحبه فان كان الضمير في الصلة منصوبا
متصلا بالفعل جاز حذفه جوازا حسنا لطول الكلام تقول كلمت الذي كلمته

فحذفت الهاء لطول الاسم فان انفصلت لم يجز حذفها تقول الذي مررت به
زيد ولا يجوز الذي مررت زيد لانفصال الضمير من الفعل واتصاله بالباء
ولو قلت ضربت الذي قامت هند لم يجز لانه ليس في الجملة ضمير يعود على الموصول
من صلته فان قلت عنده او نحو او مثل ذلك صحت المسألة لعود الضمير من الصلة
ولو قلت ضربت التي سوطا اخوها جعفر لم يجز لانك فصلت بالسوط وهو اجنبي
بين الصلة والموصول ووجه المسألة ان تقول ضربت التي اخوها جعفر سوطا وضربت
سوطا التي اخوها جعفر كل ذلك جائز ولكن لو قلت سوطا مررت بالذي ضرب منه
لم يجز لانك قدمت السوط وهو منصوب بما في الصلة على الموصول ولو قلت
جاءني الذي هل قام غلامه لم يجز لان الاستفهام لا يدخله صدق ولا كذب
فكذلك لا يكون صلة وكذلك الامر والنهي وكذلك لو قلت الذي يوم الجمعة
زيد لا يجوز لان ظروف الزمان لا تكون صلات للجثث كما لا تكون اخبارا عنها
ولكن تقول عجبت من القائم يوم الجمعة لان الظروف للزمان لا تكون صلات الا للاحداث
كما لا تكون اخبارا عنها وتقول ضربت الذي قام غلامه زيد وان شئت زيدا وان
شئت زيد فالرفع على ان يكون زيد بدلا من الغلام والنصب على ان يكون بدلا
من الذي واذا جررت جعلته بدلا من الهاء في غلامه قال الفرزدق

على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم جر حاتما
لانه بدل من الهاء في جوده واعلم ان الصفة والتوكيد والبدل والعطف
اذا اجريت واحدا منها على الاسم الموصول اذن بتمامه وانقضائه تقول مررت
بالضاربين زيدا الظريفين ولو قلت مررت بالضاربين الظريفين زيدا لم يجز
لانك لا تصف الاسم وقد بقيت منه بقية فان قلت مررت بالضاربين اجمعين
زيدا جاز ان تجعل اجمعين توكيدا للضمير في الضاربين وكذلك لو قلت مررت
بالضاربين اخوتك زيدا تجعل الاخوة بدلا من الضاربين لم يجز لانك تبدل
من الاسم وقد بقيت منه بقية ولكن تقول مررت بالضاربين زيدا اخوتك
ولو قلت مررت بالضاربين وزيد هندا لم يجز لانك لا تعطف على الاسم
وقد بقيت منه بقية ولكن تقول مررت بالضاربين هندا وزيد ونحو ذلك
القائمان الزيدان فتثني اسم الفاعل كما يأتي في الفعل بعلامة التثنية في
قولك قاما الزيدان وتقول القائم اخواهما الزيدان فتوحد الاسم الفاعل
كما توحد الفعل اذا قلت اللذان قام اخواهما الزيدان وكذلك الجمع
والتأنيث فاعرفه الا ترى انك تقول القائمة اخته زيد فتؤنث اخته
وتقول الذاهب اخوها هند فتذكر كما تقول التي ذهب اخوها هند

والحروف الموصولة ثلاثة م م م

وهي ما التي بمعنى المصدر وان الخفيفة وأن الثقيلة ومعاني جميعها بصلاتها
المصادر تقول سرني ما قمت اي قيامك وعجبت مما قعدت اي من قعودك
قال الله تعالى بما كانوا يكذبون اي بكذبهم واما ان الثقيلة فقد مضى ذكرها
في بابها بانها تنصب الاسم وترفع الخبر ومعناها معنى المصدر واما ان الخفيفة
فهي الناصبة للفعل والفعل بعدها ايضا صلة لها بمعنى المصدر تقول اريد
ان تقوم واريد ان تذهب وتضرب زيدا فتعطف على تذهب وتقول اريد
ان ادورك فيمنعني البواب فترفع يمنعني لانه ليس معطوفا على ادورك بل هو
مستانف مرفوع كما قال الحطيئة ؛ والشعر لا يستطيعه من يظلمه ؛ اذا
ارتقى فيه الذي لا يعلمه ؛ زلت به الى الحضيض قدمه ؛ يريد ان يعربه فيعجمه ؛
فرفع يعجمه لانه استانفه اي فاذا هو يعجمه ولو نصب لفسد المعنى واعلم ان المصدر
اذا كان بمعنى ان والفعل ولم يكن مضافا عمل عمل الفعل في رفعه ونصبه الا
انه لا يتقدم عليه شيء مما بعده لانه لا يفصل بالاجنبي منه وبينه تقول عجبت من ضرب
زيد عمروا ومن ركوب اخوك الفرس اي من ان ركب اخوك الفرس قال الله
تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة اي يطعم ذا مقربة قال الشاعر

بضرب بالسيوف رؤوس قوم ؛ ازلنا هامهن عن المقيل ؛ اي بان نضرب بالسيوف
رؤوس قوم فان كانت فيه اللام كذلك ايضا تقول عجبت من الضرب زيد عمروا ؛
اي من ان ضرب زيد عمرا قال الشاعر ؛ لقد علمت اولى المغيرة انني لحقت
فلم انكل عن الضرب مسمعا ؛ اي عن ان ضربت مسمعا فان اضفت المصدر الى
الفاعل لم تجره وانصب المفعول به اجره او رفع الفاعل تقول عجبت من اكل
الخبز ومن اكل الخبز زيد قال الشاعر ؛ افنى تلادي وما جمعت من نشب ؛
قرع القواقيز افواه الاباريق ؛ يروى افواه وافواه نصبا ورفعا على ما مضى
وتقول سرني قيامك يوم الجمعة فتنصب يوم الجمعة ظرفا لسرني ولو قلت سرني
يوم الجمعة قيامك جعلت يوم الجمعة ظرفا للقيام وكره لتقديمك بعض الصلة
على الموصول

باب النونين

وهما نون التاكيد خفيفة
والثقيلة اشد توكيدا من الخفيفة والفعل معهما مبني على الفتح معهما ولكنهما
لا يدخلان على القسم تقول والله لاقومن ولاقومن وتالله لاذهبن ولاذهبن واذ
قال الله تعالى لنسفعا بالناصية وقال تعالى لارجمنك وقد يدخلان
في الامر والنهي تقول اضربن زيدا ولا تشتمن عمرا قال الاعشى
لا تعبد الشيطان والله فاعبدا ؛ وقال الاخر ؛ فلا تطيلن ان البيل منه

ملساء ليس بها وعث ولا ضيق ۔ وكذلك المثل ايضا تقول اربن زيدا
ولا تعزون جعفرا وارضين به قال الشاعر هل تحلفن ليالي قد مضين لنا
والعيش منقلب اذ ذاك افنانا ۔ وتقول في التثنية اضربان زيدا وفي
الجمع لا تذهبن معه وفي التانيث لا تضربن زيدا حذفت النون لتوالي
الامثال وحذفت الواو والياء لسكونهما وسكون النون الاولى بعدهما
وبقيت الضمة والكسرة تدلان عليهما ولم تحذف الالف من اضربان لئلا
يشبه الواحد قال الله تعالى لتركبن طبقا وقال تعالى ولا تتبعان
تابطشن ۔ لتعرضن على الحسن بن نخرم ۔ اذا ما تحركت يوما بعض اخلاقه
فان انفتح ما قبل الواو والياء حركت الواو بالضم وحركت الياء بالكسر لالتقاء
الساكنين تقول اخشون زيدا ولا ترضين بكرا قال الله عز وجل
لتبلون في اموالكم وقال تعالى فاما ترين ۔ وتقول لجماعة المؤنث اضربنان
زيدا ولا تخشنان عمرا تفصل بين النونين بالالف تخفيفا ومن كلامهم اي رجل
في صلاته اخشانان عني فاذا وقفت على النون الخفيفة ابدلت منها في النصب
قبلها الفا تقول يا زيد اضربا ويا محمد قوما فان لقيها ساكن بعدها حذفت
الالف لالتقاء الساكنين قال الشاعر ۔ فلا تهين الكريم علك ان تركع

يوما والدهر قد رفعه ۔ اراد لا تهينن فحذف وترك الفتحة على حالها و
تقول للواحد اضرب زيدا فتحذف النون الخفيفة لسكونها وسكون ما
بعدها وقد تدخل النون في غير هذه المواضع وليس ذلك بقياس فتركناه

باب النسب

النسب الى كل اسم بزيادة ياء في اخره مشددة مكسورا ما قبلها وجعلها
حرف الاعراب تقول في النسب الى زيد زيدي والى محمد محمدي فان كان الاسم
ثلاثيا مكسور الاوسط ابدلت من كسرته فتحة هربا من توالي الكسرتين والياءين
تقول في النسب الى النمر نمري والى شقرة شقري قال الشاعر
نصرت والمرء يحسبه ۔ عم السماك وخالة النجم ۔ فان تجاوز الاسم ثلاثة
احرف لم تغير كسرته تقول في النسب الى تغلب تغلبي والى المغرب مغربي وهو القياس
وذلك ان الكسرة سقط حكمها لكثرة الحروف فيه فان كان الثلاثي
مقصورا ابدلت من الفه واوا لوقوع ياء الاضافة بعدها تقول في النسب
الى فتى فتوي والى رحا رحوي وان كان المقصور رباعيا والفه بدل غير
زائد كان الوجه قلبها واوا تقول في مغزى مغزوي وفي مرمى مرموي
ويجوز الحذف تقول فيهما مغزي ومرمي فان تجاوز العدد اربعة احرف

فالحذف للطول اخف تقول في مرامى مرامي وفي مرتجى مرتجي وكذلك ما فوقه عددا
فان كانت الفه زايدة فالوجه الحذف تقول في سكرى سكري وفي حبلى حبلي
ويجوز البدل سكروي وحبلوي فان كان المنقوص ثلاثيا ابدلت من كسرته
فتحة فصارت ياؤه للفتحة قبلها الفا ثم ابدلت من الفه واوا على ما مضى
تقول في الاضافة الى العمي عموي والى الشجي شجوي فان كان المنقوص رباعيا
اخترت حذف يائه تقول في معطي معطي وفي قاض قاضي ويجوز الابدال
تقول معطوي وقاضوي فان تجاوز الاسم اربعة احرف حذفت ياؤه البتة
تقول في مستوي مستوي وفي مستقصي مستقصي فان كان في اخر الاسم ياء مشددة
نحو صبي وعدي حذفت الاولى الزايدة وابدلت من كسرتها فتحة فانقلبت
الياء الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم ابدلت الالف واوا لوقوع ياء النسب بعدها
تقول في صبي وعدي وعلي صبوي وعدوي وعلوي فان نسبت الى اسم
لامه محذوفة وكانت ترجع في التثنية او في الجمع بالالف والتاء رددتها
تقول في اب وام ابوي واموي فان شئت يدوي وعدوي فان كانت الياء المشددة
قبل الطرف حذفت المتحركة تقول في اسيد اسيدي وفي حمير حميري فان كان
الطرف ياء ساكنة زايدة وفي الكلمة تاء التانيث حذفت التاء ثم حذفت الياء بعدها

الياء

الياء الزايدة ثم ابدلت من الكسرة قبلها ان كان هناك كسرة فتحة تقول
في حنيفة حنفي وفي ربيعة ربعي وفي بجيلة بجلي وفي جهينة جهني وفي قتيبة
قتبي وربما شذ من ذلك الشيء اليسير فلم تحذف ياؤه قالوا في السليقة سليقي
وفي الحريبة حريبي فان كانت قبل الياء واو لم تحذف الياء قالوا في جويزة
جويزي وفي طويلة طويلي وكذلك ان كانت الكلمة مضعفة لم تحذف ياؤها
تقول في شديدة شديدي وفي جليلة جليلي فان لم يكن في الكلمة تاء التانيث
لم تحذف منها شيا تقول في سعيد سعيدي وفي سفير سفيري وفي عقيل عقيلي
وفي نمير نميري وربما حذف من ذلك الشيء اليسير قالوا في ثقيف ثقفي وفي
قريش قرشي والوجه قريشي كما قال الشاعر • لكل قريشي عليه مهابة سريع
الى داعي الندى والتكرم • فان نسبت الى الممدود لم تحذف منه شيا فان كان
مصروفا اقررت همزته على حالها فقلت في كساء كسائي وفي سماء
سمائي وفي قضاء قضائي فان كان غير مصروف ابدلت من همزته واوا فقلت
في حمراء حمراوي وفي صحراء صحراوي وفي خنفساء خنفساوي وقد قلبوا في المنصرف
ايضا فقالوا في علباء علباوي وفي كساء كساوي وفي قراء قراوي والهمز
الاول اجود فان كان في الاسم تاء التانيث حذفت لياء النسب لان

الثالث لا يكون حشواً تقول في طلحة طلحي وفي حمزة حمزي فان نسبت الى جماعة
او نسبت النسب على الواحد تقول في رجال رجلي وفي غلمان غلامي وان لم يكن
في الفرائض فرضي فان سميت بالجمع واحداً كالانمار رددت في النسب على لفظه كالواحد
مدائني وفي انمار انماري وان شئت مع الاضافة اوقعت النسب على الاول منهما
تقول في عبد القيس عبدي وفي غلام زيد غلامي فان خفت اللبس نسبت الى
الاخير تقول في ابي بكر بن كلاب كلابي وقد شذت الفاظ من النسب لا يقاس
عليها قالوا في الحيرة حاري وفي طي طائي وفي زبينة زباني وفي امس امسي
في الحرم حرمي وفي بني جبل جبلي وهو حي من الانصار وفي بني عبيدة عبدي
وفي بني حنيفة حنفي وفي امرئ القيس مرقسي وفي عبد الدار عبدري وفي عبد شمس
عبشمي قال الشاعر وتضحك مني شيخة عبشمية كأن لم ترا قبلي اسيرا يمانيا

باب التصغير

اعلم ان التصغير للاسماء دون الافعال والحروف وامثلة التصغير ثلثة
فعيل وفعيعل وفعيعيل فمثال فعيل لما كان على ثلثة احرف نحو فلس وفليس
وكعب وكعيب وفرخ وفريخ ومثال فعيعل لما كان على اربعة احرف
نحو درهم ودريهم وجعفر وجعيفر وجدول وجديول ومثال فعيعيل

ما كان على خمسة احرف رابعها الف او ياء او واو زائدة نحو دينار ود
دنينير ومفتاح ومفيتيح وقنديل وقنيديل وجرموق وجريميق وعصفور
وعصيفير فان كان في الاسم تاء التانيث حقرت ما قبلها ثم جئت بها بعد فتحة
ما قبلها تقول في طلحة طليحة وفي حمزة حميزة وكذلك ان كانت فيه الالف
التي للتانيث الممدودة تاتي بها بعد تحقير ما قبلها تقول في حمراء حميراء وفي صفراء
صفيراء وفي اربعاء اربيعاء وكذلك الف التانيث المقصورة اذا كانت رابعة
نحو حبلى حبيلى وسكرى سكيرى وسعدى سعيدى وكذلك ما فيه الالف
والنون الزائدتان اذا لم تكسر الكلمة عليها تقول في سكران سكيران لانك لا تقول
سكارين وتقول في سرحان في التحقير سريحين لانك تقول سراحين فان كانت عين
الثلاثي ياء او واواً اظهرتها تقول في جوزة جويزة وفي بيضة بييضة فان كانت
الياء منقلبة عن واو رددتها في التحقير الى اصلها تقول في ريح رويحة وفي
ديمة دويمة الا انهم قالوا في عيد عييد واعياد فالزموا البدل وقياسه
عويد واعواد لانه من عاد يعود فان كانت العين الفا رددتها الى اصلها
واواً كانت او ياء فالتي من الواو قولك في مال مويل وفي حال حويل والتي
من الياء نحو قولك في غاب غييب وفي ناب نييب لقولهم انياب

وهو شجر فان كانت الالف مجهولة حملها على الواو لكثرة الواو هنا تقول في تصغير
صاب صويب وفي آءة أويئة وكذلك في كل ما كان من الباب نحو هذا ان يكن اوله
بدلا من عينه تقول في غاب غييب وشيخ شييخ وبيت بييت وما كانت العين
واوا متحركة في الاصل ووقع ياء التصغير قبلها قلبتها ياء تقول في اسود اسيّد
واحول احيّل والاصل اسيود واحيول فلما اجتمعت الواو والياء سبقت الاولى
بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وقد يجوز الاظهار
فتقول اسيود واحيول حملا للتصغير على التكسير في قولك اساود واحاول
وكذلك الواو الزائدة المتحركة في نحو هذا تقول في جدول جديول وفي قسور
قسيور لقولك قساور وجداول والوجه الجيد قسيّر وجديّل فان كانت
الواو ساكنة قلبتها لضعفها ياء البتة تقول في عجوز عجيّز قال الشاعر
عجيّز عارضها منفلّ طعامها اللهنة او اقلّ وفي عمود عميّد فان كانت
الواو لاما قلبت ياء التصغير لا غير تقول في تصغير عروة عريّة وفي قنوة
قنيّة فان حقرت بنات الخمسة فهو على مثال جميع حذفت الحرف
الاخير لانا هو مثال التصغير دونه اعتبارا بحاله في التكسير تقول في سفرجل
سفيرج وفي فرزدق فريزد حملا على سفارج وفرازد وذلك ان التصغير

ههنا والتكسير من وجه واحد فان كانت فيه زيادة اخرى حذفتها
ان لم يكن حرف لين رابعا تقول في مدحرج دحيرج وفي جحنفل جحيفل
وفي فدوكس فديكس حملا على دحارج وجحافل وفداكس فان كان
فيه مدّ رابعة لم تحذفها وقلبت الواو والالف ياء لانكسار ما قبلها
تقول في قرطاس قريطيس وفي جرموق جريميق وفي دهليز دهيليز فان
كان في الاسم زائدتان متساويتان حذفت ايتهما شئت تقول في تصغير
حبنطى فيمن حذف الالف حبيط وفي دلنظى دليظ ودلينظ فان كانت
احديهما لمعنى والاخرى لغير معنى وابقيت التي لمعنى تقول في تصغير
مقتطع مقيطع تحذف التاء وتقر الميم كما تقول في تكسيره مقاطع وتقول
في حبارى فيمن حذف الالف الاولى حبيرى وفيمن حذف الالف الاخيرة
حبيّر فان كان في الاسم زائدتان متى حذفت احديهما لم تحذف
الاخرى معها ومتى حذفت الاخرى لم يلزمك حذف صاحبتها
تقول في تحقير عيطموس عطيميس بحذف الياء دون الواو لانك لو حذفت
الواو لزمك حذف الياء معها فعلى هذا فقس ولك في كل ما حذفت
منه حرفا ان تعوض منه ياء قبل الطرف تقول في مغتسل مغيسل و

ان عوضت قلت مغيسيل وفي حبنطى فمن حذف الالف وعوض حبيطي
فمن حذف الالف فعوض حبيط وكذلك التكسير حبانط وحباطي
مع التعويض حباطي وحبابيط فان كان الاسم المصغر ثلاثيا مؤنثا الحقته
في تحقيره الهاء تقول في شمس شميسة وفي قدر قديرة وفي نار نويرة
وقد قالوا مع ذلك في قوس قويس ونعل نعيل وحرب حريب والجيد
قويسة ونعيلة وحريبة فان تجاوز المؤنث ثلثة احرف لم تلحقه تاء
التانيث لطول الاسم بالحرف الرابع تقول في عناق عنيق وفي عقاب
عقيب وفي زينب زيينب الا انهم قالوا في وراء وريئة وفي قدام قديدمة
وقديديم وفي امام امية واميمة ونحوه قال القطامي
قديديمة التجريب والحلم انني ... ارى غفلات العيش قبل التجارب
وتقول في تحقير الاسماء المبهمة في ذا ذيا وفي تا وذي وته جميعا تيا
وهاذا هاذيا وفي تحقير الذي اللذيا والتي اللتيا وفي ذلك ذيالك قال
لتقعدن مقعد القصي ... مني ذي القاذورة المقلي
او تحلفي بربك العلي ... اني ابو ذيالك الصبي ... وقد شذ شيء من التحقير لا يقاس عليه قالوا في عشية
عشيشية وفي المغرب مغيربان وفي انسان انيسيان وفي اصيل اصيلان

واصيلال فابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال فاعرف ذلك ولا تقسه

باب الفات القطع والفات الوصل

الالفات في اوائل الاسماء على ضربين همزة قطع وهمزة وصل فهمزة
القطع هي التي تقطع باللفظ بها ما قبلها عما بعدها وهمزة الوصل هي التي
تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل لانها اجتلبت ليتوصل بها الى النطق
بالساكن لما لم يمكن الابتداء به فاذا اتصل ما قبلها بما بعدها حذفت
للاستغناء عنها وكل همزة وقعت في اول الكلمة فهي همزة قطع الا ما استثنيته
لك وذلك نحو اخذ واكل واحسن واخلع واطلع واسام والحاص
واما همزة الوصل فتدخل في الكلام الاسم والفعل والحرف فدخولها
في الاسماء في موضعين اسم غير مصدر واسم مصدر فاما الاسماء غير
المصادر فهي عشرة ابن وابنة وامرؤ وامراة واثنان واثنتان واسم واست
وايم وايمن والالف التي تدخل مع لام التعريف نحو الرجل واما الاسماء
المصادر فهي كل مصدر ماضيه متجاوز لاربعة احرف وفي اوله
همزة وذلك نحو استخراج وانطلاق واصفرار واحمرار لان الماضي
متجاوز للاربعة وفي اوله همزة وذلك نحو استخرج وانطلق واصفر

واخر فهذا دخولها في الاسماء فاما دخولها في الافعال ففي موضعين
احدهما الماضي اذا تجاوز عدده اربعة احرف وفي اوله همزة فهي همزة
وصل وذلك نحو استخرج وانقطع واشترى واستقصى والاخر مثال الامر
والنهي للواحد من كل فعل انفتح فيه حرف المضارعة وسكن ما بعده نحو
قولك في الامر اضرب انطلق اقتطع لانك تقول يضرب وينطلق فتفتح حرف
المضارعة وتسكن ما بعده الا انهم حذفوه في بعض المواضع تخفيفا فقالوا
خذ وكل ومر وقياسه اؤخذ واؤكل اؤمر وقد جاء ذلك في بعض الاستعمال
والموضع الاخر انك متى رأيت فعلا ماضيا قد تجاوز عدده اربعة احرف
وفي اوله همزة فهي همزة وصل نحو استخرج واستقصى واستوى وانقطع
وانطلق به وكذلك الهمزة في اوايل مصادر هذه الافعال لان كل مصدر
ماضيه متجاوز لاربعة احرف اوله همزة فهي همزة وصل وذلك نحو
انقطاع واستخراج وانطلاق واحمرار واصفرار لان الماضي متجاوز
لاربعة احرف واوله همزة نحو استخرج وانطلق وانقطع واصفر واحمر
فاما دخولها في الحروف ففي حرف واحد وهو لام التعريف نحو الغلام والمرأة
والجارية فاللام وحدها للتعريف والالف قبلها همزة وصل واعلم ان

همزة

همزة الوصل ابدا مكسورة نحو ابن اذهب استخرج الا ان يكون ثالثها مضموما
فانها تضم نحو اقتل ادخل انطلق بزيد استخرج المال وقالوا اغزي للمرأة
لان الاصل اغزوي وتقول ادعوا فتكسر لان الاصل ادعيوا فاما ايمن في القسم فهي
مفتوحة لا غير فان دخلت على همزة الوصل همزة قبلها سقطت همزة الوصل
بهمزة الاستفهام لاستغنائها عنها نحو قولك استمعت ابن زيد عندك حذفت
همزة الوصل لهمزة الاستفهام قال عبد الله بن قيس الرقيات فقالت لي ابن قيس
ذا وبعض الشيب يعجبها وتقول في الاستفهام اشتريت لزيد ثوبا استخرجت
له مالا قال ذو الرمة استحدث الركب عن اشياعهم خبرا ام راجع
القلب من اطرابه طرب فان كانت الهمزة التي مع لام التعريف لم تحذف
مع همزة الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر تقول الرجل قال ذلك
الغلام ذهب بك قال الله تعالى آلذكرين حرم وقال تعالى آلله اذن لكم
وقالوا في القسم آلله لاذهبن فلم يحذفوها لانها عوض من واو القسم وكذلك
ايمن الله مفتوحة لا غير وقالوا في النداء يا الله اغفر لي فاثبتوا الالف
واللام لانها بدل من همزة اله في الاصل قال الشاعر فقال فريق القوم
لما نشدتهم نعم وفريق لايمن الله ما ندري فاذا ابتدأت قلت ايمن الله الصحيح

باب الاستفهام

ويستفهم بأسماء غير ظروف وبظروف وبحروف فالأسماء من وما وأي
وكم والظروف متى وأين وكيف وأي حين وأيان وأنى والحروف الهمزة
وأم وهل وكل واحد من هذه الكلم موضوع فمن سؤال عمن يعقل وما سؤال
عما لا يعقل وكم سؤال عن العدد ومتى سؤال عن الزمان وأين سؤال عن المكان
وكيف سؤال عن الحال وأي حين كمتى وأيان كذلك أيضا وأنى كأين تقول من
عندك فجوابه زيد وعمرو ونحو ذلك لا تقول حمار ولا فرس ولا نحو ذلك
وإذا قال ما معك قلت دراهم ونحو ذلك وإذا قال أيهم عندك قلت هذا
وإذا قال أي الدواب ركبت قلت الأشقر وإذا قال كم مالك قلت ألفان
وإذا قال متى جئت قلت يوم الجمعة وإذا قال أين أنت قلت عند زيد وإذا قال كيف
أنت قلت صالح وإذا قال أي حين قمت قلت أمس وكذلك أيان انطلاقك قلت
غدا قال الله تعالى أيان مرساها أي متى ظهورها وقال تعالى أنى لك هذا أي
من أين لك هذا قالت هو من عند الله وأما الهمزة فقد تقدم ذكرها في باب
العطف وأما هل فقولك هل قام زيد وهل يقوم جعفر فجوابه نعم أو لا وقد
يكون بمعنى قد قال الله تعالى هل أتى على الإنسان أي قد أتى قال الشاعر

سايل

سائل فوارس يربوع بشدتنا ... أهل رأونا بسفح القف ذي الأكم ... أي قد رأونا
واعلم أن من وما وأيا في الاستفهام والجزاء غير مصروفات وجميع الأسماء
والظروف المستفهم بها مبني لتضمنها معنى حروف الاستفهام إلا أيا وحدها
فإنها معربة حملا على البعض أو الكل وحركت الفاء من كيف والنون من أيان
وأين لسكونهما وسكون ما قبلهما واعلم أن إعراب الجواب على إعراب السؤال إن رفع
رفعت وإن نصب نصبت وإن جر جررت تقول من هذا فتقول زيد لأن من
مرفوعة بالابتداء وإذا قال من ضربت قلت زيدا وإذا قال بمن مررت
قلت بزيد فأتى بحرف الجر لأن حروف الجر لا تضمر **باب ما
يدخل على الكلام فلا يغيره** وهو كل ما دخل على الاسم والفعل
جميعا نحو إنما وكأنما ولكنما وليتما ولعلما وإذما وإذا ما وهل وهمزة الاستفهام
وما أشبه ذلك وجميع الظروف والحروف المستفهم بها إذا كانت لغاة غير
مستقر فيها تقول إنما قام زيد وإنما زيد أخوك وكأنما أخوك الأسد ولعلما
أنت حاتم وأما ليتما خاصة فإن جعلت ما فيها كافة بطل عملها وإن جعلتها
زائدة للتوكيد لم يغير عملها نصبها تقول ليتما أخوك قائم وإن شئت ليتما
أخاك قائم وينشد قول النابغة على وجهين بالرفع والنصب

قولك لا ابنا هذا الطعام لنا الى حاجتنا او صفة فقد يبدو الحاكم الرفع
والنصب فمن نصبه جعله وصفاً لاسم ليس والنفي بما ومن رفع لانه وصف
لهذا على الرفع بالابتداء ولا يجري في الموضعين وتقول ثمّ اذ زيد جالس و
اقوم اذا قعد محمد وتقول اين زيد قائم وقائماً وكيف زيد جالساً وجالس
ان جعلت اين وكيف لغواً رفعت الخبر وان علقتهما بمحذوف جعلتهما مستقراً
نصبت قائماً وجالساً على الحال واذا قلت متى زيد قائم رفعت قائماً
البتة لان متى ظرف زمان ولا تكون ظروف الزمان اخباراً عن الجثث ولكن
لو قلت متى انطلاقك قلت سريع وسريعاً رفعت ونصبت كان سائغاً لان
الانطلاق حدث وظروف الزمان تكون اخباراً عن الاحداث وايان
زيد منطلق بالرفع لا غير وايان خروجك سريع وسريعاً

باب الحكاية

اذا استفهمت بمن عن الاعلام والكنى فان شئت رفعت على الظاهر
وان شئت حكيت الاعراب اذا قال رأيت زيداً قلت من زيد وان شئت
من زيداً واذا قال مررت بزيد قلت من زيد وان شئت من زيدٍ واذا
قال جاءني ابو محمد قلت من ابو محمد وان شئت ابا محمد ولو قلت رأيت

اخاك

اخاك او كلمت غلامك او نحو ذلك لرفعت فقلت من اخوك ومن غلامك لان
اخاك وغلامك ليسا علمين ولا كنيتين وبنو تميم يرفعون ما بعد من ابداً واهل الحجاز
يجرونه مجرى الاستفهام ان كان رفعاً فرفع او نصباً فنصب او جراً فجر فان عطفت فقلت
ومن زيد رفعت مع العطف البتة فان سألت بمن عن نكرة حكيت الاعراب في من نفسها
اذا قال رأيت رجلاً قلت منا واذا قال جاءني رجل قلت منو واذا قال مررت برجل
قلت مني وعندي رجلان قلت منان وعندي امرأة قلت منه وعندي امرأتان قلت
منتان ورأيت رجلين قلت منين ومررت بامرأتين قلت منتين وعندي رجال فتقول
منون ومررت بنساء فتقول منات فاذا وصلت اسقطت العلامة من الجميع فتقول
اذا قال رأيت ناساً وكلمني رجل او مررت بامرأة من يا فتى وهذا كله واذا سألت بأي
اعربتها في الوصل والوقف تقول جاءني رجل فتقول ايٌّ يا فتى ولقيت امرأة فتقول ايةً يا فتى
ومررت برجلين فتقول ايين يا فتى ولقيت نساء فتقول ايات يا فتى فان قال رأيت رجلاً
وامرأة او رأيت امرأة ورجلاً قلت من ومنه تلحق العلامة في الثاني فقط فان قال رأيت
حماراً ورجلاً قلت اياً ومنا فان قال رأيت رجلاً وحماراً قلت من واياً العلامة بينة
في اي ابداً وقال الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما
وقال آخر رأيت الناس يحصون عيباً فقلت لصبح الجمي بلا رفع

الناس لا نحكى ما سمع والله الموفق والمعين

باب الخطاب

اذا خاطبت انسانا فاجعل اول الكلام للمذكور الغائب واخرها للحاضر المخاطب فتقول اذا سالت رجلا عن رجل كيف ذلك الرجل يا رجل وان سالته عن رجلين كيف ذانك الرجلان يا رجل وعن امراة كيف تلك المراة يا رجل وعن امراتين كيف تانك المراتان يا رجل وعن رجال ونساء كيف اولئك الرجال والنساء يا رجل واذا سالت رجلين عن رجل كيف ذلكما الرجل يا رجلان وعن امراة كيف تلكما المراة يا رجلان وعن رجلين كيف ذانكما الرجلان يا رجلان وعن امراتين كيف تانكما المراتان يا رجلان وكذلك ما اشبه هذا وتقول قبضت ذينك الدرهمين واشتريت تينك الدارين وهل حسك عندكما ايتكما الجاريتان ومتى تقبض دينك ايها الغنى بالثروة قال الله تعالى فذلكن الذي لمتنني فيه وقال تعالى الم انهكما عن تلكما الشجرة

باب الامالة

معنى الامالة هو ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة فتميل الالف نحو الياء لضرب من تجانس الصوت وذلك قولك في عابد عابد وفي سالم سالم وفي جالس جالس وفي رمى رمى وفي سعى سعى ونحو ذلك والاسباب التي تكون بها الامالة ستة وهي الكسرة قبل الالف وبعدها والياء وان تكون الالف منقلبة عن الياء او بمنزلة المنقلبة عن الياء ولان الحرف الذي قبل الالف قد تكسر في بعض الاحوال والامالة للامالة فالكسرة نحو قولك في جابر جابر

وفي جايد جايد وفي عابد عابد واملت الالف لكسرة الهمزة بعدها وكذلك واجد وعالم وكذلك كاتب وحاسب والياء في نحو قولك شيبان شيبان وفي قيس عيلان قيس عيلان وكذلك اعطى واولى كقولك اعطيت واوليت فاما الالف المنقلبة عن الياء نحو قولك في سعى سعى وفي يدعى يدعى وفي يشقى يشقى لقولك سعيت شقيت ويدعيان ويشقيان وكذلك الالف التي بمنزلة المنقلبة عن الياء نحو قولك في حبلى حبلى وفي سكرى سكرى وفي حبارى حبارى لانك لو اشتققت منه فعلا بالزيادة لقلت حبليت وسكريت وكذلك كل الف تجاوزت الثلاثة واما الامالة للالف التي تكسر ما قبلها في بعض الاحوال فنحو قولك في خاف خاف وهاب هاب وصار صار لقولك هبت وصرت

باب الامالة للامالة

نحو قولك رايت عمادا املت فتحة الميم لكسرة العين واملت فتحة الدال للامالة قبلها وكذلك كتبت كتابا وعملت حسابا واعلم ان من الحروف حروفا تمنع الامالة في كثير من المواضع وهي حروف الاستعلاء وعدتها سبعة وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والخاء والقاف فاذا كان واحد من هذه الحروف قبل الالف او بعدها مفتوحا او مضموما منع الامالة فالذي هو قبل الالف نحو صالح وطالب وظالم وخالص وغالب وقاسم لا تجوز الامالة في شيء من هذا ولا

لا تقول خالد ولا قاسم وقول العامة قاعد خطأ منهم فاحش وأما إذا وقعت
هذه الحروف بعد الألف نحو حاصل وفاضل وعاصل وساطع
شاغل وسالخ ونافق وكذلك التواصل نحو النواجح والنافق فإن كان
شيء من هذه الحروف مكسورًا قبل الألف لا بعدها جازت معه الإمالة
وذلك نحو صفاف وقفاف وخفاف وغلاب وطلاب
فإن كانت بعد الألف ياء مكسورة جازت الإمالة وإن كان قبل
قبل الألف هذه الحروف غير مكسورة وذلك نحو ضارب وصارم
وطارد وخارب وغارم وقادر قال الشاعر
عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر بمنهمر جون الرباب سكوب
فإن كانت الراء مضمومة أو مفتوحة منعت الإمالة كما تمنع المستعلية
وذلك نحو رأيت حمارًا وهذا سراج ورأيت فراشًا فإن كانت قبل
الألف راء مفتوحة وبعدها راء مكسورة غلبت المكسورة المفتوحة فجازت
الإمالة وذلك نحو قولك جئتك في قرار النهر وهذا من قرار الناس قال
الله تبارك وتعالى وإن الآخرة هي دار القرار وقد اطردت الإمالة
في الفعل وإن كانت فيه حروف الاستعلاء لتمكن الفعل في الإعلال

وذلك نحو سعى ونفى وغزى وهو يسعى والأشقى ولا تمال الحروف لبعدها
من الاشتقاق إلا أنهم قالوا بلى فأمالوها لأنها قويت لما قامت بنفسها وقالوا
يا زيد فأمالوا أيضًا لأنها قويت لما نابت عن الفعل نحو إذا وكذا وعلى
وإيا وأمالوا متى وأنى وذا حملًا على تصرف الأسماء وقد أمالوا بعض
الكلام على غير قياس قالوا الناس وقالوا الحجاج والحجاج وذلك
لكثرة الاستعمال لا غير ● تم كتاب اللمع في النحو تصنيف الشيخ الفاضل
الإمام المدقق الكامل الشيخ أبي الفتح عثمن بن جني رحمه الله وكتبت
هذه النسخة من خط الشيخ الأجل كمال الدين علي بن أبي طالب بن علي بن علي
علي الحلبي الكاتب المعروف بابن الشواء في يوم الخميس تاسع عشر شهر صفر المظفر
[١١٠٧]
من سنة سبع وماية بعد الألف من الهجرة النبوية المصطفوية
على صاحبها الصلوات والتحيات وأنا الواثق
بألطاف الملك المبين ابن شمس الدين محمد
بهاء الدين عفي عنهما محمد
الطبسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملهم لحمده والصلوة والسلام على سيدنا محمد رسوله وعبده وعلى اله وصحبه وجنده وبعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني خالد بن عبد الله الازهري هذا شرح لطيف على قواعد الاعراب سالنيه بعض الاصحاب يحل المباني ويبين المعاني سميته موصل الطلاب الى قواعد الاعراب نافع ان شاء الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الباء متعلقة بفعل محذوف تقديره افتتح ويقدر مؤخرا لافادة الحصر عند البيانيين والاهتمام عند النحويين اما بفتح الهمزة وتشديد الميم حرف فيه معنى الشرط بدليل دخول الفاء في جوابها بعد بالنصب على الظرفية الزمانية واختلف

في ناصبه فقيل فعل محذوف وهو الذي نابت اما عنه وقيل اما لنيابتها عن المحذوف وهو مذهب سيبويه والاصل عنده مهما يكن من شيء بعد حمد الله بدا بالحمد تادية لحق شيء مما وجب والجلالة اسم للذات المستجمع لسائر الصفات حق حمده اي واجب حمده الذي يتعين له ويستحقه كمال ذاته وقدم صفاته وتقدس اسمائه وعموم الائه وانتصابه على المفعولية المطلقة والصلوة والسلام بالجر عطف على حمد الله على سيدنا متعلق بالسلام على اختيار البصريين ومتعلق الصلوة محذوف تقديره عليه ولا يجوز ان تعلق المذكور بالصلوة لانه كان يجب ذكر المتعلق بالسلام على الاصح وفي نسخة وعبده وهو معطوف على سيدنا وفيه من انواع البديع المطابقة محمد بدل من سيدنا لان نعت المعرفة اذا تقدم عليها اعرب بحسب العوامل واعربت المعرفة بدلا وصار المتبوع تابعا كقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر نص على ذلك ابن مالك وعلى اله هم كما قال الشافعي اقاربه المومنون من بني هاشم

وبني المطلب ابني عبد مناف من بعد اي من بعد محمد واشار بذلك
الى ان الصلوة على الآل مترتبة وتابعة للصلوة على محمد صلى الله
عليه وسلم فهذه فوايد جملة مقرونة بالفاء على انها جواب اما
واشار بهذه الى اشياء مستحضرة في ذهنه والفوايد جمع فايدة وهي
ما يكون الشيء به احسن حالا منه بغيره جليلة اي عظيمة في
قواعد جمع قاعدة وهي قضية كلية يتعرف منها احكام جزئياتها
الاعراب الاصطلاحي تقتفي من القفو وهو الاتباع تقول
قفوت فلانا اذا اتبعت اثره وضمنه معنى تسلك بمتأملها
اي بالناظر فيها جادة بالجيم اي معظم طريق الصواب وهو ضد
الخطا وتطلعه اي توقفه في الامد اي الزمن القصير
خلاف الطويل ولو قال القليل بدل القصير كان انسب لكثير في قوله
على نكت كثير بالاضافة والنكت بالمثناة جمع نكتة وهي
الدقيقة من الابواب جمع باب ويجمع ايضا على ابوبة للازدواج
كقول ابن مقبل هتاك اخبية ولاج ابوبة يخالط البر منه
الجد واللينا عملتها بكسر الميم عمل بفتحها من طب لمن

حب لغة في احب والاصل كعمل من طب لمن احب والمعنى
اني بالغت في النصح فجعلت هذه الفوايد لطلبة العلم كما يعمل
الطبيب الحاذق الادوية النافعة لمحبوبه والغرض من هذا التشبيه
بيان كمال الاجتهاد في تحصيل المراد والاقتصار على الاطباء الا
لا طبيب لولده ولا المحب لا يطب حبيبه ولا العاشق لا يطب معشوقه
وسميتها اي الفوايد الجليلة بالاعراب لغة وهو البيان
عن قواعد الاعراب اصطلاحا وهو علم النحو وفي هذه التسمية
من انواع البديع التجنيس التام اللفظي والخطي ومن الله استمد اي
اطلب المدد وقدم معموله عليه لافادة الحصر التوفيق خلق
قدرة الطاعة في العبد وضده الخذلان والهداية الارشاد
والدلالة وضدها الغواية والضلالة الى اقوم طريق قدم
الصفة على الموصوف واضافها اليها رعاية السجع والاصل
الطريق الاقوم اي المستقيم وهو كناية عن سرعة الوصول الى المامول
لان الخط المستقيم اقصر من المنحني بمنه اي انعامه ويطلق
المن على تعديد النعم الصادرة من الشخص الى غيره كقوله فلانة

مع فلان كذا وكذا وتعديد النعم من الله مدح ومن الانسان ذم
ومن بلاغات الزمخشري طعم الآلاء احلى من المن وهو امر
من الآلاء عند المن اراد بالآلاء الاولى النعم وبالثانية الشجر المر
واراد بالمن الاول المذكور في قوله تعالى المن والسلوى وبالثاني
تعديد النعم وكرمه اي جوده من الله كريم ولا يبقى لها لمد
الورود واما للاشعار بجواز الفتح ويحصر يقرأ بالتحتانية على
ارادة المصنف او الكاتب وبالفوقانية على ارادة الفوائد الجليلة
او المقدمة في اربعة ابواب من حصر الكل في اجزائه وهي الجملة
واحكامها والجار والمجرور وتفسير كلمات والاشارة الى عبارات
محررة وستمر بك هذه الابواب بابا بابا الباب الاول في شرح
الجملة وذكر اقسامها واحكامها جمع حكم وهو النسبة التامة
بين شيئين وفيه اي في الباب الاول اربع مسائل جمع مسالة
مفعلة من السؤال وهو ما يبرهن عليه في العلم المسئلة الاولى
في شرحها اي الجملة ويستتبع ذلك ذكر اقسامها واحكامها والمراد
بالاقسام الجزئيات لا الاجزاء اعلم ايها الواقف على هذا

المصنف ان اللفظ المركب الاسنادي يكون مفيدا كقام زيد
وغير مفيد ان قام زيد وان غير المفيد يسمى جملة فقط وان المفيد
يسمى كلاما لوجود الفائدة ويسمى جملة لوجود التركيب الاسنادي
ونعني معشر النحاة بالمفيد حيث اطلقناه في بحث الكلام ما
يحسن من المتكلم السكوت عليه بحيث لا يصير السامع منتظرا
لشيء آخر وبين الجملة والكلام عموم مطلق وذلك ان الجملة اعم
من الكلام لصدقها بدونه وعدم صدقه بدونها فكل كلام جملة
لوجود التركيب الاسنادي ولا ينعكس عكسا لغويا اي ليس
كل جملة كلاما لانه يعتبر فيه الافادة بخلافها الا ترى ان
جملة الشرط نحو ان قام زيد من قولك ان قام زيد قام عمرو
يسمى جملة لاشتماله على المسند والمسند اليه ولا يسمى كلاما
لانه لا يفيد معنى يحسن السكوت عليه لان ان الشرطية
اخرجته عن صلاحيته لذلك لان السامع ينتظر الجواب وكذلك
اي وكالقول في جملة الشرط القول في جملة الجواب اي جواب الشرط
وهي جملة قام عمرو من المثال المذكور يسمى جملة ولا يسمى كلاما

وخصوص

لما قلناه والحاصل انه جعل في كل من جملتي الشرط وجوابه امرين احدهما
ثبوتي وهي التسمية بالجملة والاخر سلبي وهو عدم التسمية بالكلام
ففي ذلك دليل على ما ادعاه من عدم ترادف الجملة والكلام ورد
على من قال بترادفهما كالزمخشري وعلى من قال الجملة جواب الشرط
كلام بخلاف جملة الشرط كالرضي ثم الجملة تنقسم اولا بالنسبة
الى التسمية الى اسمية وفعلية وذلك انها تسمى اسمية ان بدئت
باسم صريح كزيد قائم او مؤول نحو قوله تعالى وان تصوموا
خير لكم اي صومكم خير لكم او بوصف رافع لمكتفى به نحو اقائم
الزيدان او اسم فعل نحو هيهات العقيق واذا دخل عليها حرف
فلا تغير التسمية سواء غير الاعراب دون المعنى ام المعنى دون
الاعراب او غيرهما معا ام لم يغير واحدا منهما فالاول نحو ان
زيدا قائم و الثاني نحو هل زيد قائم و الثالث نحو ما
زيد قائما و الرابع نحو لزيد قائم و الجملة تسمى فعلية ان
بدئت بفعل سواء كان ماضيا او مضارعا ام امرا وسواء كان
الفعل متصرفا ام جامدا وسواء كان تاما ام ناقصا وسواء كان

مبنيا للفاعل ام مبنيا للمفعول كقام زيد و يضرب عمرو واضرب
ونعم العبد وكان زيد قائما وقيل الخراصون ولا فرق في الفعل
بين ان يكون مذكورا ام محذوفا تقدم معموله عليه ام تاخر تقدم
عليه حرف ام لا نحو هل قام زيد ونحو زيدا ضربته ويا
عبد الله فزيدا وعبد الله منصوبان بفعل محذوف لان التقدير
في الاول ضربت زيدا ضربته فحذف ضربت لوجود مفسره وهو
ضربته و في الثاني ادعو عبد الله فحذف ادعو لان حرف النداء
نابت عنه ونحو فريقا كذبتم ففريقا مقدم من تاخير والاصل
كذبتم فريقا ثم الجملة تنقسم ثانيا بالنسبة الى الوصفية الى
صغرى وكبرى فالصغرى هي المخبر بها عن مبتدا في الاصل او
في الحال اسمية كانت او فعلية و الكبرى هي التي خبرها جملة كزيد
قام ابوه فجملة قام ابوه صغرى لانها خبر عن زيد وجملة زيد قام
ابوه كبرى لان خبر المبتدا فيها جملة و قد تكون الجملة صغرى وكبرى
باعتبارين كما اذا قيل زيد ابوه غلامه منطلق فزيد مبتدا
اول وابوه مبتدا ثاني وغلامه مبتدا ثالث ومنطلق خبر

المبتدا الثالث وهو غلامه وَ المبتداء الثالث وخبره وهما غلامه
منطلق خبر المبتدا الثاني وهو ابوه والرابط بينهما الهاء من غلامه
وَ المبتدا الثاني وَخبره وهما ابوه غلامه منطلق خبر المبتدا
الاول وهو زيد والرابط بينهما الهاء من ابوه وَيسمى المجموع
وهو زيد ومنطلق وما بينهما جملة كبرى لا غير لان خبر مبتداها
جملة وَ تسمى جملة غلامه منطلق جملة صغرى لا غير لانها وقعت
خبرا عن مبتدا وهو ابوه وَ تسمى جملة ابوه غلامه منطلق كبرى
بالنسبة الى جملة غلامه منطلق وتسمى جملة ابوه غلامه منطلق
ايضا جملة صغرى بالنسبة الى زيد لكونها وقعت خبرا عنه
والمعنى غلام ابي زيد منطلق وللك في الرابط طريقان احدهما ان تضيف
كلا من المبتدآت غير الاول الى ضمير متلوه كما مثل المص والثاني
ان تاتي بالروابط بعد خبر المبتدا الاخير نحو زيد هند الاخوان
الزيدون ضاربوهما عندها باذنه فضمير الجمع للزيدين وضمير
التثنية للاخوين وضمير المونث لهند وضمير المذكر لزيد ويتفرع
من هذين الطريقين طريقة ثالثة مركبة منهما وهي ان تجعل

بعض الروابط مع المبتدا او بعضها مع الخبر نحو زيد عنده الزيدان
ضاربوهما ومثله في كون الجملة فيه صغرى وكبرى باعتبارين
قوله تعالى لكنا هو الله ربي اذ اصله اي اصل لكنا لكن انا
هو الله ربي فحذفت الهمزة بنقل الحركة او بدونه وتلاقت النونان
فادغم في قراءت ابن عامر باثبات الف انا وصلا ووقفا والذي
حسن ذلك وقوع الالف عوضا عن همزة انا وقرا ابي بن كعب لكن
انا على الاصل وَالا اي والا يكن اصله لكن انا بل كان اصله لكن
هو بالتشديد واسقاط الالف ثقيلة لان لكن المشددة
عاملة عمل ان فاذا كان اسمها ضميرا وجب اتصاله بها وقد
تسامح المصنفون بدخول اللام في جواب ان الشرطية المقترنة
بلا النافية في قولهم والا لكان كذا حملا على دخولها في جواب
لو الشرطية لانها اختها ومنع الجمهور دخول اللام في جواب ان
الشرطية واجازه ابن الانباري ولكن حرف استدراك لان من
كانه قال انت كافر بالله لكن انا هو الله ربي فانا مبتدا اول
هو ضمير شان مبتدا ثان والله مبتدا ثالث وربي خبر الثالث والثالث

في الحالين

وخبره خبر الثاني ولا يحتاج لرابط لانها خبر عن ضمير الشان والثاني
وخبره خبر الاول والرابط بينهما ياء المتكلم ويسمى المجموع جملة كبرى
والله ربي جملة صغرى وهو الله ربي جملة كبرى بالنسبة الى الله ربي
وصغرى بالنسبة الى انا وقد تكون الجملة لا صغرى ولا كبرى لفقد الشرطين
كقام زيد وهذا زيد **المسئلة الثانية** في بيان الجمل التي لها محل
من الاعراب الذي هو الرفع والنصب والخفض والجزم وهي سبع
على المشهور احدها الواقعة خبرا للمبتدا في الاصل او في الحال و
موضعها اما رفع او نصب فموضعها رفع في بابي المبتدا و ان
المشددة فالاول نحو زيد قام ابوه فجملة قام ابوه في موضع رفع
خبر زيد والثاني ان زيدا ابوه قائم فجملة ابوه قائم في موضع
رفع خبر ان والفرق بين البابين من وجوه احدها ان العامل في الخبر
على الاول المبتدا وعلى الثاني ان ثانيها ان الخبر في الاول محكوم به و
الثاني منسوخ ثالثها ان الخبر في الاول يلقى الى خالي الذهن من الحكم و
التردد فيه وفي الثاني يلقى الى الشاك او المنكر في اول درجاته
وموضعها نصب في بابي كان وكاد فالاول نحو كانوا يظلمون

فجملة يظلمون من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر كان و
الثاني نحو وما كادوا يفعلون فجملة يفعلون في موضع نصب
خبر كاد والفرق بين البابين من وجوه الاول ان جملة خبر كان
قد يكون جملة اسمية او فعلية وجملة خبر كاد لا تكون الا جملة فعلية
فعلها مضارع والثاني ان خبر كان لا يجوز اقترانه بان المصدرية
ويجوز في خبر كاد والثالث ان خبر كاد مختلف في نصبه على ثلثة اقوال
احدها انه خبر مشبه بالمفعول عند البصريين والثاني انه مشبه بالحال
عند الفرا والثالث انه حال عند بقية الكوفيين الجملة الثانية والثالثة
الواقعة حالا والواقعة مفعولا به ومحلهما النصب فالحالية
نحو قوله تعالى وجاؤا اباهم عشاء يبكون فجملة يبكون من الفعل
والفاعل في محل نصب على الحال من الواو وعشاء منصوب على
الظرفية وقوله صلى الله عليه وآله اقرب ما يكون العبد من ربه
وهو ساجد فجملة وهو ساجد من المبتدا والخبر في محل نصب على الحال
من العبد والجملة المفعولية تقع في اربعة مواضع الاول
ان تقع محكية بالقول نحو قال اني عبد الله فجملة اني عبد الله

في موضع نصب على المفعولية محكية بقال والدليل على انها محكية
بقال كسر ان بعد دخول قال الثاني ان تقع تالية للمفعول الاول
في باب ظن نحو ظننت زيدا يقرأ فجملة يقرأ من الفعل والفاعل المستتر
فيه في موضع نصب على انها المفعول الثاني لظن والثالث ان تقع
تالية للمفعول الثاني في باب اعلم نحو اعلمت زيدا عمرا ابوه
قائم فجملة ابوه قائم في موضع نصب على انها المفعول الثالث وانما
لم تقع تالية للمفعول الاول في باب اعلم لان مفعوله الثاني مبتدأ
في الاصل والمبتدأ لا يكون جملة والرابع ان تقع معلقا عنها
العامل والتعليق ابطال العمل لفظا وابقاؤه محلا لمجي ماله الصدر
الكلام سواء كان العامل من باب علم ام من غيره فالاول نحو
لنعلم اي الحزبين احصى فاي الحزبين مبتدأ ومضاف اليه واحصى
خبره وهو فعل ماض لا اسم تفضيل على الاصح وجملة المبتدأ وخبره
في موضع نصب سادة مسد مفعولي نعلم والثاني نحو فلينظر ايها
ازكى طعاما فايها مبتدأ ومضاف اليه وازكى خبره وطعاما
تمييز وجملة المبتدأ وخبره في موضع نصب سادة مسد مفعولي نظر

المقيد بالجار قال المص في المغني لانك تقول نظرت فيه ولكنه هنا علق
بالاستفهام عن الوصول في اللفظ الى المفعول وهو من حيث المعنى
طالب له على معنى ذلك الحرف وزعم ابن عصفور انه لا يعلق فعل
غير علم وظن حتى يضمن معناهما وعلى هذا الجملة سادة مسد مفعولين
انتهى والنظر هو الفكر في حال المنظور فيه والرابعة من الجمل التي لها
محل الجملة المضاف اليها ومحلها الجر فعلية كانت او اسمية فالاولى
نحو قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فجملة
ينفع الصادقين صدقهم في محل جر باضافة يوم اليها والثانية نحو قوله
تعالى يوم هم بارزون فجملة هم بارزون من المبتدأ والخبر
في محل جر باضافة يوم اليها والدليل على ان يوم فيهما مضاف عدم
تنوينه وكذا كل جملة وقعت بعد اذ الدالة على الماضي او اذا
الدالة على المستقبل او حيث الدالة على المكان او لما الوجودية
الدالة على وجود شي لوجود غيره عند من قال باسميتها وهو
ابن بكر ابن سراج وتبعه ابو علي الفارسي وتبعهما ابو الفتح بن جني
وتبعهم جماعة زعموا انها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ

واستحسنه المصنف في المغني بينما او بينا بزيادة الميم في الاول و
حذفها في الثانية فهي اى الجملة الواقعة بعد هذه المذكورات
في موضع خفض باضافتهن اى اضافة هذه المذكورات اليها
مثال اذ قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل واذ كنتم قليلا فتضاف
للجملتين كما مثلنا ومثال اذا وتختص بالفعلية على الاصح قوله تعالى
اذا جاء نصر الله ومثال حيث جلست حيث جلس زيد وحيث زيد
جالس فتضاف للجملتين كما مثلنا واضافتها الى الفعلية اكثر ومثال
لما قولك لما جاء زيد جاء عمرو وتختص بالفعل الماضي ومثال
بينما او بينا قولك بينما او بينا زيد قائم او يقوم زيد والصحيح انما
كافة لبينا عن الاضافة فلا محل للجملة بعدها من الاعراب واصل
بينا بينما فحذفت الميم و الجملة الخامسة الواقعة جوابا لشرط جازم
وهو ان الشرطية واخواتها ومحلها الجزم اذا كانت الجملة الجوابية
مقرونة بالفاء سواء كانت الجملة اسمية او فعلية خبرية ام انشائية
او كانت مقرونة باذا الفجائية ولا تكون الا اسمية والاداة ان
خاصة فالاولى المقرونة بالفاء نحو قوله تعالى من يضلل الله فلا

هادى

هادى له ويذرهم فجملة لا هادى له من لا واسمها وخبرها
في محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم وهو من ولهذا اى
ولاجل انها في محل جزم قرئ بجزم يذرهم بالياء عطفا على محل
الجملة فيذر مجزوم في قراءة حمزة والكسائي معطوف على محل
جملة فلا هادى له والثانية المقرونة باذا الفجائية نحو قوله
تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
فجملة هم يقنطون في محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم وهو ان
والفجائية البغتة وتقييد الشرط بالجازم احترازا عن الشرط غير
الجازم كاذا ولو ولولا فاما اذا كانت جملة الجواب فعلا ماضيا
خاليا عن الفاء نحو ان قام زيد قام عمرو فمحل الجزم في الجواب محكوم به
للفعل وحده وهو قام لا للجملة باسرها وهو قام وفاعله وكذا
اى وكذلك القول في فعل الجواب القول في فعل الشرط ان الجزم
محكوم به للفعل وحده لا للجملة باسرها لان اداة الشرط انما تعمل
في شيئين لفظا او محلا فلما عملت في محل الفعلين لم تتسلط
على محل الجملة باسرها ولهذا تقول اذا عطفت عليه اى على فعل

الشرط الماضي فصالًا معا رعًا وتاخر عنهما معمول واعملت الفصل
الاول وهو الماضي في المتنازع فيه نحو ان قام ويقعد اخواك
قام عمرو فجزم المضارع المعطوف على الماضي قبل ان تكمل الجملة بفاعلها
وهو اخواك فلولا ان الجزم محكوم به للفصل وجاز لزم العطف
على الجملة قبل اتمامها وهو ممتنع تنبيه وهو لغة الايقاظ يقال نبهته
تنبيها اي ايقظته ايقاظا واصطلاحا عنوان البحث الآتي بحيث يعلم
من البحث السابق اجمالا اذا قلت ان قام زيد اقوم بالرفع فما محل اقوم
فالجواب عن هذا السؤال مختلف فيه قيل ان اقوم ليس هو الجواب وانما
هو دليل الجواب وهو مؤخر من تقديم والجواب محذوف والاصل
اقوم ان قام زيد اقم وهو مذهب سيبويه وقيل هو اي اقوم نفس الجواب
على اضمار الفاء والمبتدا والتقدير فانا اقوم وهو مذهب الكوفيين
وقيل اقوم هو الجواب وليس على اضمار الفاء ولا على نية التقديم
وانما لم يجزم لفظه لان الاداة لما لم تعمل في لفظ الشرط لكونه ماضيا
مع قربه فلا تعمل في الجواب مع بعده فعلى القول الاول وهو انه
دليل الجواب لا محل له لانه مستانف ولفظه مرفوع لتجرده

من الناصب والجازم وعلى القول الثاني وهو انه خبر على اضمار
الفاء محله مع المبتدا الجزم ويظهر اثر ذلك الاختلاف في التابع
فتقول على الاول ان قام زيد اقوم ويقعد اخواك بالرفع وعلى
الثاني والثالث ويقعد اخواك بالجزم والجملة الثامنة التابعة
لمفرد كالجملة المنعوت بها ومحلها كمنعوتها فان كان منعوتها مرفوعًا
فهي في موضع رفع كالواقعة في نحو قوله تعالى من قبل
ان ياتي يوم لا بيع فيه فجملة لا بيع فيه من اسم لا وخبرها في محل
رفع على انها نعت ليوم وان كان منعوتها منصوبا فهي في موضع نصب
كالواقعة في نحو قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
فجملة ترجعون في موضع نصب على انها نعت ليوما وان كان منعوتها
مجرورا فهي في موضع جر كالواقعة في نحو قوله تعالى ليوم لا ريب
فيه فجملة لا ريب فيه في موضع جر لانها نعت ليوم والجملة التاسعة
الجملة التابعة لجملة لها محل من الاعراب وذلك في بابي النسق والبدل
فالاول نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه فجملة قام ابوه في موضع
رفع لانها خبر المبتدا وكذلك جملة قعد اخوه في موضع رفع

ايضا لانها معطوفة عليها اى على جملة قام ابوه التى هى خبر عن زيد و
لو قدرت العطف بجملة قصد اخوه على مجموع الجملة الاسمية التى
هى زيد قام ابوه لم يكن المعطوفة وهى قصد اخوه محل لانها معطوفة
على جملة مستانفة ولو قدرت الواو فى وقصد واو الحال لا واو العطف
ولا واو الاستيناف كانت الجملة الداخلة عليها واو الحال فى موضع
نصب على الحال من ابوه وكانت قد فيها مضمرة لتقرب الماضى من
الحال ويكون تقدير الكلام زيد قام ابوه والحال انه قد قصد اخوه
واذا قلت قال زيد عبد الله منطلق وعمرو مقيم فليس من هذا
الباب الذى هو من عطف جملة على جملة لها محل حتى يكون جملة عمرو
مقيم محلها النصب بالعطف على جملة عبد الله منطلق المحكية بالقول
بل الذى محله النصب على المفعولية بقال مجموع الجملتين المعطوفة و
المعطوف عليها لان المجموع المركب من الجملتين المذكورتين هو المقول
المركب من الجملتين لا انه على انفراده مقول حتى يكون احدهما معطوفا
على الاخر والثانى البدل نحو قوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا
والا فكن فى السر والجهر مسلما فجملة لا تقيمن فى موضع نصب على

للقول لانحل منهما اى من الجملة المتعاطفتين جزء المقول م

البدلية من ارحل وشرطه ان تكون الجملة الثانية اوفى بتادية المعنى المراد
من الاولى كما هنا فان دلالة الثانية على ما اراده من اظهار الكراهية
لاقامته اوفى لانها تدل عليها بالمطابقة والاولى تدل عليها بالالتزام
المسألة الثالثة من المسائل الاربع فى الباب الاول فى بيان
الجمل التى لا محل لها من الاعراب وهى ايضا سبعة واضح المتن اذا اعاد
سبع احدها الجملة الابتدائية اى الواقعة فى ابتداء الكلام اسمية
كانت او فعلية وتسمى المستانفة وهى نوعان احدهما المفتتح
بها الكلام نحو قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر والثانى المنقطعة
عما قبلها نحو قوله تعالى ان العزة لله جميعا الواقعة بعد ولا يحزنك
قولهم فجملة ان العزة لله جميعا مستانفة لا محل لها من الاعراب و
ليست محكية بالقول حتى يكون لها محل وانما المحكى بالقول محذوف
تقديره انه مجنون او شاعر ونحو ذلك وانما لم تجعل محكية بالقول لفساد
المعنى اذ لو قالوا ان العزة لله جميعا لم يحزنه فينبغى للقارى ان يقف
على قولهم ويبتدى بان العزة لله جميعا فان وصل وقصد بذلك تحريف
المعنى اثم ونحو لا يسمعون الى الملأ الاعلى الواقعة بعد وحفظا

من كل شيطان مارد اى خارج عن الطاعة فجملة لا يسمعون
لا محل لها لانها مستأنفة استينافا نحويا لا استينافا بيانيا وهو
ما كان جواب لسؤال مقدر لانه لو قيل لاى شىء تحفظ من الشياطين
فاجيب بانهم لا يسمعون لم يستقم فتعين ان يكون كلاما منقطعا
عما قبله وليست جملة لا يسمعون صفة ثانية للنكرة وهى شيطان
ولا حالا منها اى من النكرة مقدرة فى المستقبل لوصفها اى النكرة
بمارد وهو علة لتسويغ مجىء الحال من النكرة وسيأتى ان الجملة الواقعة
بعد نكرة موصوفة تحتمل الوصفية والحالية وانما امتنع الوصف
والحال هنا لفساد المعنى اما على تقدير الصفة فلانه لا معنى للحفظ
من شيطان لا يسمع واما على تقدير الحال المقدرة فلان الذى
يقدر معنى الحال هو صاحبها والشياطين لا يقدرون عدم السماع
ولا يريدونه قاله المص فى المغنى وقوله فى استيناف الجملتين الا
ما لقيته مذ يومان فهذا التركيب كلام تضمن جملتين مستأنفتين
احدهما جملة فعلية مقدمة وهى ما لقيته وهى مستأنفة استينافا
نحويا والثانية جملة اسمية مؤخرة وهى مذ يومان وهى مستأنفة

استينافا بيانيا لانها فى التقدير جواب سؤال مقدر ناشئ عن الجملة المقدمة
وكانك لما قلت ما لقيته قيل لك على راى من يجعل مذ مبتدأ ما امد
ذلك فقلت مجيبا له امده يومان وعلى راى من يجعلها خبرا مقدما
كتقدير السؤال ما بينك وبين لقائه وجوابه بينى وبينه يومان والاول
قول المبرد وابن السراج والفارسى والثانى قول الاخفش والزجاج
ونسب الى سيبويه واما على القول بان يومان فاعل بفعل محذوف
والتقدير ما لقيته مذ مضى يومان او ان يومان خبر لمبتدأ محذوف
والتقدير ما لقيته من الزمان الذى هو يومان فلا تمشى لان الكلام
عليهما جملة واحدة وهذان القولان لطائفتين من الكوفيين
ومثلهما اى مثل جملتى ما لقيته مذ يومان فى كونهما كلاما متضمنا
جملتين مستأنفتين بالاصطلاحين قام القوم خلا زيدا وقام القوم
حاشا عمرا وقام القوم عدا بكرا فكل من الامثلة الثلاثة كلام تضمن
جملتين مستأنفتين احداهما المشتملة على المستثنى منه وهى مستأنفة
استينافا نحويا والثانية المشتملة على المستثنى وهى مستأنفة استينافا
بيانيا لانها فى التقدير جواب سؤال مقدر فكانك لما قلت قام القوم

قيل الفعل دخل زيد فيهم فقلت خلا زيدا وكذا الباقي الا انهما
اي جملة المستثنى منه وجملة المستثنى في الامثلة الثلثة فعليتان
وهذا انما يمشي على القول بان جملة الاستثناء لا محل لها اما على القول
بانها في موضع نصب على الحال فلا ومن ثمّ ضمير المثلثة جمع مثال
اي ومن امثلة الجملة المستأنفة الجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية
قوله وهو جرير فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء
دجلة اشكل اي ابيض يخالطه حمرة فماء دجلة مبتدأ ومضاف اليه
واشكل خبره وجملة المبتدأ والخبر مستأنفة هذا مذهب الجمهور و
نقل عن ابي اسحق الزجاج وابي محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه
ان الجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية وهي التي تبتدأ بعدها الجملة
اي تستأنف في موضع جر بحتى وخالفهما الجمهور فقالوا ليست
حتى هذه حرف جر بدليلين احدهما انها لو كانت حرف جر لقيل حتى
ماء بالجر والرواية بالرفع على الابتداء والخبر والمعقول الى العمل
في محل الجملة نوع من التعليق وهو غير مناسب لان حروف الجر لا
تعلق عن العمل بدخولها على الجمل وانما تدخل على المفردات او في ما

بفتح اللام

تاويلها والثاني ان حتى هذه ليست حرف جر او جر لوجب كسر همزة ان
بعدها في نحو قولك مرض زيد حتى انهم لا يرجونه بكسر ان ولو
كانت حرف جر لفتحت الهمزة وفاء بالقاعدة وهي انه اذا دخل
الحرف الجار على ان فتحت همزتها نحو قوله تعالى ذلك بان الله هو
الحق فلما لم تفتح الهمزة علمنا انها ليست جارة وفي كل من هذين الدليلين
نظر اما الاول فلانهما لا يسميان ذلك تعليقا وانما يقولان الجملة بعد
حتى في محل جر على معنى ان تلك الجملة في تاويل مفرد مجرور بها لا على
ان تلك الجملة باقية على جمليتها غيرها ولذا بالمفرد ولان حقيقة التعليق
ان يمنع من العمل لفظا ما له صدر الكلام وهو مفقود هنا لانا نقول
ذلك في افعال القلوب واما تعليق حروف الجر فبان تدخل على غير مفرد
او ما في تاويله او تدخل على مفرد ولا تعمل فيه واما الثاني فلانهما عندهما
انها عاملة في المحل لا في اللفظ ولذلك لم تفتح همزة ان بعدها الجملة
الثانية مما لا محل له الواقعة صلة لاسم موصول نحو قام ابوه من قولك
جاء الذي قام ابوه فجملة قام ابوه لا محل لها لانها صلة الموصول و
وحده له محل بحسب ما يقتضيه العامل بدليل ظهور الاعراب في نفس الموصول

نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد في قراءة النصب ونحو ربنا ارنا اللذين
اضلانا وذهب ابو البقاء الى ان المحل للموصول وصلته معا كما ان المحل
للموصول الحرفي مع صلته وفرق الاول بان الاسم يستقل بالعامل والحرف
لا يستقل او الواقعة صلة لحرف يؤول مع صلته بمصدر نحو عجبت
مما قمت اي من قيامك فما موصول حرفي على الاصح وقمت صلة والموصول
وصلته في موضع جر بمن واما الصلة وهي قمت وحدها فلا
محل لها من الاعراب لانها صلة موصول وكذا الموصول الحرفي وحده
لا محل له لانتفاء اعراب الحرف الجملة الثالثة المعترضة بين شيئين
متلازمين وتسمى ايضا التسديد بالسين المهملة اي التقوية او التبيين
وهو الايضاح ولا يعترض بها الا بين الاجزاء المنفصل بعضها من بعض
المقتضي كل منهما الاخر فتقع بين الفعل وفاعله كقوله وقد ادركتني
والحوادث جمة اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل او مفعوله كقوله
وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمأل وبين
المبتدا والخبر كقوله وفيهن والايام يعثرن بالفتى نوادب لا يمللنه
ونوائح او ما هما اصله كقوله ان سليمى والله يكلؤها ضنت بشيء

ما كان يرزؤها وبين الشرط وجوابه نحو قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
فاتقوا النار التي وبين الموصول وصلته كقوله ذاك الذي وابيك
يعرف مالكا وبين اجزاء الصلة نحو الذي جوده والكرم زين مبذول
وبين المجرور وجاره اسما كان نحو هذا غلام والله زيد او حرفا نحو
اشتريته بوالله الف درهم وبين الحرف وتوكيده نحو ليت وهل
ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت وبين قد والفعل نحو
اخالد قد والله اوطات عشوة وبين حرف النفي ومنفيه كقوله
فلا وابي دهماء زالت عزيزة وبين القسم وجوابه والموصوف وصفته
وبينهما نحو فلا اقسم بمواقع النجوم الاية وهي وانه لقسم لو تعلمون
عظيم وفي هذه الاية اعتراض في ضمن اعتراض وذلك ان قوله تعالى
انه لقرآن كريم جواب القسم وهو قوله تعالى فلا اقسم بمواقع
النجوم وما بينهما اي بين لا اقسم وجوابه والذي بينهما هو وانه لقسم لو تعلمون
عظيم اعتراض لا محل له من الاعراب وفي اثناء هذا الاعتراض الذي
هو وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض اخر وهو قوله تعالى لو تعلمون فانه
معترض بين الموصوف وصفته وهما قسم وعظيم على طريق اللف

والنشر على الترتيب فالاعتراض في هذه الاية بجملة واحدة في ضمنها جملة
ويجوز الاعتراض باكثر من جملة خلافا لابي علي الفارسي في منعه
من ذلك ومن الاعتراض باكثر من جملة قوله تعالى فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها
انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم
فالجملة الاسمية وهي والله اعلم بما وضعت باسكان التاء والفعلية وهي
وليس الذكر كالانثى معترضتان بين الجملتين المصدرتين باني وللكبير
منه اي وليس من الاعتراض باكثر من جملة هذه الاية وهو فلا اقسم
بمواقع النجوم الى اخرها من سورة الواقعة خلافا للزمخشري في ذكره في
تفسير سورة ال عمران في قوله تعالى قالت رب اني وضعتها
انثى الى قوله تعالى واني سميتها مريم فقال فان قلت علام عطف
قوله واني سميتها مريم قلت هذه معطوفة على قوله اني وضعتها انثى
وما بينهما جملتان معترضتان كقوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم
انتهى ووجه الرد عليه ان الذي في اية ال عمران اعتراضان لا اعتراض
واحد بجملتين ويندفع بان الزمخشري انما قصد تشبيه الاية بالاية في
الجمل المعترض بها لا في عدد الاعتراض بدليل قوله في تفسير سورة الواقعة

وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض بين القسم وجوابه وقوله لو تعلمون اعتراض
بين الموصوف وصفته انتهى الجملة الرابعة التفسيرية وتسمى المفسرة والمفسرة
التي لا محل لها وهي الكاشفة لحقيقة ما تليه من مفرد او مركب وليست
عمدة فخرج بقوله الحقيقة ما تليه صلة الموصول فانها وان كانت كاشفة
وموضحة للموصول لكنها لا توضح حقيقته بل تشير اليه بحال من احوالها
وخرج بقوله وليست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشان كما سياتي
ولو قال وهي الفضلة كما قال في المغني كان اولى لان الفضول العرضية
مهجورة في الحدود ثم مثل باربعة امثلة الاول ما يحتمل التفسير والبدل نحو
وهل هذا الا بشر مثلكم من قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا
هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام الصوري وهي هل هذا
الا بشر مثلكم مفسرة للنجوى فلا محل لها والنجوى اسم للتناجي الخفي
وهل هنا للنفي بمعنى ما ولذلك دخلت الا بعدها وقيل ان جملة
الاستفهام الصوري بدل منها اي من النجوى فيكون محلها نصبا بناء على
انما فيه معنى القول يعمل في الجمل وهو راي الكوفيين وهو ابدال الجملة من
مفرد نحو عرفت زيدا ابو من هو والثاني ما يحتمل التفسير والحال نحو قوله

مستهم البأساء والضراء فانه تفسير لمثل الذين خلوا من قبلكم
فلا محل له وقيل ان مستهم البأساء والضراء حال من الذين خلوا على تقدير
قد قاله ابو البقاء قال في المغني والحال لا يأتي من المضاف اليه في مثل
هذا وتعقبه بعض المتاخرين بان مثل مضاف فيصح عمله في الحال فيجوز
مجيء الحال مما اضيف هو اليه وفيه نظر لان المراد بالعمل عمل الافعال و
المضاف اليه مثل ليس فاعلا ولا مفعولا فلا يصح ان يعمل في الحال و الثالث
نحو قوله تعالى كمثل ادم خلقه من تراب الآية بعد قوله تعالى ان
مثل عيسى عند الله فجملة خلقه من تراب تفسير لمثل فلا محل له و
الرابع ما يحتمل التفسير والاستيناف نحو قوله تعالى تؤمنون بالله
ورسوله بعد قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب اليم فجملة تؤمنون وما عطف عليها مفسرة للتجارة فلا
محل لها وقيل هي مستانفة استينافا بيانيا كانهم قالوا كيف
نفعل فقال لهم تؤمنون وهو خبر ومعناه الطلب والمعنى امنوا
بدليل قراءة ابن مسعود امنوا بالله ورسوله ومجيء يغفر بالجزم
في جوابه على حد قولهم اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه اى

ليتق وليفعل يثب وعلى الاول وهو ان يكون تؤمنون تفسير
للتجارة هي اي يغفر بالجزم جواب الاستفهام وهو هل ادلكم
واستشكله الزجاج فقال الجواب مسبب عن الطلب وغفران الذنوب
لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد واشار المصنف
الى جوابه بقوله وصح ذلك الجزم في جواب الاستفهام على اقامة
السبب وهو الدلالة على التجارة مقام المسبب وهو الامتثال
قال المصنف وخرج بقولي في تعريف الجملة التفسيرية التي لا محل
لها ولست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشان نحو هو زيد قائم وهي
هند قائمة فانها اي الجملة المخبر بها عن ضمير الشان مفسرة له ولها
محل من الاعراب بالاتفاق وانما اجمعوا على ان لها محلا لانها
خبر والخبر عمدة في الكلام كالمبتدأ والعمدة لا يصح الاستغناء عنها
فوجب ان يكون لها محل وهي من حيث كونها خبرا حالة محل المفرد
لان الاصح في الخبر الافراد لا من حيث كونها خبرا عن ضمير الشان لان
ضمير الشان لا يخبر عنه بمفرد وكون الجملة الفضلة المفسرة لا محل لها
من الاعراب هو المشهور سواء كان ما تفسره له محل ام لا وقال

ابو علي الشلوبين بفتح المعجمة واللام المحقق ان الجملة المفسرة تكون بحسب ما تفسره فان كان ما تفسره له محل من الاعراب فهي لها محل كذلك والا فان لم يكن لما تفسره محل فلا محل لها فالثاني وهو الذي لا محل لما تفسره نحو ضربته من نحو قولك زيدا ضربته فانه مفسر لجملة مقدرة والتقدير ضربت زيدا ضربته ولا محل للجملة المقدرة التي هي ضربت لانها مستانفة والمستانفة لا محل لها فكذلك مفسرها لا محل له وانما قدم الثاني على الاول لكونه من صور الوفاق والاول وهو الذي لما تفسره محل نحو خلقناه من قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر بنصب كل فجملة خلقناه مفسرة للجملة المقدرة العامل فعلها في كل والتقدير انا خلقنا كل شيء خلقناه خلقناه المذكورة مفسرة لخلقناه المقدرة وتلك الجملة المقدرة في موضع رفع لانها خبر لان فكذا جملة خلقناه المذكورة تكون في موضع رفع لانها بحسب ما تفسره ومن ذلك ما مثل به الشلوبين من قوله زيد الخبز ياكله فياكله جملة واقعة في محل رفع لانها مفسرة للجملة المحذوفة وهي ياكل العامل فعلها في الخبز النصب والمحذوفة في محل رفع على الخبرية لزيد

والاصل زيد ياكل الخبز ياكله فكذلك المذكورة لها محل بحسب ما تفسره واستدل على ذلك المحقق بعضهم بقول الشاعر فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن ومن لا نجره يمس منا مروعا وجه الدليل منه ان نؤمنه مفسر لنؤمن قبل نحن محذوفا مجزوما بمن فظهر الجزم في الفعل المذكور وهو نؤمنه المفسر للفعل المحذوف والاصل من نؤمن نؤمنه فلما حذف نؤمنه برز ضميره وانفصل وفي كل من امثلة المحقق نظر لانها ترجع عند المحقق الى تفسير المفرد بالمفرد وهي تفسير الفعل بالفعل لا الجملة بالجملة بدليل ظهور الجزم في الفعل المفسر ولان جملة الاشتغال ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح جملة تفسيرية وان حصل بها التفسير كما قال المصنف في المغني الجملة الخامسة مما لا محل لها الواقعة جوابا للقسم سواء ذكر فعل القسم وحرفه ام الحرف فقط ام لم يذكرا فالاول نحو اقسم بالله لافعلن كذا و الثاني نحو انك لمن المرسلين بعد قوله تعالى يس والقرآن الحكيم والثالث نحو قوله تعالى ان لكم لما تحكمون بعد قوله تعالى ام لكم ايمان علينا بالغة والايمان جمع يمين بمعنى القسم ونحو

وَاِذْ اَخَذَ اللّٰهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ اُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ لان اخذ
الميثاق بمعنى الاستحلاف قيل ومن هنا اى من اجل ان الجملة الواقعة
جواب القسم لا محل لها قال احمد بن يحيى ثعلب لا يجوز ان يقال
زيد ليقومن على ان ليقومن خبر عن زيد لان الجملة الخبرية لها محل
من الاعراب وجواب القسم لا محل له فيتنافيان ورد قول ثعلب
والراد له ابن مالك قوله في شرح التسهيل وقد ورد السماع بما منعه
ثعلب لوقوع جملة جواب القسم خبرا واستشهد له بقوله تعالى وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فجملة لنبوئنهم جواب القسم
وهو خبر الذين والجواب عما قاله ابن مالك ان التقدير والذين آمنوا و
عملوا الصالحات اقسم بالله لنبوئنهم وكذلك التقدير فيما
اشبه ذلك من نحو قوله تعالى وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا
فالخبر في الحقيقة هو مجموع جملة القسم المقدرة وهي اقسم بالله
وجملة الجواب المذكورة وهي لنبوئنهم ولنهدينهم لا مجرد جملة
الجواب فقط فلا يلزم التنافي اذ لا يلزم من عدم محلية الجزء عدم
محلية الكل هنا تقرير كلامه هنا وقال في المغني مسئلة قال ثعلب

لا تقع جملة القسم خبرا فقيل في تعليله لان نحو لافعلن لا محل له فاذا
بني على مبتدأ فقيل زيد ليفعلن صار له موضع وليس بشيء لانه انما وقع
الخبر جملة قسمية لا جملة هي جواب القسم ومراده ان القسم وجوابه لا يكونان
خبرا اذ لا ينفك احدهما عن الاخرى وجملة القسم والجواب يمكن ان يكون
لها محل كقولك قال زيد اقسم بالله لافعلن انتهى وفي بعض النسخ بشيء مثل
قول همام بن غالب الفرزدق يخاطب ذئبا عرض له في سفره تعش فان
عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان كون جملة لا
تخونني جوابا لعاهدتني فانه بمنزلة القسم كقوله وهو الفرزدق ايضا
اَرَى مُحْرِزًا عَاهَدْتُهُ لَيُوَافِقَنْ ، فَكَانَ كَمَنْ اَغْرَيْتُهُ بِخِلَافِي
فجملة ليوافقن جوابا لعاهدته فتكون لا تخونني جوابا لعاهدتني فلا محل
له من الاعراب لانه جواب القسم ويحتمل كونه اى كون لا تخونني حالا
من الفاعل وهو تاء المخاطب من عاهدتني والتقدير حال كونك غير
خائن او حالا من المفعول وهو ياء المتكلم من عاهدتني والتقدير حال كوني
غير خائن او منهما اى الفاعل وهو التاء الفوقانية ومن المفعول وهو
الياء التحتانية والتقدير حال كونهما غير خائنين وعلى التقادير الثلثة

يكون في محل نصب والاحتمال الاول ارجح قاله في المغني
شاهد لكونها جوابا الجملة السادسة من الجمل التي لا محل لها الواقعة جوابا
لشرط غير جازم مطلقا كجواب اذا الشرطية نحو اذا جاء زيد اكرمتك
وجواب لو الشرطية نحو لو جاء زيد لاكرمتك وجواب لولا الشرطية
نحو لولا زيد لاكرمتك فجملة اكرمتك في جواب الثلثة لا محل لها او الواقعة
جوابا لشرط جازم ولم تقترن بالفاء ولا باذا الفجائية نحو قولك
ان جاءني زيد اكرمته فجملة اكرمته وقعت جوابا لشرط جازم ولم تقترن
بالفاء ولا باذا فلا محل لها فان اقترنت باحدهما كانت في محل جزم
كما تقدم الجملة السابعة التابعة لما لا موضع له من الاعراب نحو قام زيد
ولم يقعد عمرو فجملة لم يقعد عمرو لا محل لها لانها معطوفة على جملة قام زيد
ولا محل لها لانها مستانفة هذا اذا لم تقدر الواو الداخلة على لم يقعد
للحال فان قدرتها للحال كانت قد مقدرة والجملة بعدها محلها نصب
على الحال من زيد المسئلة الرابعة من المسائل الاربع من الباب الاول
الجملة الخبرية وهي المحتملة للتصديق والتكذيب مع قطع النظر عن قائلها
التي لم يطلبها العامل لزوما وصح الاستغناء عنها بخلاف الجملة التي

يطلبها العامل لزوما كالجملة الخبرية والمحكية بالقول وبخلاف التي لا
يصح الاستغناء عنها كالجملة الصلة ان وقعت بعد النكرات المحضة
اي الخالصة مما يقربها من المعرفة فصفات اي فهي صفات او وقعت
بعد المعارف المحضة اي الخالصة من شائبة التنكير فاحوال اي فهي احوال
او وقعت بعد غير المحض اي التي يكون فيها شائبة تعريف من وجه
وشائبة تنكير من وجه منهما اي من النكرات والمعارف فمحتملة
لهما اي فهي محتملة للصفات والاحوال وذلك مع وجود المقتضي و
انتفاء المانع فالمقتضي للوصفية محض التنكير والمقتضي للحالية محض التعريف
والمقتضي لهما عدم محض التنكير والتعريف والمانع للوصفية الاقتران
بالواو ونحوها والمانع للحالية الاقتران بحرف الاستقبال ونحوه
والمانع للوصفية والحالية فساد المعنى كما تقدم في جملة لا يسمعون
مثال الجملة الواقعة بعد النكرة المحضة حال كونها صفة قوله تعالى
حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فجملة نقرؤه من الفعل والفاعل والمفعول في
موضع نصب صفة لكتابا لانه اي كتابا نكرة محضة وقد مضى منه
ثلثة من ذلك اي من وقوع الجملة صفة للنكرة المحضة والمسئلة الثانية

عند الكلام على الجملة التابعة لمفرد ومثال الجملة الواقعة بعد المعرفة
المحضة حال كونها حالا قوله تعالى ولا تمنن تستكثر بالرفع فجملة
تستكثر من الفعل والفاعل حال من الضمير المستتر في تمنن المقدر
ذلك الضمير بانت وهو معرفة محضة لان الضمائر كلها معارف محضة
بل هي اعرف المعارف ومثال الجملة المحتملة للوجهين الصفة والحال
الواقعة بعد النكرة غير المحضة نحو قولك مررت برجل صالح
يصلي فان شئت قدرت يصلي من الفعل والفاعل صفة ثانية لرجل
لانه نكرة وقد وصف اولا بصالح وان شئت قدرته اي يصلي وفاعله
حالا منه اي من رجل لانه قد قرب من المعرفة باختصاصه بالصفة
الاولى وهي صالح ومثال الجملة المحتملة للوجهين الصفة والحال الجملة
الواقعة بعد المعرفة غير المحضة قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا فان
المراد بالحمار هنا الجنس من حيث هو لا حمار بعينه وذو التعريف
الجنسي قريب من النكرة في المعنى فجملة يحمل من قوله تعالى يحمل اسفارا
من الفعل والفاعل والمفعول وجهين احدهما الحالية لان الحمار
وقع بلفظ المعرفة والوجه الثاني الصفة لانه اي الحمار كالنكرة في

المعنى من حيث الشيوع الباب الثاني في ذكر احكام
الجار والمجرور وهذا الباب فيه ايضا اربع مسائل احداها انه لا
بد من تعلق الجار والمجرور بفعل ماض او مضارع او امر او بما في معناه
من مصدر او صفة او نحوهما والمراد بالتعلق العمل في محل الجار والمجرور
نصبا او رفعا مثال تعلق الجار والمجرور بالفعل نحو مررت بزيد فالجار
والمجرور في محل نصب بمررت ومثال تعلق الجار والمجرور بما في معنى
الفعل نحو زيد ممرور به فالجار والمجرور في محل رفع على النيابة عن الفاعل
بممرور وقد اجتمعا اي التعلق بالفعل والتعلق بما في معناه في قوله تعالى
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم فعليهم الاول متعلق بفعل وهو انعمت
ومحله نصب وعليهم الثاني متعلق بما في معنى الفعل وهو المغضوب ومحله
رفع على النيابة عن الفاعل وقد اجتمعا ايضا في قول ابن دريد
في مقصورته واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار
في جزل الغضا ففي مسوده متعلق بفعل وهو اشتعل وفي جزل متعلق
بما في معنى الفعل وهو اشتعال وان علقت الجار والمجرور الاول
وهو في مسوده بالمبيض او جعلته حالا منه متعلقا بكائنا محذوفا

صفة لمفعول المطلق المحذوف تقديره اشتعل اشتعالا مثل اشتعال

فلا دليل فيه على اجتماعهما لان الجار والمجرور الاول والثاني متعلقان
بما في معنى الفعل وهو المبيض وكانما اشتعل معناه انتشر والمبيض البياض
والضمير في سوده عايد على الراس في البيت قبله ومثل بالنصب مفعول
مطلق والجزل الغليظ من الحطب اليابس والغضا شجر معروف اذا وقع فيه
النار يشتعل بها ويبقى زمانا شبه بياض الشيب وانتشاره في راسه
باشتعال النار في الحطب الغليظ وانتشارها فيه ويستثنى من حروف
الجر اربعة فلا تتعلق بشيء احدها الحرف الزايد كالباء الزايدة
في الفاعل نحو كفى بالله شهيدا او نحو احسن بزيد عند الجمهور
والاصل كفى الله شهيدا واحسن زيد بالرفع فزيدت الباء في الفاعل
واحسن بكسر السين فعل التعجب والزايدة في المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة وفي المبتدا نحو بحسبك درهم وفي خبر الناسخ المنفي نحو اليس الله
بكاف عبده وما الله بغافل عما تعملون ومن الزايدة في الفاعل نحو
ان تقولوا ما جاءنا من بشير وفي المفعول نحو ما ترى في خلق الرحمن
من تفاوت وفي المبتدا نحو ما لكم من اله غيره وهل من خالق غير الله
واستفيد من الامثلة ان الباء تزاد في الاثبات والنفي وتدخل على المعارف

والنكرات وان من لا تزاد في الاثبات ولا تدخل على المعارف على
الصحيح وانما لم يتعلق الزايد بشيء لان التعلق هو الارتباط المعنوي والزايد
لا معنى له يرتبط بمعنى مدخوله وانما يوتى به في الكلام تقوية وتاكيدا
والحرف الثاني مما لا يتعلق بشيء لعل الجارة في لغة من يجر بها
المبتدا وهم عقيل بالتصغير ولهم في لامها الاولى الاثبات والحذف
فهاتان لغتان ولهم في لامها الاخيرة الفتح والكسر فهاتان لغتان
ايضا واذا ضربت اثنين في مثلها يحصل من ذلك اربع لغات وهي لعل
ولعل وعل وعل بفتح اللام الاخيرة وكسرها فيهن واشتهر ان عقيلا
يجرون بلعل قال شاعرهم وهو كعب بن سعد الغنوي وداع دعا
يا من يجيب الى الندا فلم يستجبه عند ذاك مجيب فقلت
ادع اخرى وارفع الصوت جهرة لعل ابي المغوار منك قريب
فجر بها ابي المغوار تنبيها على ان الاصل في الحرف المختص بالاسم ان يعمل
العمل الخاص به وهو الجر وانما قيل بعدم التعلق فيها لانها بمنزلة الحرف الزايد
الداخل على المبتدا والحرف الثالث مما لا يتعلق بشيء لولا الامتناعية
اذا وليها ضمير متصل للمتكلم او مخاطب او غايب في قول بعضهم لولاي

ولولاك ولولاه كقول زيد بن الحكم وكم موطن لولاي طحت وكقول
الآخر لولاك في ذا العام لم أحجج انشده الفراء وكقول جحدر لولا
ما قلت لدى الدراهم فذهب سيبويه الى ان لولا في ذلك كله جارة
للضمير وانها لا تتعلق بشيء وانها بمنزلة لعل الجارة في ان ما بعدها
مرفوع المحل على الابتداء وذهب الاخفش الى ان لولا في ذلك غير جارة
وان الضمير بعدها مرفوع المحل على الابتداء ولكنهم استعاروا ضمير الجر
مكان ضمير الرفع والاكثر ان يقال لولا انا ولولا انت ولولا هو
بانفصال الضمير ومنه قوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين والحرف
الرابع كاف التشبيه نحو قولك زيد كعمرو وزعم الاخفش الاوسط
وهو سعيد بن مسعدة وابو الحسن ابن عصفور انها اي كاف التشبيه
لا تتعلق بشيء محتجين بان المتعلق به ان كان استقر فالكاف لا تدل
عليه وان كان فعلا مناسبا للكاف وهو اشبه فهو متعد بنفسه
لا بالحرف وفي ذلك بحث وفي بعض النسخ نظر ووجهه في المغني
بمنع انتفاء دلالة الكاف على استقر فقال والحق ان جميع الحروف
الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار وهو في ذلك

تابع لابي حيان المسألة الثانية من المسائل الاربع في بيان حكم الجار
والمجرور بعد المعرفة والنكرة اخرها عن الاولى لانها منها بمنزلة الجزء
من الكل حكم الجار والمجرور اذا وقع بعد المعرفة او بعد النكرة
من المحض وغيره حكم الجملة الخبرية المشروطة بالشروط المتقدمة
فهو اي الجار والمجرور صفة في نحو قولك رأيت طائرا على غصن
لانه اي على غصن وقع بعد نكرة محضة وهو طائر وهو حال في نحو قوله
تعالى حكاية عن قارون فخرج على قومه في زينته ففي زينته في موضع
الحال اي متزينا على تفسير المعنى وكائنا في زينته على تفسير الاعراب
لانه اي في زينته وقع بعد معرفة محضة وهو الضمير المستتر في
خرج وهو محتمل لهما اي للوصفية والحالية بعد غير المحضة منهما
وذلك في نحو يعجبني الزهر في اكمامه وفي نحو هذا ثمر يانع على اغصانه
وذلك لان الزهر في المثال الاول معرف بال الجنسية فهو قريب من
النكرة ولان ثمر في المثال الثاني موصوف بيانع فهو قريب
من المعرفة فيجوز في كل من الجار والمجرور في المثالين ان يكون صفة
وان يكون حالا والاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو وعاء الطلع

والاغصان جمع غصن بضم الغين المسألة الثالثة من المسائل الاربع
في بيان متعلق الجار والمجرور المحذوف في هذه المواضع اعلم انه
متى وقع الجار والمجرور صفة لموصوف او صلة لموصول او خبرا
لمخبر عنه او حالا لذي حال تعلق الجار والمجرور بمحذوف وجوبا
تقديره كائن لان الاصل في الصفة والحال والخبر الافراد او تقديره
استقر لان الاصل في العمل للافعال ويعضده الاتفاق عليه في الصلة
المشار اليه بقوله الا الواقع صلة فيتعين فيه تقدير استقر
اتفاقا لان الصلة لا تكون الا جملة والوصف مع مرفوعه المستتر
فيه مفرد احكما وقد تقدم مثال الصفة والحال في قوله رأيت طائرا
على غصن وخرج على قومه في زينته ومثال الخبر الحمد لله ومثال
الصلة وله من في السموات والارض ويسمى الجار والمجرور في
هذه المواضع الاربعة بالظرف المستقر بفتح القاف لاستقرار الضمير
فيه بعد حذف عامله وفي غيرها بالظرف اللغوي لالغاء الضمير فيه
المسألة الرابعة من المسائل الاربع يجوز في الجار والمجرور حيث
وقع في هذه المواضع الاربعة صفة او صلة او حالا او خبرا

وحيث وقع بعد نفي او استفهام ان يرفع الفاعل لاعتماده على
ذلك تقول مررت برجل في الدار ابوه فلك في ابوه وجهان
احدهما ان تقدره فاعلا بالجار والمجرور وهو في التأويل نائب عن
استقر او مستقر محذوفا وهذا الوجه هو الراجح عند الحذاق
من النحويين كابن مالك وحجتهم ان الاصل عدم التقديم والتأخير و
الوجه الثاني ان تقدره اي ابوه مبتدأ مؤخرا وتقدر الجار والمجرور
وهو في التأويل خبرا مقدما والجملة من المبتدأ والخبر صفة لرجل والرابط
بينهما الهاء من ابوه وكذا تقول في الصلة والخبر والحال وتقول في
الواقع بعد النفي والاستفهام ما في الدار احد وهل في الدار احد
فلك في احد الوجهان قال الله تعالى افي الله شك فلك في شك
الوجهان وحكى ابن هشام الخضراوي عن الاكثرين ان المرفوع بعد الجار
والمجرور يجب ان يكون فاعلا واجاز الكوفيون والاخفش رفعهما
اي الجار والمجرور الفاعل في غير هذه المواضع الستة نحو في
الدار زيد فزيد عندهم يجوز ان يكون فاعلا ويجوز ان يكون مبتدأ
مؤخرا والجار والمجرور خبرا مقدما واوجب البصريون غير الاخفش

الابتدائية تنبيه جميع ما ذكرناه في الجار والمجرور من انه لابد
من تعلقه بفعل او بما في معناه ومن كونه صفة للنكرة المحضة وحالا
من المعرفة المحضة ومحتملا للوصفية والحالية بعد غير المحض منهما وغير ذلك
ثابت للظرف فلابد من تعلقه بفعل زمانيا كان الظرف او مكانيا
فالاول نحو وجاءوا اباهم عشاء يبكون فعشاء ظرف زمان
متعلق بجاء والثاني نحو او اطرحوه ارضا فارضا ظرف مكان متعلق
باطرحوه وانما نصبت على الظرفية لابهامها من حيث كونها منكورة
مجهولة او بشبه فعل فالزماني نحو زيد مسافر يوم الجمعة والمكاني
نحو زيد جالس امام الخطيب فالظرفان متعلقان باسم الفاعل لما
فيه من معنى الفعل ومثال وقوعه اي الظرف المكاني صفة بعد
النكرة المحضة مررت بطائر فوق غصن ففوق غصن صفة لطائر
ومثال وقوعه حالا بعد المعرفة المحضة رأيت الهلال بين السحاب
فبين السحاب حال من الهلال ومثال وقوعه محتملا لهما اي الصفة
والحالية بعد غير المحض منهما يعجبني الثمر بالمثلثة فوق الاغصان
ورأيت ثمرة بالمثلثة يانعة فوق غصن ففوق في المثالين محتمل الصفة

والحالية اما الاول فلانه وقع بعد المعرف بال الجنسية وهو قريب
من النكرة فان راعيت معناه جعلت الظرف صفة له وان راعيت
لفظه جعلته حالا منه واما الثاني فلانه وقع بعد النكرة الموصوفة
بيانعة والنكرة الموصوفة قريب من المعرفة فان لم تكتف بالصفة جعلت
الظرف صفة ثانية وان اكتفيت بها جعلته حالا من النكرة الموصوفة
ومثال وقوعه خبرا والركب اسفل منكم في قراءة السبعة نافع وابن
كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بنصب اسفل فاسفل
ظرف مكان خبر عن الركب ومثال وقوعه صلة ومن عنده لا يستكبرون
عن عبادته فمن بفتح الميم اسم موصول وعنده صلتها ومثال رفعه الظاهر
زيد عندك مال فمال فاعل عندك لانه اعتمد على مخبر عنه هذا
هو الراجح ويجوز تقديرهما اي الظرف والمرفوع بعده مبتدأ مؤخرا
وخبرا مقدما والجملة خبر زيد والرابط بينهما الهاء من عنده وبالثاني
في نحو عندك زيد الذهبان المتقدمان فيما اذا لم يعتمد الظرف على
شيء ووقع بعده مرفوع فمذهب البصريين الا الاخفش وجوب رفعه
على الابتداء والظرف خبر مقدم ومذهب الكوفيين والاخفش جواز رفعه

على الفاعلية لانهم لا يشترطون الاعتماد **الباب الثالث**
في تفسير كلمات كثيرة يحتاج اليها المعرب ويكثر في الكلام دورها
ويقبح بالمعرب جهلها وهي عشرون بل اثنان وعشرون كلمة وهي
ثمانية انواع عدد ابواب الجنة احدها اي الانواع ما جاء على وجه
واحد لا غير وهو اربعة قط بفتح القاف وتشديد الطاء وضمها
في اللغة الفصحى فيهن وهي اللغة الاولى والثانية بفتح القاف و
تشديد الطاء مكسورة على اصل التقاء الساكنين والثالثة اتباع القاف
للطاء في الضم والرابعة تخفيف الطاء مع الضم والخامسة تخفيف الطاء
مع السكون وهي في اللغات الخمس ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان
ملازم للنفي تقول هذا الشيء ما فعلته قط اي لم يصدر مني فعله في
جميع ازمنة الماضي واشتقاقها من القط وهو القطع فمعنى ما فعلته
قط ما فعلته فيما انقطع من عمري لانقطاع الماضي عن الحال والاستقبال
فلا تستعمل الا في الماضي وقول العامة لا افعله قط لحن اي
خطأ لانهم استعملوها في المستقبل وذلك مخالف للوضع والاستعمال
وسماه لحنا لما فيه من تغيير المعنى يقال لحن لحنا اذا عدل بالكلام

احدها

عن الصواب الثاني عوض بفتح اوله واهماله وسكون ثانيه وتثليث
آخره واعجامه وهو ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان غالبا
وسمي الزمان عوضا لانه كلما ذهب منه مدة عوضتها مدة
اخرى او لانه اي الزمان يعوض ما سلف في زعمهم الفاسد و
اعتقادهم الباطل وهو ملازم للنفي تقول انت هذا الشيء لا افعله
عوض اي لا يصدر مني فعله في جميع ازمنة المستقبل وهو مبني فان اضيف
اعربته ونصبته على الظرفية فقلت لا افعله عوض العائضين كما تقول
دهر الداهرين ومن غير الغالب ما ذكر ابن مالك في التسهيل من ان عوض قد
يرد للماضي فيكون بمعنى قط وانشد عليه قوله فلم ار عاما عوض اكثر هالكا
وكذا اي ومثل عوض في الاستغراق المستقبل ابد فانها ظرف لاستغراق
ما يستقبل من الزمان الا انها لا تختص بالنفي ولا تبنى الثالث ما جاء على
وجه واحد اجل بسكون اللام وفتح الهمزة والجيم ويقال فيها بجل بالموحدة
وهو حرف موضوع لتصديق الخبر مثبتا كان الخبر او منفيا يقال في
الاثبات جاء زيد وفي النفي ما جاء زيد فيقال في جواب كل منهما تصديقا
للخبر اجل اي صدقت هذا قول الزمخشري وابن مالك وجماعة وقال

انها كفهم فتكون حرف تصديق بعد الخبر ووعد بعد الطلب واعلام
بعد الاستفهام فتقع بعد نحو ما قام زيد واضرب زيدا واقائم زيد
وقيد المالقي الخبر بالمثبت والطلب بغير النهي وقيل لا يقع بعد الاستفهام
وعن الاخفش هي بعد الخبر احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن
منها انتهى الرابع مما جاء على وجه واحد بلى وهو حرف موضوع
لايجاب كلام المنفي اى لاثباته وتختص بالنفي وتفيد ابطاله مجردا كان
النفي عن الاستفهام نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي
لتبعثن فبلى هنا اثبت البعث المنفي وابطلت النفي او كان النفي
مقرونا بالاستفهام الحقيقي نحو اليس زيد بقائم فيقال بلى اى
بلى هو قائم والتوبيخي نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم و
نجويهم بلى اى بلى نسمع او التقريري نحو الست بربكم قالوا بلى
اى بلى انت ربنا اجروا النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد فلذلك
قال ابن عباس لو قالوا نعم لكفروا ووجهه ان نعم لتصديق المخبر
بنفي او اثبات النوع الثاني مما جاء من هذه الكلمات على وجهين
وهو اذا بغير تنوين تارة يقال لها ظرف مستقبل خافض لشرطه

منصوب بجوابه غالبا فيهن وذلك نحو اذا جاء زيد اكرمتك
فاذا ظرف للمستقبل مضاف وجاء زيد شرطه مضاف اليه اذا
والمضاف خافض للمضاف اليه واكرمتك جواب اذا وفعل الجواب
وما اشبهه هو الناصب لمحل اذا فاذا متقدمة من تاخير والاصل
اكرمتك اذا جاء زيد ومن غير الغالب ان تكون اذا للماضي كما
سياتي وان تكون لغير الشرط نحو واذا ما غضبوا هم يغفرون
فلا يكون لها شرط ولا جواب وناصبها لا يكون جوابا تقدم
عليها او تاخر عنها وهذا التعريف الذي ذكره المصنف اصح
معنى وارشق عبارة واوجز لفظا من قول المعربين انها ظرف
لما يستقبل من الزمان وفيه معنى حرف الشرط غالبا اما انه
اصح فلما فيه من بيان عمل اذا والعامل فيها وتسمية تاليها
شرطا وتاليه جوابا وعبارتهم لا تفيد ذلك واما انه ارشق واوجز
فظاهر وتختص اذا الشرطية هذه بالدخول على الجمل الفعلية
عكس الفجائية على الاصح فيهما نحو فاذا انشقت السماء فكانت
وردة كالدهان واما نحو اذا السماء انشقت مما دخل فيه

على الاسم محمول عند جمهور البصريين على اضمار الفعل
ويكون الاسم الداخلة هي عليه فاعلا بفعل محذوف يفسره الفعل
المذكور والتقدير اذا انشقت السماء انشقت مثل وان امرأة
خافت فامرأة فاعل لفعل محذوف على شريطة التفسير والتقدير
وان خافت امرأة خافت فقياس الشرط غير الجازم على الشرط الجازم في دخولها
على الاسم المرفوع بفعل محذوف وهذا القياس ان كان لمجرد التنظير
فظاهر وان كان للاستدلال ففيه نظر لان شرط المقيس عليه ان يكون
مما اتفق عليه الخصمان والخلاف ثابت في ان ايضا والمخالف في ذلك
الاخفش والكوفيون فانهم يجوزون دخول ان واذا الشرطيتين
على الاسماء فامرأة عندهم مبتدأ وخافت خبره او فاعل بالمذكور
عند الكوفيين او بمحذوف عند الاخفش وقد تخرج اذا عن الاستقبال
وتستعمل ظرفا للماضي مطلقا وللحال بعد القسم فالاول نحو واذا
رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها والثاني نحو والنجم اذا هوى
وتارة يقال فيها حرف مفاجأة فلا تحتاج الى الجواب وتختص
بالدخول على الجمل الاسمية على الاصح نحو ونزع يده فاذا هي

بيضاء للناظرين فهي مبتدأ وبيضاء خبره وقد تليها الجملة
الفعلية اذا كانت مصحوبة بقد نحو خرجت فاذا قد قام زيد حكاه
الاخفش عن العرب واختلف في الفاء الداخلة عليها فقال المازني
زائدة وقال الزجاج دخلت للربط كما في جواب الشرط واختلف
في حقيقة اذا الفجائية هل هي حرف او اسم وعلى الاسمية هل هي
ظرف مكان او ظرف زمان اقوال ثلثة ذهب الى الاول الاخفش
والكوفيون واختاره ابن مالك والى الثاني المبرد والفارسي وابو
الفتح ابن جني وعزي الى سيبويه واختاره ابن عصفور والى الثالث
الزجاج والرياشي واختاره الزمخشري والصحيح الاول ويشهد له
قولهم خرجت فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان فلو كانت اذا ظرف
مكان او زمان لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وان لا
يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان يكون ظرفا تعين ان يكون
حرفا ولكل من اذا الشرطية والفجائية مواضع تخصها وقد اجتمعا
في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون
فاذا الاولى شرطية وتليها جملة فعلية والثانية فجائية وتليها

جملة اسمية النوع الثالث ما جاء من الكلمات على ثلثة اوجه وهي سبع اولها
اذ فيقال فيها تارة ظرف للمضي من الزمان غالبا وتدخل على الجملتين
الاسمية والفعلية فالاولى نحو واذكروا اذ انتم قليل والثانية نحو قوله تعالى
واذكروا اذ كنتم قليلا ومن غير الغالب انها قد تستعمل للمستقبل نحو فسوف
يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم فاذ هنا بمعنى اذا لان العامل فيها
مستقبل ويقال فيها تارة حرف مفاجأة اذا وقعت بعد بينا او بينما
كقوله بينا انا في ضيق اذ جاء الفرج والثاني كقوله استقدر الله خيرا
وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير وهل هي ظرف زمان او
مكان او حرف بمعنى المفاجأة او حرف زائد للتوكيد اقوال ويقال فيها تارة
حرف تعليل بمعنى اللام كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب
مشتركون اي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب لاجل ظلمكم
في الدنيا وهل هي حرف بمنزلة لام التعليل او ظرف والتعليل مستفاد من قوة
الكلام قولان الثانية من الكلمات التي جاءت على ثلثة اوجه لما بفتح اللام
وتشديد الميم فيقال فيها في نحو لما جاء زيد جاء عمرو حرف وجود
لوجود فوجود مجيء عمرو لوجود مجيء زيد وتختص بالدخول على الفعل الماضي

على الاصح وكونها حرفا هو مذهب سيبويه وزعم الفارسي ومتابعوه كابن جني
انها ظرف للزمان بمعنى حين والمعنى في المثال حين جاء زيد جاء عمرو
فيقتضي مجيئهما في زمن واحد وهو غير لازم وتارة يقال فيها اذا دخلت على
المضارع في نحو بل لما يذوقوا عذاب حرف جزم لنفي حدث المضارع وقلبه
اي قلب زمنه ماضيا متصلا نفيه بالحال متوقعا ثبوته في الاستقبال لان
المعنى في المثال انهم لم يذوقوه اي العذاب الى الان وان ذوقهم له متوقع
في المستقبل وتارة يقال فيها حرف استثناء بمنزلة الا الاستثنائية في لغة
هذيل فانهم يجعلون لما بمعنى الا في نحو قولهم انشدك الله لما فعلت كذا
اي ما اسألك الا فعلك كذا ومنه اي ومن مجيء لما بمعنى الا قوله تعالى ان كل
نفس لما عليها حافظ في قراءة التشديد وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة
وابي جعفر لان المعنى ما كل نفس الا عليها حافظ فان نافية ولما بمعنى الا
ولا التفات الى انكار الجوهري ذلك حيث قال ان لما بمعنى الا غير معروف في
اللغة وسبقه الى ذلك الفراء وابو عبيدة وما قاله المصنف حكاه الخليل وسيبويه
والكسائي ومن حفظ حجة على من لم يحفظ والمثبت مقدم على النافي الثالثة
من الكلمات التي جاءت على ثلثة اوجه نعم بفتحتين فيقال فيها حرف تص

اذا وقعت بعد الخبر المثبت نحو قام زيد او الخبر المنفي نحو ما قام زيد وبعد
فيها حرف اعلام اذا وقعت بعد الاستفهام نحو هل قام زيد ويقال انها
حرف وعد اذا وقعت بعد الطلب نحو ان يقال لك احسن الى فلان فتقول
نعم ومن مجيئها ايضا للاعلام بعد الاستفهام قوله تعالى فهل وجدتم ما وعد
ربكم حقا قالوا نعم وهذا المعنى وهو مجي نعم للاعلام لم ينبه عليه سيبويه
فانه قال نعم عدة وتصديق ولم يزد على ذلك الكلمة الرابعة مما جاء على
ثلثة اوجه اي بكسر الهمزة وسكون الياء المخففة وهي حرف جواب بمنزلة
نعم فيكون لتصديق الخبر والاعلام المستخبر ولوعد الطالب فتقع بعد نحو قام زيد
وما قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا كما تقع نعم بعد ذلك هذا مقتضى
التشبيه وزعم ابن الحاجب انها انما تقع بعد الاستفهام خاصة الا
انها تفارق نعم من حيث كونها تختص بالقسم بعدها نحو قوله تعالى ويستنبئونك احق
هو قل اي وربي انه لحق الكلمة الخامسة مما جاء على ثلثة اوجه حتى فاحد
اوجهها انها تكون جارة فتدخل على الاسم الصريح الظاهر فتكون بمنزلة الى في الدلالة
على انتهاء الغاية نحو حتى مطلع الفجر حتى حين نحو وهو مجرورها داخل فيما
قبلها او خارج منه او داخل تارة وخارج اخرى اقوال ذهب سيبويه والمبرد

وابو بكر وابو علي الى الاول وذهب ابو حيان واصحابه الى الثاني وذهب
ثعلب وصاحب المذاكرات الى الثالث و تدخل على الاسم المؤول من ان حال كونها
مضمرة وجوبا من الفعل المضارع وهي في ذلك على وجهين فتكون تارة بمعنى
الى نحو قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى الاصل والتقدير
حتى ان يرجع بان والفعل المضارع اي الى رجوعه بتاويل المصدر من ان والفعل
اي الى زمان رجوعه بتقدير زمان وذلك لان الرجوع لا بد له من زمان يكون
حصوله فيه كالفعل الا ان دلالة المصدر على الزمان التزامية ودلالة الفعل
المؤول عنه المصدر على الزمان وضعية وتكون حتى تارة بمعنى كي التعليلية
نحو قولك للكافر اسلم حتى تدخل الجنة اي كي تدخلها اي لاجل دخولها وقد
تكون حتى في الموضع الواحد تحتملهما اي المعنيين معنى الى ومعنى كي كقوله تعالى
فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله يحتمل التركيب المعنى الغاية او التعليل اي الى
ان تفيء او كي ان تفيء والغالب انها لا تكون لغير ذلك وزعم ابن هشام
الخضراوي وابن مالك انها اي حتى تكون بمعنى الا الاستثنائية كقوله ليس العطاء
من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل اي الا ان تجود وهو اي الا
ان تجود استثناء منقطع لان الجود في حال قلة المال ليس من جنس المستثنى منه

وهو العطاء في حال الكثرة قال الدماميني وتبعه الشمني ويحتمل الغاية احتمالا مرجوحا
بان يكون المعنى ان انتفاء كون عطاياك محدودا من السماحة ممتدا الى زمن عطائك
في حال قلة مالك فاذا اعطيت في تلك الحالة ثبتت سماحتك انتهى و الوجه الثاني
من اوجه حتى ان تكون حرف عطف خلافا للكوفيين بمنزلة مطلق الجمع من غير ترتيب
ولا معية على الاصح كالواو في ذلك الا ان المعطوف بها مشروط بامرين احدهما
ان يكون بعضا من المعطوف عليه اما حقيقة او حكما كما سيأتي و الامر الثاني
ان يكون المعطوف بها غاية له اي للمعطوف عليه في شيء كالزيادة نحو قولك
مات الناس حتى الانبياء فان الانبياء عليهم الصلوة و السلام هم المعطوفون
بحتى وهم غاية الناس في شرف المقدار بالنسبة الى كمالات النوع الانساني و
عكسه كالدناءة نحو قولك زارني الناس حتى الحجامون فان الحجامون هم المعطوف
بحتى وهم غاية الناس في دناءة المقدار وكالقوة والضعف كما قال الشاعر
قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا فالكماة جمع كمي
وهو البطل من الكمي وهو الستر لانه يستر نفسه بالدرع والبيضة غاية في القوة
والبنون الاصاغر غاية في الضعف وتقول في البعض الحقيقي اكلت السمكة حتى
راسها وفي البعض الحكمي اعجبتني الجارية حتى كلامها لان الكلام في عدم استقلاله

نفسه واحتياجها اليها كجزئها لما بينهما من التعلق الاشتمالي ويمتنع ان تقول اعجبتني
الجارية حتى ولدها لان الولد يستقل بنفسه وعدم تعلقها وفي تمثيله للثاني
قبل الاول لف ونشر غير مرتب والضابط وهو امر كلي منطبق على جزئياته
ان يقال ما صح استثناؤه مما قبله على الاتصال صح دخول حتى عليه وما لا يصح
استثناؤه مما قبله فلا يصح دخولها عليه الا ترى انه يصح ان يقال اعجبتني الجارية
الا كلامها ويمتنع الا ولدها لعدم دخوله فيها الوجه الثالث من اوجه حتى ان تكون
حرف ابتداء على الاصح فتدخل على الجمل تارة على الجملة الفعلية المبدوءة
بالفعل الماضي نحو قوله تعالى حتى عفوا والمبدوءة بالفعل المضارع المرفوع نحو
قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة من رفع وهو نافع و على
الجملة الاسمية كقوله وهو جرير حتى ماء دجلة اشكل وقد تقدم وقيل هي مع الفعلية
المصدرة بالفعل الماضي جارة وان بعدها مضمرة والتقدير في حتى عفوا حتى
ان عفوا كذا قال ابن مالك قال المص في المغني ولا اعرف له في ذلك سلفا وفيه
تكلف من غير ضرورة انتهى وقد مضى خلاف الزجاج وابن درستويه
في الكلام على الجملة الابتدائية الكلمة السادسة مما جاء على ثلثة اوجه كلا
بفتح الكاف وتشديد اللام فيقال فيها انها حرف ردع وزجر وهو قول الخليل

وسيبويه وجمهور البصريين كالتي في نحو قوله تعالى فيقول ربي أهانن كلا أي انته
وانزجر عن هذه المقالة التي هي الإخبار بأن تقدير الرزق أي تضييقه إهانة فقد يكون
كرامة لتأديته إلى سعادة الآخرة ويقال فيها ثانيا حرف جواب كإي بمنزلة
إي بكسر الهمزة وسكون الياء وهو قول الفراء والنضر بن شميل نحو كلا والقمر أي
فيها حرف بمعنى حقا أي بمعنى ألا بفتح الهمزة واللام المخففة الاستفتاحية على قول
في ذلك نحو كلا لا تطعه فالمعنى على الأول حقا لا تطعه وهو قول الكسائي وابن الأنباري
ومن وافقهما وعلى الثاني ألا لا تطعه وهو قول أبي حاتم والزجاج والقول
الثاني وهو أنها للاستفتاح أولى لكسر الهمزة من أن بعدها في نحو كلا إن الإنسان
ليطغى كما تكسر بعد ألا الاستفتاحية في نحو ألا إن أولياء الله ولو كانت بمعنى حقا
لفتحت الهمزة بعدها كما تفتح بعد حقا كقوله أحقا أن جيرتنا استقلوا بفتح الهمزة
ويدفع بأنه إنما تفتح همزة أن بعد كلا إذا كانت بمعنى حقا لأنها حرف لا يصلح
للخبرية صلاحية حقا لها الكلية لا بعد مما جاء على ثلاثة أوجه لا فتكون
تارة نافية وتارة ناهية وتارة زائدة فالنافية تعمل في النكرات عمل إن كثيرا
فتنصب الاسم وترفع الخبر إذا أريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص نحو لا إله إلا الله
فالله اسمها وخبرها محذوف تقديره لنا ونحوه وتارة تعمل عمل ليس قليلا فترفع الاسم

وتنصب الخبر إذا أريد بها نفي الجنس على سبيل الظهور أو أريد بها نفي الوحدة فالأول
كقوله تعز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا والثاني
كقولك لا رجل قائما بل رجلان والناهية نحو جزم الفعل المضارع سواء أسند
إلى مخاطب أو غائب فالأول نحو ولا تمنن والثاني فلا يسرف في القتل
ويقل إسناده للمتكلم مبنيا للمفعول نحو لا أخرج ولا نخرج ويندر جدا
في المبني للفاعل والفرق بين النافية والناهية من حيث اللفظ اختصاص
الناهية بالمضارع وجزمه بخلاف النافية ومن حيث المعنى أن الكلام مع
الناهية طلبي ومع النافية خبري والزائدة هي التي دخولها في الكلام كخروجها
وفائدتها التقوية والتوكيد نحو ما منعك أن لا تسجد في سورة الأعراف
أي أن تسجد كما جاء أن تسجد بدون لا مصرحا في موضع آخر في سورة ص النوع
الرابع مما جاء على أربعة أوجه وهو ألفاظ أربعة أحدها لولا فتكون
فيها تارة حرفا يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه وتختص بالجملة الاسمية
المحذوفة الخبر وجوبا غالبا وذلك إذا كان الخبر كونا مطلقا نحو لولا زيد أي
موجود لأكرمتك امتنع الإكرام الذي هو الجواب لوجود زيد الذي هو الشرط
ومنها أي ومن دخولها على الجملة الاسمية المحذوفة الخبر لولاي لكان كذا

اى لولا امتحونه فاقام المتصل مقام المنفصل وحذف الخبر لكونه كونا
مطلقا هذا مذهب الاخفش وذهب سيبويه الى ان لولا جارة للضمير كما تقدم ومن
غير الغالب لولا زيد سالمنا ما سلم و يقال فيها تارة حرف تحضيض بمهملة ومعجمتين
و تارة حرف عرض بسكون الراء اى طلب بازعاج فى التحضيض او طلب
برفق فى العرض على الترتيب فتختص فيهما بالجملة الفعلية المبدوءة بالمضارع او بما
فى تأويله فالتحضيض نحو لولا تستغفرون الله اى استغفروا ولابد ونحو لولا
انزل اليه ملك فانزل مؤول بالمضارع اى ينزل والعرض نحو لولا تنزل
عندنا فتصيب خيرا او نحو لولا اخرتنى الى اجل قريب فاخرتنى مؤول
بالمضارع اى تؤخرنى و يقال فيها تارة حرف توبيخ مصدر وبخه
اى عيّره بفعله القبيح فتختص بالجملة الفعلية المبدوءة بالماضى
نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة اى فهلا
نصرهم قيل و تكون لولا حرف استفهام مختص بالماضى نحو لولا اخرتنى
الى اجل قريب لولا انزل عليه ملك قاله احمد ابو عبيد الهروى والحق
هل اخرتنى وهل انزل والظاهر انها اى لولا فى الآية الاولى وهى
لولا اخرتنى للعرض كما تقدم و فى الآية الثانية وهى لولا انزل عليه ملك

للتحضيض اى هلا انزل وزاد الهروى معنى آخر وهو ان تكون لولا نافية بمنزلة
لم وجعل منه اى من النفى فلولا كانت قرية آمنت اى لم تكن قرية آمنت وهذا
بعيد والظاهر ان المراد بلولا هنا التوبيخ والمعنى فهلا وهو قول الاخفش
والكسائى والفراء ويؤيده ان فى حرف ابى بن كعب وحرف عبد الله بن
مسعود اى فى قراءتهما فهلا ويلزم من ذلك المعنى الذى ذكرناه وهو التوبيخ
معنى النفى الذى ذكره الهروى لان اقتران التوبيخ بالفعل الماضى يشعر بانتفائه
وقوعه الكلمة الثانية مما جاء على اربعة اوجه ان المكسورة الهمزة المخففة
النون فترد تارة شرطية ومعناها تعليق حصول مضمون جملة بحصول
مضمون جملة اخرى كالتى فى نحو قل ان تخفوا ما فى صدوركم او تبدوه
يعلمه الله فحصول مضمون العلم معلق بحصول مضمون ما تخفونه او تبدونه
وان الشرطية حكمها بالنسبة الى العمل ان تجزم فعلين مضارعين او ماضيين
او مختلفين يسمى الاول منهما شرطا والثانى جوابا وجزاء و تارة يقال فيها
نافية وتدخل على الجملة الاسمية كالتى فى نحو ان عندكم من سلطان
بهذا اى ما عندكم من سلطان وعلى الفعلية الماضية كالتى فى نحو ان اردنا
الا الحسنى والمضارعية كالتى فى نحو ان يعد الظالمون بعضهم بعضا

الا غرو او حكمها الاهمال عند جمهور العرب واهل العالية يعملونها عمل
ليس فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نثرا وشعرا فالنثر نحو قول بعضهم
ان احد خيرا من احد الا بالعافية فاحد اسمها وخيرا خبرها والشعر كقول
شاعرهم ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين فهو اسمها ومستوليا
خبرها وقد اجتمعت ان الشرطية وان النافية في قوله تعالى ولئن زالتا
ان امسكهما من احد من بعده فان الداخلة على زالتا شرطية وان
الداخلة على امسكهما نافية و يقال فيها تارة مخففة من الثقيلة كالتي
في نحو قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم في قراءة من خفف الثقيلة
وهو الحرميان وابو بكر ويقل اعمالها عمل ان المشددة من نصب الاسم
ورفع الخبر كهذه القراءة فكلا اسمها وما بعده خبرها ومن ورودها
قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من خفف لما وهو نافع وابن كثير
وابو عمرو والكسائي وخلف ويعقوب فكل نفس مبتدا ومضاف اليه وجملة
لما عليها حافظ خبره وما صلة والتقدير ان كل نفس لعليها حافظ واما من
شدد لما وهو ابو جعفر وابن عامر وحمزة فهي اي ان حينئذ بمنزلة ما النافية
ولما ايجابية على لغة هذيل والتقدير ما كل نفس الا عليها حافظ و يقال

فيها تارة زائدة لتقوية الكلام وتوكيده والغالب ان تقع بعد ما النافية
كالتي في نحو ما ان زيد قائم وتكف ما الحجازية عن العمل في المبتدا والخبر كقوله
فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا وحيث اجتمعت ما وان فان
تقدمت ما على ان فهي اي ما نافية وان زائدة نحو ما تقدم في المثال والبيت
وان تقدمت ان على ما فهي اي ان شرطية وما زائدة نحو واما تخافن من قوم
خيانة الكلمة الثالثة مما جاء على اربعة اوجه ان المفتوحة الهمزة المخففة
النون فيقال فيها تارة حرف مصدري تؤول مع صلتها بمصدر وتنصب المضارع
لفظا ومحلا فالاول نحو يريد الله ان يخفف عنكم والثاني نحو بدا للفتى ان يمتز
او لا ذهن وان هذه هي الداخلة على الفعل الماضي نحو اعجبني ان قمت بدليل انها
تؤول بالمصدر اي قيامك لا ان فيها اشتراكا فابن طاهر في زعمه انها غيرها
محتجا بان الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل على غيره كالسين
ونقض بان الشرطية فانها تدخل على المضارع وتخلصه للاستقبال وتدخل على الماضي
بالاتفاق و يقال فيها تارة زائدة لتقوية المعنى وتوكيده كالتي في نحو فلما ان
جاء البشير وكذا يحكم لها بالزيادة حيث جاءت بعد لما التوقيتية هكذا
المثال او وقعت بين فعل القسم ولو كقوله واقسم ان لو التقينا وانتم

وَمجرورها كقوله كان ظبية تعطوا في رواية الجر و يقال فيها ثانية مفسرة
المضمون جملة قبلها فتكون بمنزلة اي التفسيرية كالتي في نحو فاوحينا اليه ان
اصنع الفلك اي اصنع فالامر بصنع الفلك تفسير للوحي و كذا يحكم لها
بانها مفسرة حيث وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه اي
حروف القول و لم تقترن ان بخافض و يتأخر عنها جملة اسمية او فعلية
فالفعلية كالمثال المتقدم والاسمية نحو و نودوا ان تلكم الجنة اورثتموها
فليس منها اي من المفسرة نحو و آخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين لان
المتقدم عليها غير جملة وانما هي المخففة من الثقيلة و لا نحو كتبت اليه بان
يفعل لدخول الخافض عليها وانما هي ان المصدرية و لا نحو ذكرت عسجدا ان ذهبا
لان المؤخر عنها مفرد لا جملة فيجب ان يأتي باي مكانها و لا نحو قلت له ان افعل
لان الجملة المتقدمة عليها فيها حروف القول و اما قول بعض العلماء وهو مسلّم
الرازي في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي
و ربكم انها اي ان الداخلة على اعبدوا مفسرة ففيه اشكال لانه لا يصح اما ان
تكون مفسرة لامرتني او لقلت و كلاهما لا وجه له لانه ان
حمل على انها مفسرة لامرتني دون قلت فيمتنع فساد المعنى لانه يصير انه لا

يقع لكونه اعبدوا الله ربي و ربكم مقولا لله تعالى و ذلك لان امرتني
مفعول قلت وهو مسند الى ضمير الله تعالى و لو فسر بالعبادة الواقعة على الله تعالى
ربي وربكم لم يستقم لان الله تعالى لا يقول اعبدوا الله ربي وربكم او حمل
على انها اي ان مفسرة لقلت دون امرت فيمتنع لاباء اي لاباء التفسير
لما تقدم من ان شرط المفسر بفتح السين ان لا يكون فيه حروف القول لان القول
يحكي بعده الكلام من غير ان يتوسط بينهما حرف التفسير انتهى كلام الزمخشري
فان أول لفظ القول بغيره جاز التفسير و لهذا جوزه اي التفسير الزمخشري
ان اول قلت بامرت والتقدير ما امرتهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله
واستحسنه المص في المغني و جوز الزمخشري ايضا مصدريتها اي مصدرية
ان هذه على ان المصدر المؤول من ان وصلتها وهي ان اعبدوا الله بيان للهاء
اي عطف بيان على الهاء المجرورة بالباء في به لا ان المصدر بدل منها لان المبدل
منه في حكم الساقط و على تقدير اسقاط الضمير المبدل منه تخلو الصلة من
عايد على الموصول الذي هو ما و ذلك لا يجوز واللازم باطل فكذا الملزوم
والصواب العكس وهو كون المصدر بدلا من الهاء من به لا عطف بيان عليها
لان البيان في الجوامد كالصفة في المشتقات فكما ان الضماير لا تنعت كذلك

لا يعطف عليها عطف البيان نص على ذلك ابن السيد وابن مالك وعلى هذا
فلا يجيء هنا بعطف البيان كما ان الضمير لا ينعت واذا امتنع ان يكون
بيانا تعين ان يكون بدلا فان قيل انه على القول بالبدلية اخلاء الصلة
من عائد كما تقدم بناء على ان المبدل منه في نية الطرح قلنا ذلك غالب لا لازم
ولئن سلمنا لزومه قلنا جواب آخر وهو ان نقول العائد المقدر المحذوف
موجود لا معدوم ولا يلزم المحذوف ولا يمتنع ان يبدل المصدر المذكور من
ما الموصولة المعمولة لقلت لان العبادة مصدر مفرد لا يعمل فيها فعل القول
لان القول وما تصرف منه لا يعمل الا في جملة او مفرد يؤدي معنى الجملة
كقلت قصيدة والعبادة ليست كذلك نعم يجوز ان يبدل العبادة من ما
ان اول قلت بامرت لان امرت يعمل في المفرد الخالي من معنى الجملة نحو امرتك
الخير والاكثر تعديته اي المأمور به بالباء قال الزمخشري وجاء صلة
ولا يمتنع في ان من قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي ان تكون
مفسرة بمنزلة اي ضابطا في اوحينا اليه ان اصنع الفلك فيكون التقدير
اي اتخذي فسر الوحي الى النحل بانه الامر بان تتخذ من الجبال بيوتا انتهى
خلافا لمن منع ذلك وهو الامام الرازي فانه قال متعقبا كلام الزمخشري

لم ان الوحي هنا الهام باتفاق وليس في الالهام معنى القول وانما هي مصدرية
اي باتخاذ الجبال بيوتا واشار المص الى دفعه نصرة للزمخشري بقوله لان
الالهام في معنى القول لان المقصود من القول الاعلام والالهام فعل من الله
يتضمن الاعلام بحيث يكون الملهم عالما لما الهم به والهام الله النحل
من هذا القبيل ويقال فيها تارة مخففة من الثقيلة كالتي في نحو علم ان
سيكون منكم مرضى وحسبوا ان لا تكون فتنة في قراءة الرفع
في تكون وهي قراءة ابي عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف في
اختياره وكذا يحكم لها بالتخفيف من الثقيلة حيث وقعت بعد علم
وليس المراد به علم بل كل ما يدل على اليقين او ما نزل منزلته يتنزل ذلك الظن
منزلة العلم وتقدم ما للاها الكلمة الرابعة مما جاء على اربعة اوجه
من بفتح الميم فتكون تارة شرطية كالتي في نحو من يعمل سوءا يجز به و
تارة موصولة كالتي في نحو ومن الناس من يقول على احد احتماليه و
تارة استفهامية كالتي في نحو من بعثنا من مرقدنا فتحتاج الى جواب
وتارة تكون موصوفة كالتي في نحو مررت بمن معجب لك اي بانسان
معجب لك وتحتاج الى صفة واجاز ابو علي الفارسي من ان تقع نكرة تامة

فلا تحتاج الى صفة وحمل عليه قوله ونعم من هو في سر واعلان فاعل نعم
مستتر فيها ومن تمييز بمعنى شخصا والضمير المنفصل هو المخصوص بالمدح اي ونعم
شخصا هو اي بشر بن مروان المذكور في البيت قبله النوع الخامس من الانواع
الثمانية ما يأتي من الكلمات على خمسة اوجه وهو شيئان احدهما أيّ
بفتح الهمزة وتشديد الياء فتقع تارة شرطية فتحتاج الى الشرط وجواب و
الاكثر ان تتصل بها ما الزائدة نحو أيّما الاجلين قضيت فلا عدوان علي
فاي اسم شرط مفعول مقدم بقضيت وقضيت فعل الشرط وجملة فلا عدوان علي
جواب الشرط وتقع تارة استفهامية فتحتاج الى الجواب نحو أيكم زادته
هذه ايمانا فاي مبتدأ وخبره ما بعده وتقع تارة موصولة خلافا لثعلب
في زعمه انها لا تقع موصولة اصلا ويرده نحو لننزعن من كل شيعة ايهم
اشد فاي موصولة حذف صدر صلتها اي الذي هو اشد قاله سيبويه ولكن
وهي عنده مبنية على الضم اذا اضيفت وحذف صدر صلتها كهذه الاية و
من لم يعرب ايا الموصولة لا يبني وانما هي معربة فاتما وهنا في هذه الاية استفهامية
مبتدأ والخبر وعليه الكوفيون وجماعة من البصريين منهم الزجاج وقال
تبين لي ان سيبويه غلط الا في مسئلتين احدهما هذه فانه يسلم انها تعرب اذا افردت

فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت وتقع تارة دالة على معنى الكمال للموصوف بها
في المعنى فتقع صفة للنكرة فقط نحو قولك هذا رجل اي رجل فاي صفة لرجل
دالة على معنى الكمال اي هذا رجل كامل في صفة الرجال وتقع تارة حالا للمعرفة
فقط كمررت بعبد الله اي رجل فاي منصوبة على الحال من عبد الله اي كاملا في صفة
الرجال وتقع تارة وصلة الى نداء ما فيه ال نحو يا ايها الانسان فاي منادى وها
للتنبيه والانسان نعت وحركته اعرابية وحركة اي بنائية الكلمة الثانية
لو جاءت على خمسة اوجه لو فاحد اوجهها وهو الغالب ان تكون حرف شرط في الماضي
نحو لو جاء زيد اكرمته واذا دخلت على المضارع صرفته للماضي نحو لو يفي كفى فيكون
حرف يقتضي امتناع ما يليه وهو فعل الشرط مثبتا او منفيا واستلزامه اي فعل الشرط
لتاليه وهو جواب الشرط مثبتا كان او منفيا فالاقسام اربعة لانهما اما مثبتان
نحو لو جاء زيد اكرمته او منفيان نحو لو لم يجئ زيد ما اكرمته او الاول مثبت والثاني
منفي نحو لو قصدني ما خيبته او عكسه نحو لو لم يجئني عتبت عليه والمعنى
يستلزم الشرط مضمنا المقدم في الذكر ويسمى الجواب تاليا لانه يتلوه ثم ينتفي
التالي ان لزم المقدم ولم يخلفه غيره نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
على ارادة احدهما الا الله الذي هو المقدم لرفع هذا الفساد الذي هو التالي

منفية بدخول لو عليها ويلزم من هذا النفي للمقدم الذي هو مشيئة الله ان يكون
رفعه اي يقع هذا المنسلخ الذي هو التالي منفيا للزوم المقدم ولكونه لم يخلف
المقدم غيره اذ لا سبب له اي التالي وهو الرفع الا المقدم وهو المشيئة وقد انتفت
ولا يخلفها غيرها فينتفي الرفع بضد الحكم بخلاف ما اذا خلف المقدم غيره نحو قول
عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فانه لا يلزم من انتفاء المقدم الذي هو
لم يخف انتفاء التالي الذي هو لم يعص حتى يكون المعنى انه قد خاف وعصى بناء على
ان لو اذا دخلت على منفي اثبتته مقدما كان او تاليا وذلك محلهما هنا لان
انتفاء العصيان الذي هو التالي له سببان احدهما الخوف من العقاب وهي طريقة
العوام والثاني الاجلال له والتعظيم له وهي طريقة الخواص العارفين بالله تعالى
والمراد ان صهيبا رضي الله عنه من هذا القسم اي من قسم الخواص وهو ان سبب خوفه
من الله تعالى اجلال الله وتعظيمه وانه لو قدر اي فرض خلوه من الخوف لم يقع
منه معصية فكيف والخوف مع ذلك حاصل له وهذه المسئلة كالمستثناة
من حكم لو وهو انها اذا دخلت على مثبت صيرته منفيا واذا دخلت على منفي صيرته
مثبتا وكذا حكم جوابها ومن هنا اي من اجل انه لا يلزم من امتناع المقدم امتناع
التالي نحو لو لم يخف الله لم يعصه تبين فساد قول المعربين ان لو حرف امتناع الجواب

فقط

لامتناع الشرط والصواب انها لا تعرض لها الى امتناع الجواب للشرط ولا
الى ثبوته وانما لها تعرض لامتناع الشرط فقط فان لم يكن للجواب سبب سوى ذلك
الشرط لا غير بحيث لا يخلفه غيره لزم من انتفائه اي الشرط انتفاؤه اي الجواب نحو
لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا فيلزم من انتفاء الشرط وهو طلوع الشمس
انتفاء الجواب وهو وجود النهار وان خلف الشرط غيره بان كان له اي الجواب
سبب اخر غير الشرط لم يلزم من انتفائه اي الشرط انتفاء الجواب ولا ثبوته
لا تعرض لها الى انتفاء الجواب ولا الى ثبوته نحو لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا
فانه لا يلزم من انتفاء طلوع الشمس انتفاء وجود الضوء ولا ثبوته ومنه قول عمر
نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وتقدم توجيهه الامر الثاني مما دلت عليه
لو في المثال المذكور وهو ولو شئنا لرفعناه بها اي ثبوت المشيئة من الله تعالى مستلزم
لثبوت الرفع ضرورة لان المشيئة سبب للرفع والرفع مسبب عنها وثبوت السبب
مستلزم لثبوت المسبب وهذان المعنيان المعبر عنهما بالامرين قد تضمنتهما
اي شملهما العبارة المذكورة وهي قوله حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه
لتاليه دون عبارة المعربين وهو قولهم حرف امتناع لامتناع فانها لا تتضمنهما
الوجه الثاني من اوجه لو ان تكون حرف شرط في المستقبل الا انها لا تجزم

اصلا

الا انها اى لو لا تجزم على المشهور كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من
خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فلو هنا شرطية بمنزلة ان اى ان تركوا
اى شارفوا وقاربوا ان يتركوا وانما احتاج الى التفسير الثانى لان الخطاب للاوصياء
او لمن يحضر الموصى حالة الايصاء وانما يتوجه الخطاب اليهم قبل الترك لانهم
بعده اموات قاله المصنف فى المغنى ونحو قول الشاعر وهو توبة صاحب ليلى
الاخيلية ولو تلتقى اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض
سبسب اى وان تلتقى واثبات الياء دليل على ان لو غير جازم وزعم قوم ان
الجزم بها لغة مطردة وخصه ابن الشجرى بالشعر الوجه الثالث من اوجه لو
ان تكون حرفا مصدريا اى موقولا مع صلته بمصدر مرادفا لان المصدرية
الا انها اى لو لا تنصب كما تنصب ان واكثر وقوعها بعد ودّ نحو ودّوا لو تدهن
اى ودّوا الادهان او بعد يودّ نحو يودّ احدهم لو يعمّر اى التعمير ومن القليل
قول قتيلة للنبى صلى الله عليه واله ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو
المغيظ المحنق اى منك ووقوع لو مصدرية قال به الفراء والفارسى والتبريزى
وابو البقاء وابن مالك من النحويين والاكثرون لا يثبتون ذلك وهو وقوع
لو مصدرية حذرا من الاشتراك ويخرّج الاية الثانية ونحوها على حذف

مفعول الفعل الذى قبلها وهو يودّ وحذف الجواب بعدها اى يودّ احدهم
التعمير لو يعمّر الف سنة لسرّه ذلك ولا يخفى ما فى هذا التقدير من كثرة الحذف
الوجه الرابع من اوجه لو ان تكون حرفا للتمنى بمنزلة ليت الا انها لا تنصب
ولا ترفع نحو فلو ان لنا كرّة فنكون اى فليت لنا كرة قيل ولهذا اى ولكون
لو للتمنى هنا نصب فنكون فى جوابها كما انتصب فافوز فى جواب ليت بان مضمرة بعد
الفاء وجوبا فى قوله تعالى يا ليتنى كنت معهم فافوز فوزا عظيما هكذا استدلوا
ولا دليل لهم فى هذا الاستدلال لجواز ان يكون النصب فى فنكون بان مضمرة جوازا
بعد الفاء وان والفعل فى تاويل مصدر معطوف على كرة مثله فى قوله وهو
الشخص المسمى ميسون ام يزيد بن معاوية وكانت بدوية ولبس عباءة وتقرّ
عينى احب الىّ من لبس الشفوف فتقرّ منصوب بان مضمرة بعد الواو جوازا
وان والفعل فى تاويل مصدر معطوف على لبس ومثله فى قوله تعالى وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيرسل منصوب
بان مضمرة بعد او جوازا وان والفعل فى تاويل مصدر معطوف على وحيا
ومثله فى قول الشاعر انى وقتلى سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما
عافت البقر فاعقله منصوب بان مضمرة جوازا بعد ثم وان والفعل فى تاويل

مصدر معطوف على فعل وهو من خصائص الفاء والواو واو وثم الوجه الخامس
من أوجه لو ان تكون للعرض وهو الطلب بلين ورفق نحو لو تنزل عندنا فتصيب
خيرا ذكره ابن مالك في التسهيل وذكر لها ابن هشام اللخمي وغيره معنى آخر سادسا
وهو ان تكون للتقليل بالقاف نحو قوله صلى الله عليه وآله وسلم تصدقوا ولو
بظلف محرق وفي رواية النسائي ردوا السائل ولو بظلف محرق والمعنى تصدقوا
بما تيسر ولو بلغ في القلة كالظلف المحرق وهو بكسر الظاء المعجمة للبقر والغنم كالحافر
للفرس والمراد بالمحرق المشوي ونحو في رواية الشيخين اتقوا النار ولو بشق تمرة
وقد يدعى ان التقليل انما استفيد من مدخولها لا منها لان الظلف والشق مشعران
بالتقليل النوع السادس من الانواع الثمانية ما يأتي من الكلمات على ثلاثة أوجه
وهو قد لا غير فاحد أوجهها ان تكون اسما بمعنى حسب وفيها مذهبان أحدهما
انها معربة رفعا على الابتداء وما بعدها خبر واليه ذهب الكوفيون وعلى هذا
فيقال فيها اذا اضيفت الى ياء المتكلم قدي درهم بغير نون الوقاية كما في حسبي
درهم بغير نون وجوبا والثاني انها مبنية على السكون لشبهها بالحرفية لفظا وهو
مذهب البصريين وعلى هذا فيقال قدني بغير نون حملا على حسب وقد في النون حفظا
للسكون لانه الاصل في البناء الوجه الثاني من أوجهها قد ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي

وهي مبنية اتفاقا وتتصل بها ياء المتكلم فيقال قدني درهم بالنون وجوبا كما يقال
يكفيني درهم فياء المتكلم في محل نصب على المفعولية ودرهم فاعل الوجه الثالث من أوجهها
قد ان تكون حرف تحقيق لكونها تفيد تحقيق وقوع الفعل بعدها فتدخل على الفعل
الماضي نحو قد افلح المؤمنون قد افلح من زكاها فحققت حصول الفلاح لمن اتصف بذلك
قيل و تدخل ايضا على الفعل المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه اي فحقق حصول العلم
محققه تعالى وهذا مأخوذ من قول التسهيل وعليهما التحقيق الوجه الرابع من أوجهها
قد ان تكون حرف توقع لكونها تفيد توقع الفعل وانتظاره فتدخل عليهما أي على
الماضي والمضارع على الاصح فيهما وفي قوله ايضا تسامح لان قد التي للتحقيق
لا تدخل على المضارع الا في قول ضعيف عبر عنه بقيل نحو قولك في المضارع قد
يخرج زيد اذا كان خروجه متوقعا منتظرا فدل على ان الخروج منتظر متوقع
وتقول في الماضي قد خرج زيد لمن يتوقع خروجه وفي التنزيل قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها لانها كانت تتوقع سماع شكواها هذا مذهب الاكثر
من النحويين وزعم بعضهم انها أي قد لا تكون للتوقع مع الماضي لان المتوقع منتظر
الوقوع في المستقبل والماضي قد وقع فكيف يتوقع وقوع ما قد وقع وقال الذين
اثبتوا التوقع مع الماضي انها تدل على أن اي الفعل الماضي كان منتظرا قوله

التوقع

قد ركب الامير لقوم ينتظرون هذا الخبر وهو ركوب الامير ويتوقعون الفعل وهو الركوب
وذهب المصنف في المغني الى انها لا تفيد التوقع اصلا الوجه الخامس من اوجه قد تقريب
الزمن الماضي من الزمن الحال نحو قد قام فانها قربت الماضي من الحال ولهذا التقريب
تلزم قد مع الماضي الواقع حالا الاصطلاحية اما ظاهرة في اللفظ نحو وقد فصل لكم
ما حرم عليكم فجملة وقد فصل لكم حالية او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت
الينا اي قد ردت الينا والجملة حالية وذهب الكوفيون والاخفش الى ان اقتران
الماضي الواقع حالا بقد ليس بلازم لكثرة وقوعه حالا بدونها والاصل عدم التقدير
هذا هو الظاهر اذ ليس بين الحال الاصطلاحية والحال الزمانية ارتباط معنوي
بدليل انهم قسموا الحال الاصطلاحية الى ماضية ومقارنة ومستقبلة اللهم الا
ان يقال الكلام في الحال المقارنة لانها المتبادرة الى الذهن عند الاطلاق
وقال ابن عصفور اذا اجيب القسم بماض مثبت معنى لا منفي متصرف لا جامد فان كان
المضي قريبا من الحال جيء قبل الفعل الماضي باللام وقد جميعا نحو تالله لقد قام زيد
وفي التنزيل تالله لقد آثرك الله علينا وان كان المعنى بعيدا من الحال جيء
قبل الفعل الماضي باللام فقط كقوله وهو امرؤ القيس حلفت لها بالله حلفة فاجر
لناموا فما ان من حديث ولا صال قال الشمني في المغني والظاهر ان الآية والبيت

عكس ما قال اذ المراد في الآية لقد فضلك الله علينا بالصبر وذلك محكوم له به في
الازل وهو يتصف بهذا عقلا والمراد في البيت انهم ناموا قبل مجيئه انتهى وزعم
جار الله الزمخشري في كشافه عند ما تكلم على قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا
في تفسير سورة الاعراف ان قد المقترنة بلام القسم تكون بمعنى التوقع وهو
الانتظار لان السامع من نحو الجملة يتطلع عند سماع القسم وهذا انتهى كلام
الزمخشري ولفظه فان قلت فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام الا مع قد
وقل عنهم نحو قوله حلفت لها بالله البيت قلت لان الجملة القسمية لا تساق الا توكيدا
للجملة المقسم عليها التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى قد
عند استماع المخاطب القسم انتهى ولا ينافي ذلك كونها للتقريب قال في التسهيل وقد
على فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال انتهى واحترز بقوله لا يشبه الحرف
من الفعل الجامد نحو نعم وبئس وافعل التعجب فلا تدخل عليها قد لانها سلبت الدلالة
على المضي الوجه السادس من اوجه قد التقليل للفعل وهو ضربان الاول تقليل وقوع
الفعل كقولهم في المثل قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل فوقوع الصدق من الكذوب
والجود من البخيل قليل والثاني تقليل متعلقه اي متعلق الفعل نحو قوله تعالى
قد يعلم ما انتم عليه فتعلق الفعل العلم بما هم عليه اي ان ما هم عليه

من الاحوال والتعلقات هو انك تعلم ما انت عليه وزعم بعضهم انها اى قد فى
ذلك اى فى قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه للتحقيق لا للتقليل كما تقدم فى قوله
وتدخل على المضارع نحو قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه وزعم هذا البعض ايضا
ان التقليل فى المثالين وهما قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل لم يستفد
من لفظ قد بل من نفس قولك البخيل يجود ومن قولك الكذوب يصدق فانه
اى الشان ان لم يحمل على ان صدور ذلك اى الجود من البخيل والصدق من الكذوب قليل
على جهة الندور كان متناقضا لان البخيل والكذوب صيغة مبالغة تقتضى كثرة
البخل والكذب فلو كان كل من يجود ويصدق بحيث تقتضى كثرة الجود والصدق
لزم تنافى الكثرتين لان من الكلام وهو البخيل والكذوب يقع اولا وهو
يجود ويصدق الوجه السابع من اوجه قد التكثير ذكره سيبويه فى قوله وهو الهذلى
قد اترك القرن مصفرا انامله كان اثوابه مجت بفرصاد والقرن بكسر القاف
الكفو فى الشجاعة والانامل جمع انملة وهى راس الاصبع ومجت بالبناء للمفعول
اى رميت يقال مج الرجل الشراب من فيه اذا رمى به والفرصاد بكسر الفاء التوت
الاحمر وقال الزمخشرى اى قال انها للتكثير فى قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك
فى السماء والكثرة هنا فى متعلق الفعل لا فى الفعل نفسه والا لزم تكثير الرؤ

وهى قديمة وكثير القدر باطل عند اهل السنة النوع الثامن الباب الواو
على ثمانية اوجه وهو الواو وذلك لانحصارها فى الثمانية ان احدها واو ترفع
تابعها من الاسم والفعل المضارع وثانيها واو الاستئناف وهى الواقعة فى
ابتداء الكلام الاخر غير الاول نحو قوله تعالى لنبين لكم ونقر فى الارحام ما نشاء
برفع نقر فالواو الداخلة عليه واو الاستئناف فانها لو كانت واو العطف
لنصب الفعل الداخلة عليه وهو نقر كما نصب فى قراءة ابى زرعة وعاصم
فى رواية المفضل والواو الثالثة واو الحال وهى الداخلة على الجملة الحالية
اسمية كانت او فعلية وتسمى واو الابتداء ايضا نحو قولك جاء زيد والشمس
طالعة ونحو دخل زيد وقد غربت الشمس وسيبويه يقدرها باذ لانها تدخل
على الجملتين بخلاف اذا لاختصاصها بالجملة الفعلية على الاصح ورابعها واو
ينتصب ما بعدها من الاسم والمضارع وهذان المعية وهما واو المفعول معه
نحو سرت والنيل بنصب النيل على انه مفعول معه والثانية واو الجمع وهى
الداخلة على الفعل المضارع المسبوق بنفى او طلب محضين والحق عند الكوفيين
واو الصرف لصرفهم نصب ما بعدها عن سنن الكلام مثال الداخلة على الفعل
المسبوق بالنفى نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين

وهو اخر الانواع ما يأتي من الكلمات على اثني عشر وجها وهي نوعان اسمية
وحرفية فالضرب الاول الاسمية وهي الاشرف واوجهها سبعة احدها معرفة تامة
فلا تحتاج الى شيء وهي ضربان عامة وخاصة فالعامة هي التي لم يتقدمها اسم تكون هي
وعاملها صفة له في المعنى نحو قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي فما فاعل نعم ومعناها
الشيء وهي ضمير الصدقات على تقدير مضاف محذوف دل عليه تبدوا وهو المخصوص بالمدح
اي فنعم الشيء ابداؤها والخاصة هي التي يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى
ويقدر من لفظ ذلك الاسم المتقدم نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اي نعم الغسل
ونعم الدق و الثاني معرفة ناقصة وهي الموصولة وتحتاج الى صلة وعائد نحو قوله تعالى
قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة فما موصول اسمي في محل رفع على الابتداء وعند الله
صلة وخير خبره اي الذي عند الله خير والثالث شرطية زمانية وغير زمانية فالاولى
نحو قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم والثانية
نحو قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله والرابع الاستفهامية نحو قوله تعالى وما
تلك بيمينك يا موسى ويجب في ما الاستفهامية حذف الفها اذا كانت مجرورة نحو
عم يتساءلون فناظرة بم يرجع المرسلون الاصل عما وبما حذفت الالف
فرقا بين الاستفهامية والخبرية وسمع اثباتها على الاصح نثرا وشعرا فالنثر كقراءة عيسى

وعكرمة عما يتساءلون باثبات الالف والشعر كقول حسان رضي الله عنه على ما قام يشتمني
لئيم كخنزير تمرغ في دمان والدمان كالرماد وزنا ومعنى الا ان حذف الالف هو الاكثر
واثباتها لا يكاد يوجد وقلتها اي والاصل ان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا جرت
رد الكسائي على المفسرين قولهم في قوله تعالى بما غفر لي ربي انها الاستفهامية
وجه الرد ان نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم وكون ما الاستفهامية مدخول حرف الجر
ملزوم لحذف الالف وحذف الالف لازم فاذا ثبتت الالف فقد انتفى اللازم وهو
حذف الالف فقد انتفى الملزوم وهو كونها استفهامية واذا انتفى كونها استفهامية
ثبت نقيضه وهو كونها غير استفهامية وجوابه يوضح مما تقدم قال في الكشاف
يحتمل ان يكون ما استفهامية اعني باي شيء غفر لي ربي فطرح الالف اجود وان كان اثباتها
جائزا اي فقد علم المصنف هذا ولم يضعف اثباتها و على وجوب حذف الالف الا اذا
اثبات الالف ولما فاصلت لان الفها صارت حشوا بالتركيب مع ذا وصيرا
كالكلمة الواحدة فاشبهت الاستفهامية في حال تركيبها مع ذا اما الموصولة
في وقوع الفها حشوا لصيرورة الموصول مع صلته كالشيء الواحد والخامس نكرة
تامة غير محتاجة الى صلة وصفة وذلك واقع في ثلاثة مواضع في كل منها خلاف يذكر احدها
الواقعة في باب نعم وبئس اذا وقع بعدها اسم او فعل فالاول نحو قوله تعالى

فنعما هي وَالثاني كقولك نعم ما صنعت فما في المثالين نكرة تامة منصوبة
المحل على التمييز للضمير المستتر في نعم المرفوع على الفاعلية والمخصوص بالمدح في المثال
الاول مذكور اي نعم شيئا هي وفي المثال الثاني محذوف الفعل والفاعل صفته
اي نعم شيئا شيء صنعته والخلاف في الاول ثلاثة اقوال وفي الثاني عشرة اقوال
تركتها خوف الاطالة و الموضع الثاني في المواضع الثلاثة قولهم اذا ارادوا المبالغة
في الاكثار من فعل اني مما ان افعل فمن جار ومجرور محذوف ومن متعلق به وما نكرة تامة بمعنى
امر وان وصلتها في موضع جر بدل منها اي اني مخلوق من امر ذلك الامر هو فعلي كذا
وكذا وزعم السيرافي وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقل عن سيبويه ان ما معرفة
تامة بمعنى الامر وان وصلتها مبتدأ والظرف خبره والجملة خبر اي اني من الامر
فعلي كذا وكذا والاول اظهر وذلك لانه على جعل المبالغة مثل خلق الانسان
من عجل جعل الانسان لمبالغته في العجلة فيه كانه مخلوق منها ويؤيد ان بعده فلا
تستعجلون وقيل العجل الطين بلغة حمير ورده المص في شرح بانت سعاد بان ذلك
لم يثبت عند علماء اللغة و الموضع الثالث وهو اخرها التعجب نحو ما احسن زيدا
فما نكرة تامة مبتدأ وما بعدها خبر اي شيء حسن زيدا وهذا القول هو قول سيبويه وجوز الاخفش
ان تكون موصولة وان تكون نكرة ناقصة وما بعدها صلة او صفة والخبر محذوف وجوبا

مقدرا اي عظيم ونحوه وذهب الفراء وابن درستويه الى انها استفهامية وما بعدها
الخبر و السادس نكرة موصوفة صفة لما بعدها كقولهم اي العرب مررت بما معجب
اي بشيء معجب لك اسم اي من وقوع ما نكرة موصوفة في قول قال الاخفش والزجاج
والسجزي نعم ما صنعت فما نكرة ناقصة فاعل نعم وما بعدها صفتها اي نعم شيء صنعت
ومثله ما احسن زيدا عند الاخفش في احد احتماليه اي شيء موصوف باحسن
زيدا عظيم فحذف الخبر كما تقدم عنه و السابع نكرة موصوف بها نكرة قبلها اما
للتحقير او التعظيم او التنويع فالاول نحو مثلا ما بعوضة والثاني نحو قولهم اي العرب لامر
ما جدع قصير انفه فما فيها نكرة موصوف بها مثلا في الاول وامر في الثاني وتوجد
بالشق اي مثلا في الثاني العبارة بعوضة والامر عظيم جدع قصير انفه وقصير
اسم رجل وهو قصير بن سعد اللخمي صاحب جذيمة الابرش وقصته مشهورة تبع الزباء
لما احتال على قتلها والثالث نحو قولهم ضربته ضربا ما اي نوعا من الضرب من اي
نوع كان وقيل ان ما في هذه المواضع الثلاثة حرف اي ما اتفق زائدة منبهة
على وصف لائق بالمحل وهذا اولى لان زيادتها عوض عن حذف ثابت في كلامهم قاله ابن
مالك في شرح التسهيل و الضرب الثاني حرفية ولها خمسة اوجه الاول النافية
فتعمل لدخولها على الجمل الاسمية فترفع الاسم وتنصب الخبر في لغة الحجازيين

نحو قوله تعالى [illegible] والثاني مصدرية غير ظرفية نحو قوله تعالى
بما نسوا يوم الحساب فنسيان مع صلتها بمصدر أي بنسيانهم إياه أي يوم الحساب
والثالث مصدرية ظرفية زمانية نحو قوله تعالى ما دمت حيا فمنصوب على الظرف
نوع إليه بمصدر أي مدة دوامي حيا ولا تقع ظرفية غير مصدرية فأما قولهم كلما
لهم فالزمان المقدر هنا مجرور أي كل وقت والمجرور لا يسمى ظرفا اصطلاحا و
الرابع كافة عن العمل وهي ثلاثة أقسام الأول كافة عن عمل الرفع في
الفاعل كقوله وهو المرار يخاطب امرأة صددت فأطولت الصدود وقلما وصال على
طول الصدود يدوم فقل فعل ماض يقبل التأنيث وما كافة له عن طلب الفاعل ولذا
وصال فهو فاعل بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور وهو يدوم والتقدير
قلما وصال يدوم على حد وإن امرؤ هلك ولا يكون وصال مبتدأ وخبره يدوم لأن
الفعل المكفوف عن طلب الفاعل لا يدخل إلا على الجملة الفعلية لأنه أجري مجرى
حرف النفي كقولك قلما يقول بمعنى ما يقول قاله ابن مالك في شرح التسهيل فإن
قلت أين فاعل قل قلت لا فاعل له فإن قلت الفعل لا بد له من فاعل قلت أقول بموجبه
ولكن في غير الفعل المكفوف فأما قلما وصال البيت فالجملة غير مصرح بضبطها فقال
سيبويه ضرورة فإن قلت هل لذلك نظير قلت نعم الفعل المؤكد كقوله أتاك أتاك

اللاحقون فاللاحقون فاعل الأول والا فاعل الثاني فإنه التم في التوضيح وكم
من أكافها لي عن عمل الرفع الا ثلاث قل وطال وكثر فالأول نحو قلما برح اللبيب
يا بن الزبير طالما عصيتكا والثالث كثرما فعلت كذا والقسم الثاني كافة عن عمل
النصب والرفع وذلك مع إن وأخواتها نحو قوله تعالى إنما الله إله واحد والقسم
الثالث كافة عن عمل الجر ومهيئة للدخول على الجملة الفعلية فالمهيئة نحو قوله
تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين والكافة عن العمل نحو قوله وقول
الشمردل أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه فرفع
سيف على الابتداء والخامس من الثالثة للفظ بعد كقوله وهو المرار يخاطب
نفسه أعلاقة أم الوليد بعدما أفنان رأسك كالثغام المخلس على قوله
فبعد كافة لبعد عن الإضافة إلى أفنان وفعل مكفوفة عند من يجيزه وصلها
بالجمل الاسمية والعلاقة بفتح العين المهملة علاقة الحب والوليد تصغير الولد
وهو الصبي والأفنان جمع فن وهو الغصن مبتدأ وكالثغام بفتح المثلثة
وبالغين المعجمة جمع ثغامة خبره وهو نبت في الجبل يبيض إذا يبس شبه به الشيب
والمخلس بالخاء المعجمة والسين المهملة اسم فاعل من أخلس النبات إذا اختلط
رطبه ويابسه وأخلس رأسه إذا خالط سواده البياض والوجه الخامس

زايدة وتسمى هي وغيرها من الحروف الزايدة صلة وتأكيد في اصطلاح المعربين
فما من انه يتبادر الى الذهن ان الزايد لا معنى له والحامل على هذه التسمية
خصوص المقام والقراين والتعميم لطرد الباب وقطع المادة نحو فبما رحمة
من الله لنت لهم عما قليل ليصبحن نادمين اي فبرحمة وعن قليل وما صلة

الباب الرابع في الاشارات الى عبارات محررة

اي مهذبة منقحة مستوفاة للمقصود موجزة من الايجاز وهو تجريد المعنى
من غير رعاية اللفظ الاصل بلفظ يسير ولم يقل مختصرة لان الاختصار
تجريد اللفظ اليسير من اللفظ الكثير مع بقاء المعنى وليس مراده هنا ينبغي
لك ايها المعرب ان تقول في نحو ضرب بضم اوله وكسر ما قبل اخره من قولك
ضرب زيد ضرب فعل ماض لتبين نوع الفعل لم يسم فاعله لتبين انه لم يبق على
صيغته الاصلية اي تقول فعل ماض مبني للمفعول لو جازت هاتين العبارتين
ولا تقل مع قولك فعل ماض مبني لما اي للشيء لم يسم فاعله لما في هذا
التعبير من العبارة من التطويل والخفاء اما التطويل فلان هذه العبارة سبع
كلمات والعبارتان السابقتان دون ذلك واما الخفاء فلابهام ما وقع
عليه ماء المجرورة باللام وفي كلتا العبارتين السابقتين نظر اما الاولى

فلانها تصدق على الفعل الذي لا فاعل له نحو قلما انه فعل ماض لم يسم فاعله مع انه
ليس مرادا واما الثانية فلان المفعول حيث اطلق انصرف الى المفعول به
لانه اكثر المفاعيل دورانا في الكلام كما قال المص في المغني فلا يشمل المسند
الى المجرور والظرف والمصدر وينبغي لك ان تقول في نحو زيد المسند
اليه الفعل المبني للمفعول نائب عن الفاعل لجلالته ووجازته ولا تقل
مفعول ما لم يسم فاعله لخفائه وطوله كما يؤخذ مما تقدم وصدقه
بالجنائي ولصدق هذا القول على المفعول الثاني في نحو درهما من نحو
اعطي زيد درهما فيصدق على درهما في هذا المثال انه مفعول ما لم يسم
فاعله مع انه ليس مرادا ومن ثم سماه المتقدمون خبر ما لم يسم فاعله
وينبغي لك ان تقول في قد انه حرف لتقليل زمن الماضي وتقريبه من الحال
ولتقليل حدث المضارع ولتحقيق حدثيهما وتقدمت امثلة ذلك
في مبحث قد وينبغي لك ان تقول في لن من نحو لن اقوم حرف نفي ونصب
واستقبال ولا تقتضي تأكيد النفي خلافا للزمخشري في كشافه ولا تأبيده
خلافا له في انموذجه فلن اقوم محتمل انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في
بعض زمن المستقبل وينبغي لك ان تقول في لم من نحو لم تقم حرف جزم

لنفي المضارع وقلبه ماضيا وان تقول في اما المفتوحة الهمزة المشددة الميم من نحو
فاما اليتيم فلا تقهر الاية اما حرف شرط وتفصيل وتوكيد ومن نحو اما زيد
فمنطلق حرف شرط وتوكيد بدون تفصيل وان تقول ان المفتوحة الهمزة الساكنة
النون من نحو ان تقوم حرف مصدري ينصب المضارع ويخلصه للاستقبال
وان تقول في الفاء التي بعد الشرط من نحو وان يمسسك الله بخير فهو على كل
شيء قدير الفاء رابطة لجواب الشرط بالشرط ولا تقل جواب الشرط كما يقول
كالحضرمي وغيره لان الجواب في الحقيقة انما هو الجملة باسرها يعني الفاء و
مدخولها لا الفاء وحدها وفيه بحث لان الفاء لا مدخل لها في الجواب وانما
تجيء لربط الجواب بالشرط كما قال قبل التعليل والجواب عن الفاء بانه ان ما
الفاء جواب الشرط انه على حذف مضاف والتقدير حرف جواب الشرط او لا حذف
فيكون مجازا علاقته من اطلاق احدى المتجاورين وهو الجواب على مجاوره
وهو الفاء وان تقول في نحو زيد بالجر من نحو جلست امام زيد فهو مجرور
بالاضافة اي باضافة امام اليه او بالمضاف ولا تقل مخفوض بالظرف وهو
امام لان المقتضي للخفض انما هو الاضافة او المضاف لا كون المضاف
ظرفا لخصوصه بدليل ان المضاف قد ياتي غير ظرف كان يكون اسم ذات او اسم

معنى نحو غلام زيد واكرام عمرو وفي بعض النسخ انما هو المضاف من حيث انه
مضاف وهو متعين لان الاصح ان العامل في المضاف اليه انما هو المضاف لا
الاضافة وان تقول في الفاء من نحو انا اعطيناك الكوثر فصل لربك
وانحر الفاء فاء السببية ولا تقل فاء العطف لانه لا يحسن على راي او لا يجوز
على الاخر عطف الطلب وهو قسم من الانشاء على الخبر المقابل للانشاء فلو جعلنا
الفاء عاطفة صل على انا اعطيناك الكوثر لزم عطف الانشاء على الخبر
ولا العكس اي عطف الخبر على الانشاء وهي مسئلة خلافية منع من ذلك البيانيون
لما بينهما من التنافي وعدم التناسب واجازه الصفار وقال المرادي في شرح
التسهيل اجاز سيبويه [المخالفة] عطف الجملتين بالخبر والاستفهام نحو جا
هذا زيد ومن عمرو انتهى وان تقول في الواو العاطفة من نحو جاء زيد و
عمرو الواو حرف لمجرد الجمع بين المتعاطفين قال المصنف في المغني ولا تقل للجمع
المطلق انتهى لانها قد تكون للجمع المقيد نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده
او معه وان تقول في حتى من نحو [قدم] الحجاج حتى المشاة حتى حرف عطف
للجمع والغاية والتدريج وان تقول في ثم من نحو قام زيد ثم عمرو ثم حرف عطف
للترتيب بين المتعاطفين والمهلة في الثاني وان تقول في الفاء من نحو قام زيد فعمرو

ان حكون صفة للترتيب والتعقيب وتعقيب كل شيء بحسبه تقول تزوج فلان
فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل واذا اختصرت فهذه احرف العطف
الاربعة وما عطفت فقل عاطف ومعطوف على طريق اللف والنشر على الترتيب
الاول للاول والثاني للثاني كما تقول في نحو بسم جار ومجرور وكذلك تقول
في نحو لن يخرج ولن تقل ناصب ومنصوب وفي نحو لم يقم جازم ومجزوم وان
تقل ان المكسورة الهمزة المشددة النون حرف توكيد ينصب الاسم اتفاقا ويرفع الخبر
على الاصح وتزيد على ذلك في ان المفتوحة الهمزة المشددة النون مصدري فتقول
حرف توكيد مصدري ينصب الاسم اتفاقا ويرفع الخبر على الاصح وتقول في كان حرف
تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي لكن حرف استدراك ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي لعل
حرف ترجي ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي ليت حرف تمني ينصب الاسم ويرفع الخبر
واعلم انه يعاب على الناشئ في صناعة بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من التمرن في
العمل الاعراب بكسر الهمزة وتقدم بيانه ان يذكر فعلا من الافعال الثلاثة ولا يبحث
عن فاعله ان كان له فاعل ولو قال المرتذكر عاملا ولا يبحث عن معموله لكان اشمل
ليدخل في العامل جميع الافعال والاسماء والمصادر واسماؤها والصفات وما في معناها
ويدخل في المعمول الفاعل ونائبه واسم كان واخواتها وخبر ان واخواتها وما اشبه

ذلك او يذكر مبتدا في الجمل ولا يبحث عن خبره اهو مذكور ام محذوف وجوبا
او جوازا او يذكر ظرفا او جارا ومجرورا لهما تعلق ولا ينبه على متعلقه اهو فعل ام شبهه وتقديره
ان الجار والمجرور والظرف لا بد لهما من تعلق بشيء فلا متعلق له او يذكر جملة فعلية او اسمية ولا يذكر
هل لها محل من الاعراب ام لا وهل المحل رفع او نصب او خفض او جزم او يذكر موصولا حرفيا او اسميا
ولا يبين صلته وعائده ومما يعاب على الناشئ في صناعة الاعراب ان يقتصر في ذكر الاسم
المبهم في نحو ذلك قام هذا وقام الذي على ان يقول في الاول ذا اسم اشارة او يقول في الثاني
الذي اسم موصول فان ذلك لا ينبني عليه اعراب من رفع او غيره فالصواب ان يقال في ذا
والذي في المثالين فاعل محله رفع وهو اسم اشارة او فاعل وهو اسم موصول وهل المحل
للموصول دون صلته او لهما صحيح في المعنى الاول وهذا وارد على المصنف لانه اهمل ما قدره وانتبه
عنه فقال فلان قلت لا فائدة في قوله في ذا انه اسم اشارة بعد قوله فاعل لان الغرض بيان
الاعراب وكونه اسم اشارة لا ينبني عليه اعراب على نحو ذلك في الذي من بيان محله من الاعراب
انه اسم موصول فان فيه فائدة وتنبيها على ما يفتقر الموصول اليه من الصلة والعائد
ليطلبهما المعرب وليعلم ان جزء الصلة لا موقع لها من الاعراب اي وقوله اسم اشارة
فائدة وهو التنبيه على ان ما لحقه من الكاف حرف خطاب وان كانت منصرفة
تصرف الاسماء لا انها اسم مضاف اليه ولهذا لو قال الاسم المقرون بال الذي

بتقدير حكاه اى بعد اسم الاشارة من نحو قولك هذا آتى هذا الرجل نعت عند ابن الحاجب
او عطف بيان عند ابن مالك وعلى الثلاث فالمذكور في المنهاج الواقع بعد اسم الاشارة
والواقع بعد ايها في نحو يا ايها الرجل فذهب بعضهم انه نعت لها وبعضهم الى انه عطف بيان
عليها وقيل بدل منها ومما لا يجري عليه اعراب المضاف اليه في غلام من غلام زيد مضافا
مضمرا عليه فان المضاف ليس له اعراب مستقر كالفاعل فان له اعرابا مستقرا
وهو الرفع لفظا او محلا ونحوه اى الفاعل مما له اعراب مستقر كالمفعول فان له اعرابا
مستقرا وهو النصب بخلاف المضاف اليه فانه ليس له اعراب مستقر وانما اعرابه بحسب ما
يدخل عليه مما يقتضي رفعا او نصبا او خفضا فعبروا بان بين موقع اعرابه
فاعلا او مفعولا او نحوهما من العمد والفضلات بخلاف المضاف اليه فانه
فان له اعرابا مستقرا وهو الجر بالمضاف فاذا قيل مضاف اليه علم انه مجرور لفظا
او محلا وينبغي للمعرب ان لا يعبر عما هو موضوع على حرف واحد بلفظه فيقول ت
المتصل بالفعل من نحو ضربت فاعل اذ لا يكون اسم هكذا فالصواب ان يعبر باسمه
الخاص او المشترك فيقول التاء او الضمير فاعل اما ما سار بالحذف على حرف واحد فلا
باس بذلك فيقول م مبتدا محذوف خبره لانه بعض ايمن وفي قولك ق وعيت فعل
لانه من الوقاية فان كان موضوعا على حرفين نطق به فيقول من اسم استفهام وما

ذلك والاحسن ان ينطق عن الكلمة بحروف هجائها فيقول الميم والنون اسم استفهام
وكذلك قولهم ال اداة التعريف ليس من قولهم الالف واللام وينبغي ان يجتنب المعرب
ان يقول في حرف من كتاب الله تعالى زايدة تعظيما له واحترازا لانه يسبق الى
الاذهان ان الزايد لا معنى له اصلا وكلام الله سبحانه وتعالى منزه عن ذلك
لانه ما من حرف فيه الا له معنى صحيح ومن فهم خلاف ذلك فقد وهم وقد وقع هذا
الوهم بفتح الهاء مصدر وهم بكسرها اذا غلط للامام فخر الدين الرازي خطيب الري
قال الكافيجي فان قلت من اين علم المص ان هذا الوهم وقع للامام فخر الدين الرازي
قلت من امرين الاول انه نقل اجماع الاشاعرة على عدم وقوع الزايد فيه اذ الزايد
بهذا المعنى هو عين المهمل فلو لم يقع له هذا الوهم لما احتاج الى التعرض لهذا الاجماع
والثاني انه حمل ما في قوله تعالى فبما رحمة على انها استفهامية بمعنى التعجب كقوله تعالى
ما لي لا ارى الهدهد فاشار المص الى الاول بقوله قال الفخر الرازي المحققون من المتكلمين
وهم الاشاعرة على ان المهمل لا يقع في كلام الله تعالى لتنزهه عن ذلك واشار الى
الثاني بقوله فاما في قوله تعالى فبما رحمة من الله فيمكن ان تكون استفهامية
للتعجب والتفخيم فاي رحمة من الله تقديره لا زايدة انتهى كلام الفخر الرازي
والظاهر ان هذا الوهم لا يقع لواحد من العلماء فضلا عن ان يقع لمثل الامام الرازي

وانما انكر اطلاق القول بالزايد اجلالا لكلام الله تعالى وللملازمة لباب
الادب كما هو اللايق بجلاله واما حملها في قوله تعالى فبما رحمة على ان تكون
استفهامية بمعنى التعجب على سبيل الجواز والامكان الذي قاله الجمي
وعبارة بعضهم قيل ما زايدة للتوكيد وقيل نكرة قيل موصوفة برحمة وقيل
غير موصوفة ورحمة بدل فهو يبتني على الدلالة على وقوع الوهم منه بما حل
انتهى كلام الكافيجي ولما فرغ المصنف من نقل كلام الامام الرازي في
توجيهه واراد ابطاله وبيان تعريف الزايد قال

والزايد عند النحويين هو الذي لم يؤت به الا لمجرد التقوية
والتوكيد لا ان الزايد عندهم هو المهمل كما توهم الامام الرازي
وانت قد علمت ان الامام الرازي بريء من ذلك والتوجيه الذي ذكره
للامام الرازي في الآية باطل لامرين احدهما ان ما الاستفهامية
اذا خفضت بحرف الجر وجب حذف الفها فرقا بين الاستفهام
والخبر نحو عم يتساءلون وما في الآية ثابتة الالف ولو كانت
استفهامية لحذف الفها لدخول حرف الخفض عليها واجيب بان
حذف الف الاستفهامية اذا دخل عليها الخافض اكثري لا دائمي

فيجوز اثباتها للتنبيه على ابقاء الشيء على اصله وعورض بان اثبات
الالف لغة شاذة لا يحسن التنزيل عليها والامر الثاني ان خفض
رحمة حينئذ اي حين اذ قال انما الاستفهامية يشكل على القواعد
لانه اي خفض رحمة لا يمكن بالاضافة اذ ليس في الاستفهام ما
يضاف الا اي عند النحاة اجمع وكم عند ابي اسحق الزجاج
ولا يمكن خفضها بالابدال من ما وذلك لا يجوز لان المبدل
من اسم الاستفهام لا بد ان يقترن بهمزة الاستفهام اشعارا
بتعلق معنى الاستفهام بالبدل قصدا واختصت الهمزة بذلك لانها
اصل الباب ووضعها على حرف واحد نحو كيف انت اصحيح ام سقيم
فصحيح بدل تفصيل من كيف ولذلك قرن بهمزة الاستفهام
وسقيم معطوف عليه ورحمة لم تقترن بهمزة الاستفهام فلا
يكون بدلا مما ولا يكون خفضها على ان تكون رحمة صفة لما لان
ما لا توصف اذا كانت شرطية او استفهامية وكل ما لا يوصف لا
يكون له صفة فوجب ان لا تكون صفة لما ولا يكون خفضها على ان
تكون رحمة بيانا اي عطف بيان على ما لان ما لا يوصف وكل ما لا

يوصف لا يسلف عليه عطف بيان كالمفردات عند الاكثرين
وللامام الرازي ان يقول لما كانت ما على صورة الحرف فعل الاعراب
منها الى ما بعدها فجرت بالحرف على صدرهت الضارب على القول
باسمية ال وهو الاصح وكثير من النحاة المتقدمين يسمون الزايد
صلة لكونه يتوصل به الى نيل غرض صحيح كتحسين الكلام وتزيينه
وبعضهم يسميه مؤكدا لانه يعطي الكلام معنى التاكيد والتقوية
وبعضهم يسميه لغوا لالغائه اي عدم اعتباره في حصول الفايدة
لكن اجتناب هذه العبارة الاخيرة في التنزيل واجب لانه يتبادر
الى الاذهان من اللغو الباطل وكلام الله تعالى منزه عن ذلك و
في هذه القدر الذي ذكره المصنف كفاية لمن تامله فان التامل
اصل في دركه الامور كلها فلذلك حض على التامل في ختم الكتاب
كما فعل في افتتاحه حيث قال وتفتقر بتاملها جادة الصواب
والله الهادي والموفق الى سبيل الخيرات بمنه وكرمه سال الله
التوفيق والهداية الى طريق الخير بمنه وكرمه كما فعل في اول
الكتاب حيث قال ومن الله استمد التوفيق والهداية الى اقوم طريق

بمنه وكرمه نختم كتابه بما ابتداء به والله اعلم بالصواب واليه المرجع
والمآب قد تم كتاب القواعد مع الشرح من مؤلفات المولى الجليل
خالد بن عبد الله الازهري رحمه الله تعالى بيد العبد الفقير المذنب
المحتاج الى غفران الملك المبين ابن شمس الدين محمد بن الكد
في تاريخ شهر ربيع الثاني من شهور سنة سبع ومائة
والف من الهجرة النبوية المحمدية على
صاحبها افضل صلوات
اكمل تحية

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد العلم فعليه
بخمسة خصال تقوى الله في السر والعلانية ودوام الوضوء
وصلوة الليل ولو بركعتين والاكل للقوة لا للشهوة و
السواك صدق رسول الله صلى الله عليه وآله

نعم قال الشاعر

العلم لولاه كان الناس كلهم ... اشبه البهايم لا دين ولا اد[ب]

الجمل التي لها محل

جمل اتت ولها محل معرب
سبع لأن حلت محل المفرد
خبرية حالية محكية
وكذا المضاف لها بغير تردد
ومعلق عنها وتابعة لما
هو معرب او ذو محل فاعدد
وجواب شرط جازم بالفاء او
باذا وبعض قال غير مقيد

الجمل التي ليس لها محل

وأتتك سبع ما لها من موضع
صلة ومعترض وموضع مبتدا
وعقيب تحضيض وبعد معلق
لا جازم وجواب ذلك اورد
وجواب اقسام وما قد فسرت
في اشهر والعطف عليها بعد
وكذاك تابعة لشيء ما له
من موضع فاحفظه غير مفند

واما التي لها محل من الاعراب وهي سبع على المشهور وعدها بعضهم تسعا الواقعة خبرا ١ الواقعة حالا ٢ والمحكية بالقول ٣ والواقعة مفعولا ٤ والمضاف اليها ٥ والمعلق عنها العامل ٦ والواقعة جواب شرط جازم ٧ والتابعة لمفرد ٨ والتابعة لجملة لها محل من الاعراب وزاد ابن هشام ...

والجمل التي ليس لها محل من الاعراب وهي سبع على المشهور الابتدائية ١ والمستأنفة ٢ والواقعة صلة لاسم موصول ٣ والمعترضة بين شيئين ٤ والتفسيرية ٥ والواقعة جوابا للقسم ٦ والواقعة جواب شرط غير جازم ٧ والتابعة لما لا موضع له من الاعراب


مجلس شو
تاسیس ۱۳۰۲

